وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية العلوم الإسلامية / قسم الحديث
الدراسات العليا

الصحابي عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنه
ومروياته في السنة النبوية
دراسة تحليلية

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية -الجامعة العراقية –وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص (حديث)

الطالبة
ياسمين فريد إسماعيل الناصح

بإشراف
أ. د . مصطفى فرحان عوض

١٤٤٣هـ بغداد ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾

سورة الفتح: الآية ٢٩

إقرار المشرف

أَشهد أنَّ الرسالة الموسومة بـ **(الصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ ومروياته في السنة النبوية دراسة تحليلية)** التي أعدتها الطالبة **(ياسمين فريد أسماعيل)** قد جرت بإشرافي في الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص (حديث) وهي جاهزة للمناقشة.

التوقيع:

المشرف: **أ. د.** مصطفى فرحان عوض

بناءً على التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ. د. كاظم خليفة حمادي

معاون العميد للشؤون العلمية

/ / ٢٠٢١

الإهداء

إلى معلم الإنسانية . . . . إلى النور لذي بدد ظلمة الجاهلية من كان نوره شعلة أضاءت

قلوبنا سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم

إلى نبع العطف والحنان وأروع امرأة في الوجود . . والدتي الغالية .

الى من أرسى لديَّ قواعد الخلق الكريم . . والدي العزيز .

إلى من اقترن اسمي باسمه وكان نعم السَّند في رحلتي البحثية . . زوجي الغالي .

الى إخوتي وأخواتي الأعزاء .

الى فوانيس حياتي وقرة عيني . . أولادي .

الى خالد الذكرِ الذي استشهد غدراً وكان خير مثال للرجل الصالح . . عمي الغالي .

الباحثة

شكر وعرفان

أسجل شكري وعرفاني لكل من ساعدني وشجعني على كتابة هذهِ الرسالة؛ وأخص بالذكر الدكتور الفاضل (مصطفى فرحان عوض) الذي أشرف على رسالتي وأفادني كثيراً بملاحظاته وتوجيهاته العلمية، فأضاء لي الطريق ومهد لي وأعطاني من وقته فبارك الله في جهده وعلمه وعمله.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي في المرحلتين البكالوريوس والماجستير.

كما أتقدم بالشكر و الامتنان لعمادة الكلية التي كان لها الدور الأكبر بتقديم التسهيلات والخدمات للطلبة ككل.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم الموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وإعطاء الملاحظات والتوجيهات.

جزاهم الله خير الجزاء ونفعنا الله بعلمهم . . .

المحتويات

الآية ..... أ

الإهداء ١

شكر وعرفان ٢

المحتويات ٣

المقدمة ١

التمهيد التعريف بالصحابي عبد الله بن بسر ﷺ ٧

المبحث الأول اسمه ونسبه وكنيته وإقامته ووفاته ٨

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وإقامته ٨

المطلب الثاني: الغزوات التي شارك فيها: ١٠

المطلب الثالث: وفاته: ١٠

المبحث الثاني الشيوخ الذين سمع منهم وتلاميذهُ وأقوال أهل العلم فيه ١٢

المطلب الأول: الشيوخ الذين سمع منهم: ١٢

المطلب الثاني: تلاميذه: ١٣

المطلب الثالث: أقوال أهل العلم فيه: ١٧

مرويات الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ دراسة تحليلية ١٨

المبحث الأول الرواية الواردة في الطهارة ١٩

(آثار السجود والوضوء يوم القيامة) ١٩

المبحث الثاني الروايات الواردة في الصلاة ٢٨

الحديث الأول: (التخطي يوم الجمعة). ٢٧

الحديث الثاني: (استحباب الانتشار بعد صلاة الجمعة). ٣٦

الحديث الثالث: (تعجيل صلاة العيدين) ٤١

الحديث الرابع: (الصلاة في المقصورة)..... ٤٥
المبحث الثالث الرواية الواردة في الصيام ٥٢
(النهي عن صيام يوم السبت)..... ٥٣
المبحث الرابع الرواية الواردة في المعاملات ٦٠
(كيل الطعام)..... ٦٠
المبحث الخامس الروايات الواردة في الاطعمة والاشربة ٦٦
الحديث الأول: (وضع النوى خارج التمر)..... ٦٤
الحديث الثاني: (الأكل من أعلى الصحفة)..... ٧٠
المبحث السادس الروايات الواردة في الآدب ٨١
الحديث الأول: (قبول الهدية)..... ٨١
الحديث الثاني: (كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان)..... ٨٤
المبحث السابع الرواية الواردة في الذكر والدعاء ٩٠
الحديث الأول: (خير الناس)..... ٩٠
المبحث الثامن الروايات الواردة في التوبة ٩٧
الحديث الأول: (فضل الاستغفار)..... ٩٧
الحديث الثاني: (صفة النبي- صلى الله عليه وسلم)..... ١٠١
المبحث التاسع الروايات الواردة في المناقب ١٠٤
الحديث الأول: (الأخبار بأمور الغيب)..... ١٠٤
الحديث الثاني: (ما يحدث أخر الزمان)..... ١٠٦
الحديث الثالث: (السداد)..... ١٠٩
المبحث العاشر الروايات الواردة في الفتن ١١٦
الحديث الأول: (تواتر الملاحم)..... ١١٦
الحديث الثاني: (فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين)..... ١٢٠

المبحث الحادي عشر روايات متفرقة ١٢٧
الحديث الأول: (النهي عن الطاعة في المعصية)..... ١٢٧
الحديث الثاني: (العزة في طلب الحوائج)..... ١٣٢
الحديث الثالث: (أباحة طر الشارب). ١٣٥
الحديث الرابع: (أكل الثمار)..... ١٤٠
الحديث الخامس: (فضل الذكر). ١٥٥
الحديث السادس: (شهداء الأمة)..... ١٥٥
الحديث السابع: (النهي عن حمل القوس الفارسية)..... ١٦٦
الحديث الثامن: (أدراك الدجال)..... ١٧١
الحديث التاسع: (الشورى)..... ١٧٥
الحديث العاشر: (التحذير والترهيب من جور الأئمة في الحكم). ١٧٨
الحديث الحادي عشر: (أمنيات اهل القبور)..... ١٨٢
الحديث الثاني عشر: (إنزاء الحمير على الخيل) ١٨٧
الحديث الثالث عشر: (كسب المعلم الأجر على كتاب الله)..... ١٩١
الحديث الرابع عشر: (شفاعة الرسول – صلى الله عليه وسلم)..... ١٩٧
الحديث الخامس عشر: (وصف الرسول لطائفة من امته في آخر الزمان)..... ١٩٣
الخاتمة وأهم النتائج ١٩٩
المصادر والمراجع ٢٠٢

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، خير خلقهِ محمد ابن عبد الله وعلى واله وصحبه أجمعين.

وبعد..

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي وهو دستور الأمة المسلمة، وجاءت السنة النبوية الشريفة لتكون المصدر الثاني بعده لما فيها من إثبات لأحكام القرآن الكريم تفصيلاً وتفسيراً، إضافة إلى أنها التفسير العملي للإسلام على يد رسول الله ﷺ، وكما وعد الله تعالى بحفظ كتابه الكريم فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [1]، كذلك هيأ رجالاً لحفظ سنة رسوله ﷺ ممن سمعوا منه ودونوا احاديثه بكل أمانة فهم الصحابة (رضوان الله عنهم أجمعين)، قال تعالى: ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾[2].

وكان من أولئك الصحابة هو الصحابي الجليل (عبد الله بن بسر "رضي الله عنه") فقد استخرت الله ثم استشرت أساتذتي الفضلاء (حفظهم الله) على أن يكون عنواني لرسالة الماجستير هو (الصحابي عبد الله بن بسر المازني "رضي الله عنه" ومروياته في السنة النبوية/دراسة تحليلية).

أولا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١. إن علم الحديث من أشرف العلوم وانفعها.

---

[1] سورة الحجر: الآية (٩).

[2] سورة الأحزاب: الآية (٢٣).

٢. خدمة الصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ ونشر مروياته.

٣. جمع مروياته في مؤلف مستقل تسهل مراجعتها والاطلاع عليها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

لم أقف على من درس هذا الموضوع.

ثالثاً: المنهج الذي أتبعته في كتابة هذه الرسالة على النحو الآتي:

١. **التخريج:** قمت بتخريج الأحاديث من الصحيحين فإن لم اجد في الصحيحين فكتب السنن ثم المسانيد ثم الموطأ ثم المعاجم ثم المصنفات ثم المستدرك وتوسعت في ذلك إلى .

٢. **تراجم الرواة:** قمت بترجمة رجال الإسناد بذكرِ أسم الراوي ونسبه ولقبه وكنيته ومحل إقامته وأبرز شيوخه وتلاميذه من كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي فإن لم أجد فبمصادر أخرى ثم أذكر وفاته، وسنة ولادته ان وجدت، وعرضت قضية المختلف في ولادتهم ووفاتهم من كتب التراجم واستعنت بما قاله الحافظ أبن حجر في التقريب بمراتبهم ووفياتهم مع ذكر طبقة الراوي، و اعتمدت في ذكر الحكم على الراوي جرحاً وتعديلاً في أكثر المواضع في ذلك الإمام الذهبي في كتابه (الكاشف) والحافظ ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب)، كون الإمامين (رحمهم الله) سبروا الأقوال في أغلب رواة كتب السنة النبوية.

٣. **الشواهد:**

أذكر الشواهد للحديث إن وجدت لتقوية متن الحديث.

٤. **الحكم على الحديث:** إذا كان الحديث في الصحيحين أقول فقط الحديث صحيح لوروده في صحيح (البخاري، مسلم)، أما إذا كان في غير الصحيحين نقلت أقوال العلماء المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين في الحكم على الحديث، فإن لم أجد من يحكم، حكمت على الإسناد على مراتب الحافظ ابن حجر التي ذكرها في كتابه

(تقريب التهذيب) التي أطلقها على الرواة، وبعد ذلك أذكر الحكم النهائي على الحديث.

٥. **غريب الحديث:** وذلك من كتب غريب الحديث وكتب اللغة والمعاجم والشروحات، ككتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ولسان العرب لابن منظور.

٦. **أسباب ورود الحديث:** اذكره إن وجد .

٧. **المعنى العام للحديث:** اعتمدت على كتب شروح الحديث المختلفة وكون أغلب الأحاديث ضعيفة أستعنت في الشروح على كثير من المصادر الخاصة في اللغة والغريب وكتب الفقه والتفسير والفتاوي والسير واستشهدت بآيات القرآن الكريم والأحاديث الواردة عن النبي ﷺ.

٨. **المسائل الفقهية:** اذكرها إن وجدت.

٩. **ما يستفاد من الحديث:** أبين ذلك وأذكر ما يعضد الموضوع من آيات قرآنية وتفسيرها أحيانا، أو ما يعضد المعنى من نص من حديث آخر أو رواية حديث أخرى، وأحيانا استنبطها من شرح الحديث.

١٠. **تراجم الأعلام:** تضمنت الرسالة تراجم مختصرة للأعلام وذكرتها في ثنايا الرسالة، دون المشهورين منهم، ورجعت في صياغة هذه التراجم المختصرة إلى كتب التراجم والرجال والتاريخ.

١١. **المصادر والمراجع:** عرفتُ ذلك تعريفاً كاملاً في الهوامش، ثم قمت بترتيبها في نهاية الرسالة على الحروف الهجائية.

رابعاً: الصعوبات التي واجهتني:

في ظل وجود الحاسوب وبرامج الحديث المتنوعة والأنترنت، لم أواجه صعوبة في الوصول الى المعلومات من مصادرها، لا سيما مصادر علم الحديث فهي كثيرة جداً، ولكن

الصعوبات التي واجهتني في كتابة هذه الرسالة إن أغلب الأحاديث كانت ضعيفة ولم يذكر لها العلماء شروح في كتبهم، فشرحتها حسب الموضوع العام للحديث، فقمت بفك عبارات الحديث وشرحها من عدة مصادر ومراجع، وواجهت صعوبة أيضاً في التراجم إذ لم أجد أي ترجمة لبعض الرجال فقلت عنهم (لم أقف على ترجمة لهم).

خطة الرسالة فتضمنت:

مقدمة وتمهيد، واحد عشر مبحثاً، وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره والدراسات السابقة والمنهج الذي أتبعته في كتابة الرسالة وخطة البحث.

الفصل الأول: وفيه مبحثين:

المبحث الأول: اسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ وإقامتهُ ووفاتهُ.

المبحث الثاني: الشيوخ الذين سمع منهم وتلاميذهُ وأقوال أهل العلم فيه.

موضوع الرسالة:

وتضمنت مرويات الصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ دراسة تحليلية مقسمة ذلك الى أحد عشر مبحثاً مرتبة ترتيباً فقهياً على طريقة الإمام البخاري، وهي:

المبحث الأول: يشتمل على الروايات الواردة في الطهارة.

المبحث الثاني: يشتمل على الروايات الواردة في الصلاة.

المبحث الثالث: يشتمل على الروايات الواردة في الصيام.

المبحث الرابع: يشتمل على الروايات الواردة في المعاملات.

المبحث الخامس: يشتمل على الروايات الواردة في الأطعمة والأشربة.

المبحث السادس: يشتمل على الروايات الواردة في الأدب.

المبحث السابع: يشتمل على الروايات الواردة في الذكر والدعاء.

المبحث الثامن: يشتمل على الروايات الواردة في التوبة.

المبحث التاسع: يشتمل على الروايات الواردة في المناقب.

المبحث العاشر: يشتمل على الروايات الواردة في الفتن.

المبحث الحادي عشر: يشتمل على روايات متفرقة.

الخاتمة: تشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة.

إن هذا جهدي أضعه بين يدي أساتذتي، ليبينوا خطأه وزلله، وليقيموهُ، فما كان فيه من صواب فهذا من فضل الله تعالى منَّ به عليّ، وما كان فيه من خطأ فهذا من نفسي لضعفي وتقصيري، واستغفر الله منه.

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

التمهيد

التعريف بالصحابي عبد الله بن بسر ﷺ

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وإقامته ووفاته.

المبحث الثاني: الشيوخ الذين سمع منهم وتلاميذهُ وأقوال أهل العلم فيه.

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته وإقامته ووفاته

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وإقامته

اسمهُ: عبد الله بن بسر من مازن بن منصور بن عكرمة، المازني، بن حفصة بن قيس عيلان[١].

نسبهُ: المازني: هذه النسبة الى قبيلة يقال لها (بني مازن) السلمي، ثم المازني القيسي،

---

[١] الطبقات الكبرى: أبو عبد الله بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بأبن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، (١٤١٠هـ -١٩٩٠م)، (٢٨٩/٧) برقم (٣٣٧٣)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١،(١٨٥/٣) برقم(٢٨٣٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، (١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م)، (٣٣٣/١٤) برقم(٣١٨٠)، والإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، (٢٠/٤) برقم(٤٥٨٢).

الشامي الحمصي[١].

كنيتهُ: أبو بسر ويقال أبو بشر، وأبو صفوان[٢].

اقامتهُ: نزل الشام وسكن حمص[٣].

---

[١] الطبقات الكبرى: (٧/ ٢٨٩) برقم (٣٣٧٣)، والتاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (٥/ ١٤) برقم (٢٥)، والجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١،(٥/ ١١) برقم (٥٤)، وتهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند: ط١، (١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م)، (٥/ ١٥٨) برقم (٢٧١).

[٢] الطبقات الكبرى: (٧/ ٢٨٩) برقم(٣٧٣٣)، ومعرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)،(٣/ ١٥٩٥) برقم(١٢٢٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، (٣/ ٨٧٤) برقم(١٤٨٢)، واسد الغابة: (٣/ ١٨٥) برقم(٢٨٣٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٤/ ٣٣٣) برقم(٣١٨٠)، وإكمال تهذيب الكمال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١،(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، (٧/ ٢٥٨) برقم(٢٨١٨).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٤/ ٣٣٣) برقم (٣١٨٠)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م)، (٢/ ٩٥١) برقم (٦٢).

المطلب الثاني: الغزوات التي شارك فيها:

غزا عبد الله بن بسر ﷺ جزيرة قبرص مع معاوية بن أبي سفيان ﷺ في دولة سيدنا عثمان بن عفان ﷺ[١].

المطلب الثالث: وفاته:

وفاتهُ: اخُتلف في سنة وفاة عبد الله بن بسر ﷺ على أقوال منها: ما ذكره اكثر من مصنف بأنه توفي سنة (٨٨ هـ) بالشام[٢]، وهناك من ذكر ان تاريخ وفاته كانت سنة (٩٦ هـ)

---

[١] تاريخ الاسلام: (٢/٢١٧) .

[٢] تاريخ خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط ٢، (١٣٩٧هـ ١٩٧٧م)، (ص٣٠٢)، والمعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٢، (١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م)، (٣٤١/١)، والطبقات الكبرى: (٢٩٠/٧)، ومعجم الصحابة: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ) المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، (١٧٤/٤)، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط ١،(١٤١١ هـ - ١٩٩١ م)، (ص٩٢)، والاستيعاب في معرفة الاصحاب: (٨٧٤/٣) برقم(١٤٨٢)، وأسد الغابة: (١٨٥/٣) برقم (٢٨٣٩)، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، (١٤١٣هـ- ١٩٩٢م)، (٥٤٠/١) برقم (٢٦٤٥).

في خلافة سليمان بن عبد الملك[١] في حمص[٢]، ومع اختلاف التواريخ التي تذكرها المصادر التي ترجمت للصحابة إلا ان الرأي الراجح ما ذكرهُ (ابن سعد) حيث ذكر: ان عبد الله بن بسر ﷺ توفي سنة (٨٨ هـ)، إذ ذكر انه مات ﷺ وهو يتوضأ وهو ابنُ (٩٤) سنه، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام[٣].

[١] سليمان بن عبد الملك: أبو الحسين أحمد بن سليمان بن عبد الملك، الإمام، الحافظ، الناقد، أحمد بن سليمان بن عبد الملك، الرهاوي، محدث الجزيرة، (ت: ٢٦١هـ)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٤٧٥) برقم (١٧٣).

[٢] تاريخ أبي زرعة الدمشقي: (ص٢١٦)، وتاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، (٢٧/١٤٧).

[٣] الطبقات الكبرى: (٧/ ٢٩٠).

المبحث الثاني

الشيوخ الذين سمع منهم وتلاميذهُ وأقوال أهل العلم فيه

المطلب الأول: الشيوخ الذين سمع منهم:

روى عبد الله بن بسر ﷺ عن النبي ﷺ أحاديثاً، وله روايات عن أبيه بسر بن ابي بسر السلمي ﷺ، واخته وقيل عمته الصماء وقيل خالته ، وهو من المقلين للرواية، كما ذكر ذلك سائر من ترجم له.

١- **بسر بن أبي بسر السلمي:** وقيل المازني والد عبد الله وعطية والصماء، لهم جميعاً صحبه، من بني مازن بن منصور بن عكرمة، صحابي، روى عن النبي ﷺ، تفرد عنه بالرواية ابنه عبد الله وقول المزي: روى عنه ابنه عبد الله[١].

٢- **الصماء بنت بسر المازنية:** من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان، واسمها بهية، ويقال: بهيمة، لها صحبة وهي أخت عبد الله بن بسر ﷺ، وقيل: عمته، وقيل: خالته، روى عنها: عبد الله بن بسر، وأبو زيادة عبيد الله بن زياد، وروت عن النبيﷺ، وقيل: عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ في النهي عن صوم يوم السبت، وقال الذهبي: صحابية، وقال الحافظ ابن حجر: لها صحبة وحديث[٢].

---

[١] اكمال تهذيب الكمال: (٣٨٢/٢) برقم (٧١٠)، والإصابة في تمييز الصحابة: (٤٢٢/١) برقم (٦٤٣)، وتهذيب التهذيب: (٤٧٣/١) برقم (٨٠٢).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢١٨/٣٥) برقم (٧٨٧٩)، والكاشف: (٥١٢/٢) برقم (٧٠٣٢)، والإصابة في تمييز الصحابة: (٢١٧/٨) برقم (١١٤٢٣)، وتقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط ١، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، (٧٤٩) برقم (٨٦٢٧).

المطلب الثاني: تلاميذه:

روى عن عبد الله بن بسر تلاميذ كثر، يزيد عددهم عن الاربعين راوياً ومنهم:

أزهر بن عبد الله الحرازي، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وحريز بن عثمان، وحسان ابن نوح الشامي، والوليد بن أيوب الحضرمي، والحسن بن جابر، والحكم بن الوليد الوحاظي، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وسليم بن عامر، وصفوان بن عمرو، وعبد الله بن بسر الحبراني، وعبد الله بن أبي بلال الخراعي، وأبو عامر عبد الله بن غابر الألهاني، وعمر بن بلال الفزاري، وعمر بن عمرو بن عبد الأحموسي، وعمرو بن قيس السكوني، والفضيل بن فضالة، ولقمان بن عامر، والمثنى بن وائل، ومحمد بن زياد الألهاني، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، ومحمد بن القاسم الطائي، وهشام بن يوسف السلمي، وابنه يحيى بن عبد الله بن بسر، ويزيد بن خمير الرحبي، الحمصيون[1].

وبغية الاختصار سنقتصر على ذكر تراجم اشهرهم :

١- **أزهر بن عبد الله** بن جميع الحرازي الحميري الحمصي، ويقال: هو أزهر بن سعيد، روى عن: شريق الهوزني، وأبي عامر عبد الله بن لحي الهوزني، والنعمان بن بشير، وروى عنه: الخليل بن مرة، وصفوان بن عمرو، وعمر بن جعثم، قال الحافظ ابن حجر: حمصي صدوق، وهو من الخامسة [2].

٢- **حدير بن كريب** الحضرمي، الحميري، أبو الزاهرية الحمصي، روى عن: جبير بن نفير الحضرمي، وحذيفة بن اليمان، ورافع أبي الحسن الشامي، وروى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، والأَحوص بن حكيم، وابنه حميد بن أبي الزاهرية، قال ابن معين والعجلي ويعقوب ابن سفيان والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا روى

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٤/ ٣٣٤)، برقم (٣١٨٠).

[2] تهذيب الكمال في أسماء الرجال:(٢/ ٣٢٧) برقم (٣١٠)، وتقريب التهذيب: (٩٨)، برقم (٣١٠).

عنه ثقة، قال محمد بن سعد: (ت: **١٢٩**هـ) في خلافة مروان بن محمد، وكان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة [١].

٣- حريز بن عثمان بن خير بن احمد بن اسعد أبو عثمان ويقال أبو عون الرحبي الحمصي، روى عن: عبد الله بن بسر، وراشد بن سعد القرائي، والقاسم بن محمد الثقفي، وروى عنه: عيسى بن يونس، واسماعيل بن عياش، ومعاذ بن معاذ، قال يزيد بن عبد ربه (ت: **١٣٦**هـ)، (ولد **٨٠** هـ)، قال الذهبي: ثقة له نحو مائتي حديث، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت من الخامسة [٢].

٤- خالد بن معدان بن ابي كرب الكلاعي الشامي الحمصي، كنيته أبو عبد الله، أدرك سبعين من أصحاب النبي ﷺ، الإمام شيخ أهل الشام، روى عن: أبي امامة الباهلي، وأبي هريرة، والمقدام بن معدي كرب، وروى عنه: محمد بن ابراهيم التيمي، وحسان بن عطية، والاحوص بن حكيم، قال الذهبي: كان يرسل ويدلس، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد، يرسل كثيراً، من الثالثة، وذكرهُ ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار عباد الله، قال أحمد ابن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى المصرى: أجمعوا على انه (ت: **١٠٣** هـ)[٣].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٥/٤٩١**) برقم (**١١٤٤**)، وتقريب التهذيب: (**١٥٤**) برقم (**١١٦٢**)، وتهذيب التهذيب: (**٢/٢١٨**) برقم (**٤٠٢**).

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: **٣٦٥**هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط **١**، (**١٤١٨**هـ - **١٩٩٧**م)، (**٣/٣٩٠**) برقم (**٥٦٣**)، وتاريخ دمشق: (**١٢/٣٣٦**) برقم (**١٢٥٤**)، والكاشف: (**١/٣١٩**) برقم (**٩٨٦**)، وتقريب التهذيب: (**١٥٦**) برقم (**١١٨٤**).

[٣] الطبقات الكبرى (**٧/٣١٦**) برقم (**٣٨٥٤**)، والتاريخ الكبير: (**٣/١٧٦**) برقم (**٦٠١**)، ومشاهير علماء الأمصار: (**١/٣١**) برقم (**٤٦**)، وسير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط**١**، (**١٤٠٥** هـ - **١٩٨٥** م)، (**٤/٥٣٧**) برقم (**٢١٦**)، وتقريب التهذيب: (**١٩٠**) برقم (**١٦٧٨**)، وتهذيب التهذيب:(**٣/١١٩**) برقم (**٢٢٢**).

٥- **عبد الله بن بسر** السكسكي الحبراني أبو سعيد الشامي الحمصي سكن البصرة، روى عن: أبي الأحوص حكيم بن عمير، وعبد الرحمن بن عدي البهراني، وأبي راشد الحبراني، وروى عنه: أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان، وأبو شيخ جارية بن هرم الفقيمي، ومحمد بن حمران القيسي، ضعفه يحيى القطان،

قال أبو حاتم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بثقة، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف من الخامسة، (ت: **١٣١-١٤٠** هـ)[١].

٦- **صفوان بن عمرو** بن هرم السكسكي الحضرمي أبو عمرو من صالحي أهل الشام، روى عن: أزهر بن عبد الله الحرازي، وأبي اليمان عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي القاضي، وروى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، ومعاوية بن صالح الحضرمي، ومنصور بن إسماعيل الحراني، قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الخامسة (ت:**١٥٥** هـ) أو بعدها [٢].

٧- **محمد بن عبد الرحمن** بن عرق اليحصبي، أبو الوليد الشامي الحمصي، روى عن: عبد الله بن بسر المازني، وأبيه عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، وروى عنه: محمد بن سليمان

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٤/٣٣٥**) برقم (**٣١٨١**)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، (**١٣٨٢** هـ - **١٩٦٣**م)، (**٢/٣٩٦**) برقم (**٤٢٢٥**)، والكاشف: (**١/٥٤٠**) برقم (**٢٦٤٦**) وتاريخ الإسلام: (**٣/٦٧٥**) برقم (**١٣٠**)، واكمال تهذيب الكمال: (**٧/٢٦٠**) برقم (**٢٨١٩**)، وتقريب التهذيب: (**٢٩٧**) برقم (**٣٢٣٠**).

[٢] التاريخ الكبير: (**٤/٣٠٨**) برقم (**٢٩٣٥**)، ومشاهير علماء الأمصار: (**١/٢٨٣**) برقم (**١٤١٣**)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٣/٢٠٣،٢٠٢**) برقم (**٢٨٨٨**)، وتاريخ الإسلام: (**٤/٨٨**) برقم (**١٠٦**)، وتقريب التهذيب: (**٢٧٧**) برقم (**٢٩٣٨**).

ابن أبو داود الحراني، وأبو ضمرة محمد بن سليمان بن أَبي ضمرة الحمصي، ومحمد بن شعيب ابن شابور، قال الحافظ ابن حجر: صدوق من الخامسة (ت: **١٥١ - ١٦٠هـ**) [١].

٨- **يزيد بن خمير الرحبي**، الهمداني، أبو عمر الشامي، الحمصي، روى عن: عبد الله ابن بسر، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، والضحاك بن حمرة، وصفوان بن عمرو، قال الذهبي: ثقة سكن الكوفة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من الخامسة (ت:**١١١ - ١٢٠ هـ**)[٢].

٩- **راشد بن سعد المقرائي** ويقال الحبراني الحمصي، روى عن: سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وروى عنه: ثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو بن هرم، وحريز بن عثمان، و(مقرا) هي قرية بدمشق، سكن حمص وتوفي بها سنة (**١١٣هـ**)،

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٦١٦/٢٥**) برقم (**٥٤٠٣**)، وتقريب التهذيب: (**٤٩٢**) برقم (**٦٠٧٨**).

[٢] تجريد الاسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق: للخطيب البغدادي، عبيد الله بن علي بن محمد بن الحسين ابن الفراء أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلي البغدادي الحنبلي (ت:**٥٨٠** هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم ال نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، (**١٤٣٢هـ - ٢٠١١م**)، (**٣١٨/٢**) برقم (**٢**)، والكاشف:(**٣٨١/٢**) برقم (**٦٢٩٧**)، وتاريخ الإسلام: ت تدمري(**٥٠٣/٧**) برقم(**٦٠٧**)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (**٣٣٨/٣**) برقم(**٢٩٨**)، وتقريب التهذيب: (**٦٠٠**)، برقم(**٧٧٠٩**)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط ١، (**١٤١٧هـ - ١٩٩٧م**)، (**١٤٧/٤**) برقم (**٣٥٣٥**).

قال الدارقطني: لا بأس به إذا لم يحدث عنه متروك، قال ابو نعيم: له صحبه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة كثير الإرسال من الثالثة[١].

١٠- **سليم بن عامر الكلاعي** الخبائري، أبو يحيي الحمصي، شامي تابعي ثقة، روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن قرط الثمالي، وروى عنه: يزيد بن خمير، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وثابت بن عجلان، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ثقة، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عساكر: شهد فتح القادسية، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة، (ت: ١٣٠ هـ) [٢].

المطلب الثالث: أقوال أهل العلم فيه:

قال عنه أبو حاتم: له صحبة[٣]، وقال الذهبي: صحابي[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: صحابي صغير له ولأبيه صحبة[٥] .

---

[١] مشاهير علماء الامصار: (١/١٨٣) برقم (٨٦٨)، ومعرفة الصحابة: (٦/٣١٣٠) بدون ترقيم، وتاريخ دمشق: (١٧/٤٥٠) برقم (٢١١٦)، وتقريب التهذيب: (٢٠٤) برقم (١٨٥٤)، وتهذيب التهذيب: (٣/٢٢٦) برقم (٤٣٢).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١١/٣٤٤، ٣٤٥) برقم (٢٤٨٧)، وتاريخ الإسلام: ت بشار (٣/٢٤٤) برقم (١٠٦)، وتقريب التهذيب: (٢٤٩) برقم (٢٥٢٧).

[٣] الجرح والتعديل: (٥/١١).

[٤] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: (١/٥٤٠).

[٥] تقريب التهذيب: (٢٩٧).

مرويات الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ

دراسة تحليلية

وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: يشتمل على الروايات الواردة في الطهارة.

المبحث الثاني: يشتمل على الروايات الواردة في الصلاة.

المبحث الثالث: يشتمل على الروايات الواردة في الصيام.

المبحث الرابع: يشتمل على الروايات الواردة في المعاملات.

المبحث الخامس: يشتمل على الروايات الواردة في الأطعمة والأشربة.

المبحث السادس: يشتمل على الروايات الواردة في الأدب.

المبحث السابع: يشتمل على الروايات الواردة في الذكر والدعاء.

المبحث الثامن: يشتمل على الروايات الواردة في التوبة.

المبحث التاسع: يشتمل على الروايات الواردة في المناقب.

المبحث العاشر: يشتمل على الروايات الواردة في الفتن.

المبحث الحادي عشر: يشتمل على روايات متفرقة.

المبحث الأول

الرواية الواردة في الطهارة

(آثار السجود والوضوء يوم القيامة)

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبو الوليد أحمد بن بكار الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: قال صفوان بن عمرو قال: أخبرني يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، عن النبي ﷺ قال: **«أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ»** [١].

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد[٢]، والبزار[٣]، والطبراني [٤]،

---

[١] أخرجه الترمذي: الجامع الكبير: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: **٢٧٩**هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (**١٤١٨**هـ - **١٩٩٨** م) - أبواب السفر - باب ما ذكر من سيماء هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور، (**٧٤٦/١**) برقم (**٦٠٧**).

[٢] أخرجه أحمد في مسنده: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: **٢٤١**هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط**١**، (**١٤٢١**هـ - **٢٠٠١** م)، مسند الشاميين ﷺ حديث عبد الله بن بسر المازني ﷺ، (**٢٣٧/٢٩**) برقم (**١٧٦٩٣**).

[٣] أخرجه البزار في مسنده المعروف بالبحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: **٢٩٢**هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، حقق الأجزاء من **١** إلى **٩**، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من **١٠** إلى **١٧**)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء **١٨**)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط **١**، (**٤٢٩/٨**) برقم (**٣٥٠٠**).

[٤] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: **٣٦٠**هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، باب الألف - من أسمه أحمد - أحمد بن عبد الوهاب الحوطي، (**٦/١**) برقم (**٤**).

والضياء المقدسي [١].

تراجم رجال السند:

١. **أحمد بن عبد الرحمن** بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرطاة ويقال: ابن أبي أرطاة، القرشي العامري، أبو الوليد البسري الدمشقي، نزيل بغداد، روى عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني، وحماد بن مالك الأشجعي الحرستاني، وعراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، وروى عنه أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، وحاجب بن أركين الفرغاني، وعلي بن سعيد بن عبد الله العسكري، قال الذهبي: توفي سنة **(٢٤٨ هـ)**، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة [٢].

٢. **الوليد بن مسلم القرشي**، أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية، مولى العباس بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، روى عن: إسحاق ابن عبيد الله بن أبي مليكة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وبكير بن معروف الدامغاني، وروى عنه: أبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى بن عبد العزيز الشافعي، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، قال الذهبي: الحافظ، عالم أهل الشام، كان مدلساً فيتقى من حديثه ما قال فيه،

---

[١] الأحاديث المختارة: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، (ت: **٦٤٣هـ**)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، (**١٤١٠هـ -١٩٨٩م**)، مكة المكرمة، مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ يزيد بن خمير الرحبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، **(٩/١٠٦)** برقم **(٩٤)**.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: **(١/٣٨٣)** برقم **(٦٦)**، وتاريخ الإسلام: **(٥/١٠٠٨)** برقم **(٢٨)**، والكاشف: **(١/١٩٨)** برقم **(٥٤)**، وتقريب التهذيب: **(٨١)** برقم **(٦٥)**.

توفى سنة (**١٩٥** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة[١].

٣. **صفوان بن عمرو**، سبقت ترجمته وهو ثقة[٢].

٤. **يزيد بن خمير**، سبقت ترجمته وهو صدوق[٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- أبي هريرة الدوسي ﷺ: عن نعيم المجمر قال: «**رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**»[٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٣١/٨٦**) برقم (**٦٧٣٧**)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: **٧٧٤** هـ) تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط١، (**١٤٣٢** هـ _ **٢٠١١**م)، (**٢/١١٨**) برقم (**١٠٥٤**)، والكاشف: (**٢/٣٥٥**) برقم (**٦٠٩٤**)، وتقريب التهذيب: (**٥٨٤**) برقم (**٧٤٥٦**).

[٢] ترجمته: ص **١٥**.

[٣] ترجمته: ص **١٦** .

[٤] صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: **٢٥٦**هـ)، تحقيق، محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، (**١٤٢٢**هـ -**٢٠٠١**م)، في كتاب الوضوء، فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء (**١/٣٩**) برقم (**١٣٦**).

٢- حذيفة بن اليمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ»** (١).

٣- عبد الله بن مسعود ﷺ قال: **«قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»** (٢).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله ابن بسر ﷺ(٣)، وقال المباركفوري: إسناد الترمذي ليس بصحيح كما صرح به بقوله (وإسناده ليس بذاك) أي ليس بالقوي لأن محمد بن حميد الرازي شيخ الترمذي ضعيف(٤).

---

(١) أخرجه مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ١٥٠) برقم (٢٤٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمد كامل قره بللي – عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط ١، (١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م)، (١/ ١٨٩) برقم (٢٨٤).

(٣) سنن الترمذي: (١/ ٧٤٦) برقم (٦٠٧).

(٤) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلاء، (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، أبواب السفر – باب ما ذكر من سيماء هذه الأمة من آثار السجود والطهور يوم القيامة (٣/ ١٨٥).

لذلك فالحديث إسناده حسن من أجل يزيد بن خمير فهو صدوق، فيرتقي بالشواهد إلى الحديث الصحيح لغيره، والله اعلم.

غريب الحديث:

الغُرُّ: جمع الأَغر، من الغرة: بياض الوجه، يريد بياضِ وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة [١].

التحجيل: بيضُ مواضعِ الوضوء من الأيدي والوجه والأقدامِ [٢].

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث الشريف أثر الوضوء يوم القيامة على المؤمنين والذي يكون نوراً ظاهراً على أعضاء الوضوء[٣]، وقوله ﷺ: (أمتي يوم القيامة غُرٌّ) جمع أغر وهو أبيض الوجه (من السجود) أي من أثر السجود في الصلاة[٤]، (محجلون من الوضوء) المحجل من الدواب التي قوائمها بيض مأخوذ من الحجل وهو القيد كأنها مقيدة بالبياض، والمعنى يأتون يوم القيامة بيض الوجوه من آثار السجود، وبيض مواضع الوضوء من اليدين والرجلين من آثار الوضوء، فالغرة من أثر السجود، والتحجيل من أثر الوضوء سيما هذه الأمة يوم القيامة[٥].

---

[١] النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، (٣/ ٣٥٤).

[٢] المصدر نفسه: (١/ ٣٤٦).

[٣] فيض القدير: (٢/ ٨٦) .

[٤] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: (٣/ ١٨٥).

[٥] المصدر نفسه: (٣/ ١٨٦).

وفي حديث أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا، قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقاً سحقاً [١].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخترير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها) [٢].

ولما كان السجود مظهراً من مظاهر الخضوع والذل فقد أمر الله تعالى بني إسرائيل بالسجود عند دخولهم البلد الذي فتحه الله عليهم [٣]، وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٤]، وإن من محاسن الدين الإسلامي إنه أعتنى بالنظافة كما في التنعل والترجل والتطهر ونحو ذلك، وجاءت هنا لفظة (غر) بمعنى لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد بها

---

[١] أخرجه مسلم: كتاب الطهارة – باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فِي الوضوء، (١/ ١٥٠) برقم (٢٤٩).

[٢] أخرجه البخاري – كتاب البيوع– باب قتل الخنزير (٤/ ١٦٨) برقم (٣٤٤٨).

[٣] موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق: (قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين)، ياسر عبد الرحمن، القاهرة، ط ١، (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م)، (١/ ١٠٩).

[٤] سورة البقرة: الآية (٨٥).

بالنور الكائن في وجوه أمة محمد ﷺ، وقوله ﷺ (محجلين): من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم الفرس والمراد به هنا أيضاً النور[١].

قال أهل اللغة (الغرة) بياض في جبهة الفرس والتحجيل بياض في يديها ورجليها وقال العلماء سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلاً تشبيها بغرة الفرس[٢].

الأحكام الفقهية:

إن إطالة الغرة في الوضوء: والمراد بها الغرة في الوضوء: غسل فوق الواجب من الوجه أي الزيادة على الحد المحدود، وبذلك قال الحنفية والشافعية والحنابلة لكن الحنفية ذكروها في آداب الوضوء، فقال الحصكفي[٣] رحمه الله: ومن الآداب إطالة غرته وتحجيله، وهي عند الشافعية من سنن الوضوء، واستدلوا على سنيتها بحديث النبي ﷺ قال: (إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من أثر الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل)[٤]، وإطالة التحجيل غسل فوق الواجب من اليدين والرجلين، أما الحنابلة فقد اعتبروا الزيادة في غسل الوجه واليدين والرجلين من المستحبات في الوضوء، ولا يندب عند المالكية إطالة الغرة، بل تكره عندهم، واعتبروها من الغلو في الدين[٥].

---

[١] شرح عمدة الأحكام: خالد بن إبراهيم الصقعبي، (١/ ٤١).

[٢] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، (٣/ ١٣٥).

[٣] الحصكفي: أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد، الملقب معين الدين، المعروف بالخطيب الحصكفي، (ت: ٥٥١-٥٥٣). (وفيات الاعيان: ٦/ ٢٠٥).

[٤] سبق تخريجه في الشواهد.

[٥] جواهر الإكليل شرح مختصر الشيخ خليل: صالح عبد السميع الأبي الأزهري، بيروت- دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط١، ١٩٩٧م، (١/ ١٧).

ما يستفاد من الحديث:

١. الحديث فيه دليل على إن الغرة والتحجيل من خصائص هذه الأمة[١].

٢. إن من السنة لمن اراد ان يتوضأ هي إن يغسل يديه الى مرفقيه حتى يشرع في العضد، ويغسل رجليه وكعبيه حتى يشرع في الساق، لان هذا هو الثابت عن النبي ﷺ[٢].

٣. يدل هذا الحديث على أستحباب إطالة الغرة والتحجيل، اما تطويل الغرة فهو غسل شيء من مقدم الرأس وأما تطويل التحجيل فهو غسل ما فوق المرفقين والكعبين[٣].

٤. يستحب أن يزاد في غسل الأعضاء، فيغسل بعض العضد ويغسل بعض الساق حتى يكون البياض أكثر [٤].

---

[١] فيض الباري على صحيح البخاري: (١/ ٣٣٠).

[٢] منحة العلام شرح بلوغ المرام: عبد الله بن صالح الفوزان، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ط١، (١/ ١٦١).

[٣] نيل الاوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)،(١/ ١٩٣).

[٤] تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م)، ط١٠، (١/ ٦٠).

المبحث الثاني
الروايات الواردة في الصلاة

الحديث الاول: (التخطي يوم الجمعة)

قال الإمام النسائي رحمه الله: أخبرنا وهب بن بيان، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: سمعت معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن بسر، قال: «كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ» [١].

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود [٢]، وأحمد [٣]، والبيهقي [٤]،

---

[١] أخرجه النسائي: السنن الصغرى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ط٢، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م) – كتاب الجمعة – باب النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة (٣/١٠٣) برقم (١٣٩٩).

[٢] أخرجه أبو داود في سننه: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الصلاة – باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة (١/٢٩٢) برقم (١١١٨).

[٣] مسند أحمد بن حنبل: مسند الشاميين رحمهم الله – حديث عبد الله بن بسر المازني ﷺ، (٢٩/٢٢١) برقم (١٧٦٧٤).

[٤] أخرجه البيهقي: السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٣، (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م) – كتاب الجمعة – جماع أبواب التبكير إلى الجمعة وغير ذلك – باب لا يتخطى رقاب الناس، (٣/٣٢٦) برقم (٥٨٨٦).

وأبن أبي شيبة [١]، والبزار[٢]، وابن حبان [٣]، والحاكم [٤]،وابن خزيمة [٥]، والطحاوي [٦]،

---

[١] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: **٢٣٥** هـ)، تحقيق: محمد عوامة، كتاب الجمعة – الحديث يوم الجمعة قبل الصلاة (**٢/١٣٧**) برقم (**٥٤٥٢**).

[٢] البحر الزخار المعروف بمسند البزار: مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (**٢/٢١**) برقم (**٣٥٠٦**).

[٣] أخرجه ابن حبان في صحيحه: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: **٣٥٤**هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:**٢**، (**١٤١٤**هـ – **١٩٩٣**م) – كتاب الصلاة – باب صلاة الجمعة – ذكر الزجر عن تخطي المرء رقاب الناس يوم الجمعة في قصده للصلاة، (**٧/ ٢٩**) برقم (**٢٧٩٠**).

[٤] أخرجه الحاكم: المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: **٤٠٥**هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (**١٤١١** هـ- **١٩٩٠**م) – كتاب الجمعة – فضيلة الحسنين رضي الله عنهما، (**١/ ٤٢٤**) برقم (**١٠٦١**).

[٥] أخرجه ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: **٣١١**هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت – كتاب الجمعة – جماع أبواب الأذان والخطبة في الجمعة وما يجب على المأمومين في ذلك الوقت – باب النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة والإمام يخطب وإباحة زجر الإمام عن ذلك في خطبته، (**٣/١٥٦**) برقم (**١٨١١**).

[٦] أخرجه الطحاوي: شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: **٣٢١**هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، ط**١** – (**١٤١٤**هـ، **١٩٩٤** م) – كتاب الصلاة – باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب، (**١/ ٣٦٦**) برقم (**٢١٥٦**).

وابن الجارود [١]، والضياء المقدسي [٢].

تراجم رجال السند:

١. **وهب بن بيان** بن حيان الواسطي، أبو عبد الله المصري، نزيل مصر، روى عن: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وحفص بن عمر النجار الواسطي، وروى عنه: أحمد ابن إبراهيم بن فيل البالسي، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وعبدان بن أحمد الأهوازي، قال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد من العاشرة (ت:٢٤٦هـ) [٣].

٢. **عبد الله بن وهب** بن مسلم القرشي، الفهري، أبو محمد المصري الفقيه، مولى يزيد بن زمانة مولى يزيد بن أنيس أبي عبد الرحمن الفهري، روى عن: حسين بن عبد الله المعافري، وعياض بن عبد الله الفهري، وابن لهيعة، وروى عنه: عبد الله بن يوسف التنيسي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وعلي ابن المديني، قال الذهبي: توفى سنة (١٩٧هـ)، و قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ عابد من التاسعة، وله (٧٢) سنة [٤].

---

[١] المنتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت: ٣٠٧هـ)، عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، ط ١، (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، المنتقى من السنة المسندة عن سيدنا رسول الله ﷺ – باب الجمعة، (٨٢/١) برقم (٢٩٤).

[٢] الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – أزهر بن سعيد عن عبد الله بن بسر، (٤٧/٩) برقم (٢٢).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١١٨/٣١) برقم (٦٧٥١)، والكاشف: (٣٥٦/٢) برقم (٦١٠٣)، وتقريب التهذيب: (٥٨٤) برقم (٧٤٧٠).

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٧٧/١٦) برقم (٣٦٤٥)، وتهذيب التهذيب: (٧١/٦) برقم (١٤١)، والكاشف: (٦٠٦/١) برقم (٣٠٤٨)، تقريب التهذيب: (٣٢٨) برقم (٣٦٩٤).

٣. **معاوية بن صالح** بن حدير بن سعيد بن سعد، وقيل: ابن معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي، أبو عمرو، أبو عبد الرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، روى عن: أزهر بن سعيد الحرازي، وأيوب بن زياد الحمصي، وسليم بن عامر الخبائري، وروى عنه: عبد الله بن يحيى البرلسي، ومحمد بن عمر الواقدي، والفرج بن فضالة، قال الذهبي: صدوق إمام، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له اوهام، من السابعة (ت:**١٥٨**هـ) وقيل بعد السبعين[١].

٤. **أبو الزاهرية:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٢].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاريﷺ قال: «**أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ؛ فَجَعَلَ يَتَخَطَّى النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ**»[٣].

٢- أنس ابن مالك ﷺ قال: «**بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، حَتَّى جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلاَتَهُ قَالَ: مَا مَنَعَكَ يَا فُلاَنُ أَنْ تُجَمِّعَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ حَرَصْتُ أَنْ أَضَعَ نَفْسِي**

---

[١] اكمال تهذيب الكمال: (**٢٦٩/١١**) برقم (**٤٦٤٢**)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٨٧/٢٨**) برقم (**٦٠٨٥**)، (**١٨٩/٢٨**)، والكاشف: (**٢٧٦/٢**) برقم (**٥٥٢٦**)، وتقريب التهذيب: (**٥٣٨**) برقم (**٦٧٦٢**).

[٢] ترجمته: ص **١٨**.

[٣] سنن ابن ماجه: أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء فِي النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة، (**٢٠٥/٢**) برقم: (**١١١٥**).

بِالْمَكَانِ الَّذِي تَرَى قَالَ: " قَدْ رَأَيْتُكَ تَخَطَّى رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ وَتُؤْذِيهِمْ، مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ» [١].

٣- الحسن البصري ﷺ قال: **«بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حَتَّى جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا فُلاَنُ أَمَا جَمَّعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا رَأَيْتَنِي؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُكَ آنَيْتَ وَآذَيْتَ»** [٢].

الحكم على الحديث:

ضعفه ابن حزم[٣] بما لا يقدح[٤]، وسكت عنه أبوداود والمنذري، وصححه ابن خزيمة[٥]، قال ابن حجر: اقوى ما ورد في الروايات الضعيفة في الزجر عن التخطي[٦]، قال بدر الدين العيني : اسنادهُ جيد[٧] .

---

[١] المعجم الأوسط للطبراني: باب السين - من أسمه سعيد - سعيد بن محمد بن المغيرة المصري، (٤/ ٦٠) برقم: (٣٦٠٧).

[٢] مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الجمعة - في تخطي الرقاب يوم الجمعة، (٤/ ١٤٢) برقم (٥٥١٥) وعبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٢٤٠) برقم (٥٤٩٨).

[٣] ابن حزم: سعيد بن أبي سعيد الأنصاري مولى أبي بكر بن حزم المدني، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٥/ ٣٠٢) برقم (١٩٥٩).

[٤] التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٨٩م)، (٢/ ١٧٤).

[٥] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٤/ ٤٧٨).

[٦] فتح الباري: (٢/ ٤٥٥) .

[٧] عمدة القاري: (٦/ ٢٠٧) .

ومن خلال تراجم رواة الاسناد تبين لنا ان الحديث إسناده حسن من أجل معاوية بن صالح فهو صدوق له اوهام ، والله أعلم.

غريب الحديث:

يتخطى: أي يخطو خطوة خطوة [١].

آنيت: أخرت المجيء وأبطأت [٢].

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث الشريف انه لا يجوز لإنسان أن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة وكذلك في غير الجمعة، وعلى الإنسان أن يأتي مبكراً ويجلس في الأماكن المتقدمة دون أن يتخطى رقاب الناس، لا أن يأتي متأخراً ثم يتخطى رقاب الناس من أجل أن يجلس في مكان متقدم، ولتتم الصفوف الأول فالأول، ولا ينشأ الصف الثاني إلا إذا امتلأ الصف الأول، ولا ينشأ الصف الثالث إلا إذا امتلأ الصف الثاني وهكذا، وبذلك يكون كل من جاء يجلس حيث ينتهي به المجلس، أو يقف حيث ينتهي به الموقف، ولكن إذا كان إماماً، وكان مجيئهُ من الخلف فإن له أن يتخطى رقاب الناس، لأنه لا سبيل له إلى وصولهُ إلى المنبر إلا من هذا الطريق، وهذا إذا كان لا يوجد هناك باب عند المنبر أو في الصف الأول، وإنما الباب في آخر المسجد، وكذلك من رأى فرجة لا يصل إليها إلا بتخطي الرقاب فله أن يذهب إليها، لأنه كان على الذين وراء هذه الفرجة أن يسدوها، وأن لا يحوجوا غيرهم إلى أن يتخطى رقابهم من أجل أن يصل إلى هذه الفرجة، أما أن لا يكون هناك فرج، فيأتي الإنسان من أجل أن يدخل نفسه بين الناس، ويضيق عليهم، و يزاحمهم في صلاتهم عندما يصفون فإن هذا لا يجوز ولا يسوغ، فلا يجوز للإنسان إذا دخل والإمام يخطب وكذلك في

---

[١] النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢/ ٥١).

[٢] المصدر نفسه: (١/ ٧٨).

أي وقت من الأوقات أن يتخطى رقاب الناس إلا إذا كان إماماً وليس له طريق إلا بأن يقطع الصفوف[١]، وفي هذا الحديث بين النبي ﷺ أن هذا التخطي أذى، وأن الإنسان يكون بذلك قد آذى الذين تخطى رقابهم أو ضيق عليهم[٢]، وفيه أن الخطيب له أن يكلم غيرهُ لأن النبي ﷺ قال لهذا الرجل: (اجلس فقد آذيت) فهذا فيه دليل على أن الخطيب له أن يكلم غيرهُ في خطبتهِ، وكذلك غيرهُ له أن يكلمه، والتخطي منهي عنه في يوم الجمعة وغير الجمعة، ولكنه يؤكد النهي عنه في يوم الجمعة[٣].

والظاهر أن هذا الرجل كان قد صلى، ويحتمل أن يكون ذلك حصل قبل أن يبين النبي ﷺ للناس أن من دخل المسجد يوم الجمعة فلا يجلس حتى يصلي ركعتين[٤].

الاحكام الفقهية:

يحرم تخطي الرقاب حال الخطبة، وهذا مذهب الحنفية[٥]، والمالكية[٦]، أما الشافعي أكره تخطي رقاب الناس يوم الجمعة قبل دخول الإمام وبعده لما فيه من الأذى لهم وسوء

---

[١] شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد: (٦/ ٣٩٤).

[٢] شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد: (٦/ ٣٩٥).

[٣] المصدر نفسه: (٦/ ٣٩٥).

[٤] المصدر نفسه: (٦/ ٣٩٥).

[٥] رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين): محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت:١٢٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، عالم الكتب (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، (٢/ ١٦٤)، وحاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي - (ت: ١٢٣١ هـ) تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، (ص: ٣٣٩).

[٦] مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ) دار الفكر، ط ٣، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م):(٢/ ٥٤٥)، حاشية الصاوي على الشرح الصغير (١/ ٥٠٩).

الأدب وبذلك أحب لشاهد الجمعة التبكير إليها مع الفضل في التبكير إليها[١]، والدليل في ذلك هو حديث الباب.

كراهة التخطي يوم الجمعة، وظاهر التقييد بيوم الجمعة أن الكراهة مختصة به[٢].

ووجه الدلالة من ذلك:

أولا: أن في قول رسول الله ﷺ للمتخطي يوم الجمعة: (آذيت وآنيت) بيانا أن التخطي أذى، وأنه لا يحل أذى مسلم بحال في الجمعة وغير الجمعة[٣].

ثانيا: أن في تخطيه للرقاب أذية للناس، وإشغالا لهم عن استماع الخطبة؛ إشغالا لمن باشر تخطي رقبته، وإشغالا لمن يراه ويشاهده، فتكون المضرة به واسعة[٤].

ما يستفاد من الحديث:

١. أكراه تخطي رقاب الناس يوم الجمعة لما فيه من الأذى وسوء الأدب[٥].

٢. انه لا فرق في كراهة التخطي أو تحريمه بين أن يكون المتخطي من ذوي الحشمة والأصالة[٦].

---

[١] الأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) دار المعرفة - بيروت ب ط، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، (٢٢٨/١).

[٢] نيل الأوطار: (٣٠١/٣).

[٣] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧ هـ (٣١٦/١).

[٤] الشرح الممتع على زاد المستقنع: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ) دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ، أعده للشاملة/أبو أيوب السليمان - ١٤٢٩هـ (٩٥/٥، ٩٦).

[٥] عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٢٠٨/٦).

[٦] المصدر نفسه: (٢٠٨/٦).

٣. أن الخطيب له أن يكلم غيره، لأن النبي ﷺ قال للرجل أجلس فقد اذيت وهو يخطب[١].

٤. على المؤمن أن يجلس حيث ينتهي به المجلس، ويقف حيث ينتهي به الموقف[٢].

---

[١] شرح سنن ابي داود: (٦/ ٣٩٥).

[٢] المصدر نفسه: (٦/ ٣٩٥).

الحديث الثاني: (استحباب الانتشار بعد صلاة الجمعة).

قال الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا محمد بن يحيى بن فياض بصري قال: حدثنا سعيد بن عنبسة وهو القطان، قال: حدثنا عبد الله بن بسر قال: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قَدْرًا طَوِيلاً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُ هَذَا؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ﷺ هَكَذَا يَصْنَعُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَتَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ** ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة [١]، وانفرد به من هذا الطريق.

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن يحيى** بن فياض الزماني الحنفي، أبو الفضل البصري، روى عن: سعيد بن عمرو ابن الزبير الزبيري، وعمر بن يونس اليمامي، وخالد بن الحارث الهجيمي، روى عنه: إبراهيم بن دحيم الدمشقي، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وأحمد بن يحيى ابن إبراهيم الأصبهاني، قال الذهبي: حدث بدمشق سنة (٢٤٦هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من العاشرة،(ت: قبل ٢٥٠ هـ)[٢].

---

[١] صحيح ابن خزيمة: كتاب الجمعة – باب أستحباب الانتشار بعد صلاة الجمعة والابتغاء من فضل الله، (٣/١٨٥) برقم (١٨٧٨).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٦/٦٤٢، ٦٤٣) برقم (٥٦٩٢)، والكاشف: (٢/٢٣٠) برقم (٥٢١٦)، وتقريب التهذيب: (٥١٣) برقم (٦٣٩٢).

٢. **سعيد بن عنبسة وهو القطان:** قال ابن خزيمة: مجهول[١].

٣. **عبد الله بن بسر الحبراني:** سبقت ترجمته، وهو ضعيف [٢].

الحكم على الحديث:

قال ابن خزيمة: فإني لا أعرف سعيد بن عنبسة، ولا عبد الله بن بسر بعدالة ولا جرح[٣]، و قال الهيثمي[٤]: عبد الله الحبراني ضعفه يحيى القطان، ووثقه ابن حبان[٥]، وعلق عليه الأعظمي[٦] وقال: إسناده ضعيف عبد الله بن بسر وهو الحبراني ضعيف[٧].

---

[١] لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: **٨٥٢**هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط**٢**، (**١٣٩٠**هـ – **١٩٧١**م)، (**٣/ ٤٠**) برقم (**١٥٠**).

[٢] ترجمته: ص **١٩**.

[٣] اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: **٨٥٢**هـ) تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ط **١**، (**١٤١٥** هـ – **١٩٩٤** م)، (**٦/ ٥٣٠**).

[٤] الهيثمي: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن نور الدين المصري القاهري الشافعي الحافظ، (ت: **٨٠٧**هـ)، (الضوء اللامع: **٥/ ٢٠٠**)، (البدر الطالع: **١/ ٤٤١**)، (الأعلام: **٤/ ٢٦٦**).

[٥] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت – (**١٤١٢** هـ– **١٩٩١**م)، (**٢/ ٤٢٥**).

[٦] الأعظمي: الشيخ المحقق محمد مصطفى الأعظمي هو عالم مسلم هندي تخصص بدراسة الحديث النبوي (ت: **١٤٣٨**هـ) الذي ألف عدة كتب وحقق صحيح ابن خزيمة وموطأ مالك وسنن ابن ماجه وغيرها من مصنفات العلماء، (الاعلام للزركلي: **١/ ٦٥**).

[٧] صحيح ابن خزيمة: (**٣/ ١٨٥**).

لذلك فالحديث إسناده ضعيف لأن فيه عبد الله بن بسر الحبراني وهو ضعيف، وفيه سعيد بن عنبسه وهو مجهول، والله أعلم.

المعنى العام:

رأى عبد الله الحبراني أن عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنه) بعد ان صلى الجمعة في المسجد خرج وقتاً طويلاً كما في رواية الطبراني (دار في السوق ساعة) لطلب المكاسب والتجارة ثم رجع الى المسجد ليصلي كما كان يفعل رسول الله ﷺ، فإذا أديت الصلاة فتفرقوا في الأرض لمصالحكم واطلبوا من فضل الله واذكروا الله بقلوبكم وألسنتكم كثيراً لعلكم تفوزون بخير الدنيا والآخرة [١].

ولقد بين الله (سبحانه وتعالى) جانباً من مظاهر تيسيره في تشريعاته فقال: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [٢]، أي: فإذا فرغتم من أداء الصلاة وأقمتموها على أتم وجه، فانتشروا في الأرض، وامشوا في مناكبها، لأداء أعمالكم التي كنتم قد تركتموها عند النداء للصلاة، واطلبوا الربح واكتساب المال والرزق، من فضل الله تعالى ومن فيض إنعامه، والأمر هنا للإباحة، لأنه وارد بعد حظر، فهو كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ﴾[٣]، أي: أن الانتشار في الأرض بعد الصلاة لطلب الرزق، ليس واجبا عليهم، إذ طلب الرزق قد يكون في هذا الوقت، وقد يكون في غيره، والمقصود من الآية إنما هو تنبيه الناس، إلى أن لهم في غير وقت الصلاة، سعة من الزمن في طلب الرزق، وفي الاشتغال بالأمور الدنيوية، فعليهم أن يسعوا إلى ذكر الله، إذا ما نودي للصلاة

---

[١] الموسوعة القرآنية: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: ١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، (٣٢٧/١١).

[٢] سورة الجمعة : جزء من الآية (١٠).

[٣] سورة المائدة : جزء من الآية (٢).

من يوم الجمعة، وأن يحرصوا على ذلك حرصا تاما، مصحوبا بالنية الطيبة، وبالهيئة الحسنة، وبالمضي المبكر إلى المسجد، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[١]، تحذير لهم من الانتشار في الأرض لمصالحهم الدنيوية، دون أن يعطوا طاعة الله تعالى وعبادته، ما تستحقه من عناية ومواظبة، أي إذا قضيت الصلاة، فانتشروا في الأرض لتحصيل معاشكم، دون أن يشغلكم ذلك عن الإكثار من ذكر الله (سبحانه وتعالى) في كل أحوالكم، فإن الفلاح كل الفلاح في تقديم ما يتعلق بأمور الدين على ما يتعلق بأمور الدنيا، وفي تفضيل ما يبقى على ما يفنى، والمتأمل في هذه الآية الكريمة يراها ترسم للمسلم التوازن السامي، بين ما يقتضيه دينه، وما تقتضيه دنياه، إنها تأمره بالسعي في الأرض، ولكن في غير وقت النداء للصلاة من يوم الجمعة، ودون أن يشغله هذا السعي عن الإكثار من ذكر الله، فإن الفلاح في الإقبال على الطاعات التي ترضيه (سبحانه وتعالى) ومن بين هذه الطاعات أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى، حتى في حالة سعيه لتحصيل رزقه[٢].

مايستفاد من الحديث:

١. الحديث فيه دليل على أمر موجه للمسلمين بترك البيع والسعي إلى ذكر الله في المساجد حين يؤذن المؤذن وينادي للصلاة [٣].
٢. اباحة الانتشار في الارض وابتغاء فضل الله بالكسب والعمل بعد انقضاء الصلاة [٤].

---

[١] سورة الجمعة: آية (١٠).

[٢] التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط ١، (١٤/ ٣٨٩).

[٣] التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]: دروزة محمد عزت دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، (٧/ ٣٣٤).

[٤] المصدر نفسه: (٧/ ٣٣٤).

الحديث الثالث: (تعجيل صلاة العيدين).

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا يزيد بن خمير الرحبي، قال: «**خَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الإمام، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ**»[(١)] .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[(٢)]، والحاكم[(٣)]،، والبيهقي[(٤)].

تراجم رجال السند:

١. **أحمد بن حنبل:** أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي، روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وإبراهيم بن أبي العباس البغدادي المعروف بالسامري، وروى عنه: أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو بكر أحمد بن

---

(١) سنن أبي داود: كتاب الصلاة – باب وقت الخروج إلى العيد، (١/٢٩٥) برقم (١١٣٥).

(٢) سنن ابن ماجه: أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها – باب فِي وقت صلاة العيدين، (١/٤١٨) برقم (١٣١٧).

(٣) المستدرك على الصحيحين: كتاب صلاة العيدين – تعجيل صلاة العيدين، (١/٤٣٤) برقم (١٠٩٢).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، كتاب صلاة العيدين – باب الغدو إلى العيدين، (٣/٣٩٩) برقم (٦١٤٨).

محمد بن الحجاج المروذي، قال الذهبي: (توفي في ربيع الاول **٢٤١**هـ) وله (**٧٧**) سنة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة[١].

٢. **أبو المغيرة:** عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الشامي الحمصي، روى عن: حريز بن عثمان الرحبي، والضحاك بن حمزة، وبشر بن عبد الله بن يسار، روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف المزي الخراز الدمشقي، وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، قال الذهبي: ثقة، توفي سنة (**٢١٢**هـ) بمدينة حمص، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من التاسعة[٢].

٣. **صفوان بن عمرو الحمصي:** سبقت ترجمته، وهو ثقة[٣].

٤. **يزيد بن خمير الرحبي:** سبقت ترجمته، وهو صدوق[٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١/ ٤٤٠، ٤٣٧**) برقم (**٩٦**)، والكاشف: (**١/ ٢٠٢**) برقم (**٧٨**)، وتقريب التهذيب: (**٨٤**) برقم (**٩٦**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٨/ ٢٣٨، ٢٣٧**) برقم (**٣٤٩٥**)، والكاشف: (**١/ ٦٦٠**) برقم (**٣٤٢٢**)، وتقريب التهذيب: (**٣٦٠**) برقم (**٤١٤٥**).

[٣] ترجمته: ص **٢٠**.

[٤] ترجمته: ص **٢٠**.

الحكم على الحديث:

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه [١]،

وقال النووي[٢]: إسناده صحيح، على شرط مسلم [٣]،وقال الشوكاني[٤]: سكت عنه أبو داود والمنذري، ورجال إسناده عن أبي داود ثقات[٥].

لذلك فإن الحديث إسناده صحيح، والله أعلم.

غريب الحديث:

ابطاء: هو البطء في الأمر[٦].

---

[١] المستدرك على الصحيحين: (١/ ٢٩٥).

[٢] النووي: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوآ (ت: ٦٧٦ هـ)، (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته، (الأعلام: ٨/ ١٤٩)، (هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٧٣٧).

[٣] نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان/دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، ط ١، (١٤١٨هـ /١٩٩٧م)، (٢/ ٢٢١).

[٤] الشوكاني: هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ثم الصنعاني اليمني الفقيه المحدث الأصولي النظار، (ت: ١٢٥٠هـ)،(الرسالة المستطرفة: ١٠٢)، (والأعلام:٦/ ٢٩٨).

[٥] نيل الأوطار: (٣/ ٣٤٨).

[٦] عون المعبود شرح سنن أبي داود: ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، (١٤١٥ هـ-١٩٩٥م)، (٣/ ٣٤٣).

المعنى العام:

يتبين لنا في الحديث النبوي الشريف ان صلاة العيد وخطبته يستفتح بها يوم العيد، وقد حرص عليها النبي ﷺ واصحابه ﷺ، وفي هذا الحديث أن عبد الله بن بسر ﷺ وهو صاحب رسول الله ﷺ ذهب الى صلاة العيد مع الناس في يوم عيد فطر او اضحى "فأنكر ابطاء الإمام" من عدم خروجه الى المصلى وصلاته العيد بالناس، فقال: "أنا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه" أي انه كان ينبغي ان نكون قد انتهينا من صلاة العيد في هذا الوقت، " وذلك حين التسبيح" أي: اول وقت صلاة الضحى وهذا يدل على تعجيل صلاة العيد، قيل هذا التعجيل في الاضحى للتفرغ للذبح، بخلاف عيد الفطر فالتأخر قليلا لا اشكال فيه، بل قد يكون فيه مصلحة وهي تمكن من لم يخرج زكاة الفطر من اخراجها، وقوله: (وذلك حين التسبيح): حين صلاة السبحة، وهي صلاة الضحى، وذلك إذا مضى وقت الكراهة [١].

الاحكام الفقهية:

ذهب جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والحنابلة) إلى أن وقت صلاة العيدين يبتدئ عند ارتفاع الشمس قدر رمح بحسب رؤية العين المجردة وهو الوقت الذي تحل فيه النافلة ويمتد وقتها إلى ابتداء الزوال، وقال الشافعية: إن وقتها ما بين طلوع الشمس وزوالها، ودليلهم على أن وقتها يبدأ بطلوع الشمس أنها صلاة ذات سبب فلا تراعى فيها الأوقات التي لا تجوز فيها الصلاة، أما الوقت المفضل لها، فهو عند ارتفاع الشمس قدر رمح، إلا أنه يستحب عدم تأخيرها عن هذا الوقت بالنسبة لعيد الأضحى، وذلك كي يفرغ المسلمون بعدها لذبح أضاحيهم، ويستحب تأخيرها قليلا عن هذا الوقت بالنسبة لعيد الفطر، وذلك انتظارا لمن انشغل في صبحه بإخراج زكاة الفطر، وهذا محل اتفاق عند سائر الأئمة، ودليلهم

---

[١] عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٦/٢٨٨).

على ما ذهبوا إليه من التفريق بين صلاتي الفطر والأضحى: أن رسول الله ﷺ كتب إلى بعض الصحابة: أن يقدم صلاة الأضحى ويؤخر صلاة الفطر[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. يدل الحديث على مشروعية التعجيل لصلاة العيد وكراهة تأخيرها تأخيرا زائدا على الميعاد [٢]

٢. أجمع الفقهاء على أن صلاة العيد لا تصلى قبل طلوع الشمس ولا عند طلوعها، وإنما تجوز عند جواز النافلة [٣].

٣. يكون خروج الإمام في الوقت الذي يوافي فيه الصلاة، وذلك حين ترتفع الشمس قيد رمح، ثم المستحب أن يعجل الخروج في الأضحى، ويؤخر الخروج في الفطر قليلا [٤].

---

[١] الموسوعة الفقهية الكويتية: صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت، ب ط، (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، (٢٤٣/٢٧).

[٢] عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٣٤٣/٣).

[٣] فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٧٢/١٢٣).

[٤] شرح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، ط ٢، (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)، (٣٠٢/٤، ٣٠٣).

الحديث الرابع: (الصلاة في المقصورة).

قال الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، عن علي بن عياش، عن عتبة بن ضمرة قال: **رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ يَعْنِي صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الْمَقْصُورَةِ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ يُغَيِّرُ خِضَابَهُ بِالْوَرْسِ.**

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[1]، وانفرد به من هذا الطريق.

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن عبد الله الحافظ:** محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع، (ولد: يوم الاثنين ٣ ربيع الأول ٣٢١ هـ)، روى عن: محمد بن يعقوب الأصم، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنوية المقرئ، وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ، وروى عنه: أبو ذر عبد ابن أحمد الهروي، وأبو يعلي الخليل بن عبد الله القزويني، وعثمان بن محمد المحمي، قال الذهبي: إمام صدوق ولكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك، (ت: ٤٠٥ هـ) [2].

٢. **أبو العباس محمد بن يعقوب:** محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، مولى بني أمية، النيسابوري الأصم، (ت: ٣٤٦ هـ) وكان يكره أن يقال له الأصم، روى عن: محمد بن مخلد الدوري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن

---

[1] السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الجمعة - جماع أبواب التبكير إلى الجمعة وغير ذلك - باب الدنو من الإمام عند الخطبة والصلاة في المقصورة، (٣/٣٣٨) برقم (٥٩٣٢).

[2] تاريخ الإسلام: (٩/٨٩) برقم (١٨٨)، ولسان الميزان: (٥/٢٣٣) برقم (٨١٣).

القاسم العتكي، وروى عنه: أحمد بن يوسف السلمي، وأحمد بن الأزهر، وأسيد بن عاصم، قال الذهبي: الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، (ولد **٢٤٧**هـ) [١].

٣. **العباس بن محمد الدوري:** عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم، خوارزمي الاصل، روى عن: إسحاق بن منصور السلولي، والحسن بن موسى الأشيب، وحسين بن محمد المروذي، وروى عنه: أبو الحسين أحمد ابن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، وأبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، قال الذهبي: ثقة حافظ، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ من الحادية عشرة (ت: **٢٧١** هـ) وقد بلغ (**٨٨**) سنة [٢].

٤. **يحيى بن معين** بن عون بن زياد بن نهار بن خيار بن بسطام المري الغطفاني، أبو زكريا البغدادي الحافظ، مولى غطفان، إمام أهل الحديث في زمانه، روى عن: إسماعيل بن عياش، و زكريا بن يحيى بن عمارة، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وأبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، وأبو معين الحسين بن الحسن الرازي، قال الذهبي: فضائله كثيرة (ولد **١٥٨**هـ)، طالب الحج بالمدينة في ذي القعدة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة (ت:**٢٣٣** هـ) بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة[٣].

---

[١] تاريخ الإسلام: (**٨٤١/٧**) برقم (**٢٤٣**)، وسير أعلام النبلاء: (**٥٤/١٢**) برقم (**٣١٠٥**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٤٥،٢٤٦،٢٤٧/١٤**) برقم (**٣١٤١**)، والكاشف: (**٥٣٦/١**) برقم (**٢٦٠٩**)، وتقريب التهذيب: (**٢٩٤**) برقم (**٣١٨٩**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٥٤٤،٥٤٥،٥٤٦/٣١**) برقم (**٦٩٢٦**)، والكاشف: (**٣٧٦/٢**) برقم (**٦٢٥٠**)، وتقريب التهذيب: (**٥٩٧**) برقم (**٧٦٥١**).

٥. **علي بن عياش** بن مسلم الالهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء، روى عن: حريز بن عثمان، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وروى عنه: إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعمرو بن منصور النسائي، قال الذهبي: (ولد **١٤٣**هـ)، (ت: **٢١٩**هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة[١].

٦. **عتبة بن ضمرة** بن حبيب بن صهيب الزبيدي الشامي، ابن أخي المهاصر بن حبيب، روى عن: أبيه ضمرة بن حبيب، ومحمد بن زياد الألهاني، وعبد الله بن أبي قيس، وروى عنه: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، والوليد بن مسلم، والقاسم بن يزيد الجرمي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق من السابعة، (ت: **١٧١** هـ - **١٨٠** هـ) [٢].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١-معاوية بن أبي سفيان ﷺ: **«أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ السَّائِبُ: صَلَّيْتُ الجُمُعَةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي المَقْصُورَةِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ لِي: إِذَا صَلَّيْتَ الجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ إِلاَّ أَنْ تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وسَلمَ أَمَرَ بِذَلِكَ»**[٣].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢١/ ٨١، ٨٢، ٨٣) برقم (٤١١٦)، والكاشف: (٢/ ٤٥) برقم (٣٩٥١)، وتقريب التهذيب: (٤٠٤) برقم (٤٧٧٩).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (١٩/ ٣٠٧، ٣٠٨) برقم (٣٧٧٥)، وتقريب التهذيب، (٣٨١) برقم (٤٤٣١).

[٣] مسند أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت: ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط ٢، (١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)، حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ، (١٣/ ٣٤٢) برقم (٧٣٥٦).

٢- أنس بن مالك ﷺ قال:« **رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي فِي الْمَقْصُورَةِ الْمَكْتُوبَةَ مَعَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا مِنْهَا**»(١).

٣- الحسن البصري ﷺ قال: «**سَأَلْتُ الْحَسَنَ، عَنِ الرَّجُلِ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ: إِذَا خَالَطَهُ النَّوْمُ فَلْيَتَوَضَّأْ، قَالَ: وَرَأَيْنَا الْحَسَنَ فِي الْمَقْصُورَةِ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ**»(٢).

الحكم على الحديث:

من خلال تراجم رواة الإسناد تبين لنا إن الحديث إسناده حسن من أجل عتبة بن ضمرة فهو صدوق ، والله اعلم.

غريب الحديث:

المقصورة: هي الدار الواسعة المحصنة، أو هي أصغر من الدار(٣).

الورس: نبت أصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخبز وغيرهما ويتخذ منه الغمرة للوجه(٤).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الصلاة - الصلاة فِي المقصورة، (١/ ٤٩٩) برقم (٢٦٨).

(٢) مصنف عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، كتاب الطهارة - باب الوضوء من النوم، (١/ ١٢٨) برقم (٤٧٨).

(٣) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط ٨، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، (١/ ٤٦٢).

(٤) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر، (٣/ ٤٧٠).

المعنى العام:

إن الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ كان يصلي في المقصورة: وهي الدار الواسعة المحصنة أو هي اصغر من الدار كالقُصارة[١]، والمقصورة مقام الإمام واذا كانت داراً واسعة محصنة الحيطان فكل ناحية منها على حيالها مقصورة[٢]، وجمعها مقاصر ومقاصير وقصارة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار[٣]، قال ابن الجوزي[٤]: "أول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية" [٥]، وقال العسكري[٦]: " أول من اتخذ المقصورة في المسجد عثمان بن عفان ﷺ "[٧]، ومن العلماء من كره الصلاة في المقصورة لأنها قصرت على السلطان وأوليائه وذلك بدعة عند أهل الورع ابتدعت في المساجد لأنها غير مطلقة لجملة الناس، فلذلك نقل

---

[١] القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ٨، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، (١/٤٦٢).

[٢] تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (١٣/٤٢٦).

[٣] لسان العرب: (٥/١٠٠).

[٤] ابن الجوزي: الصاحب العلامة، أستاذ دار الخلافة، محيي الدين يوسف ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، القرشي، البكري، الحنبلي، (ت: ٦٥٦هـ)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٩٤).

[٥] تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٠٨هـ – ٥٩٧هـ)، ط ١، (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، (١/٣٣٨).

[٦] العسكري: أحمد بن عيسى بن حسّان المصرى: هو أبو عبد الله العسكري المعروف ب "التّستري"، كان يتّجر إلى "تستر"، فعرف بذلك، وقيل: إن أصله من الأهواز، (ت:٢٤٣هـ)، تاريخ ابن يونس المصري: (١/١٨).

[٧] تاريخ الخلفاء: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط ١: (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، (١/١٢٩).

في الخبر: كان الحسن وبكر المزني لا يصليان في المقصورة [١]، (وتكره الصلاة في المقصورة التي تحمى) للسلطان ولجنده (نصاً) لأنه يمنع الناس من الصلاة فيها، فتصير كالمغصوب[٢].

وان عبد الله بن بسر ﷺ كان يغير خضابه بالورس، أي: يغير لون شيبه بصفرة او حمرة[٣]، ولقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب فقال بعضهم ترك الخضاب أفضل ورووا فيه حديثا مرفوعاً في النهي عن تغيير الشيب ولأنه ﷺ لم يغير شيبه وروي هذا عن عمر وأبي بكر وعلي ﷺ وآخرين، وقال آخرون الخضاب أفضل وخضب جماعة من الصحابة[٤]، وقال الطبري الأحاديث في الأمر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض ولا ناسخ ومنسوخ، بل الأمر بالتغيير لمن شيبه كشيب أبي قحافة[٥] والنهي لمن شمط فقط قال واختلاف فعل السلف في الأمرين بحسب اختلاف أحوالهم، ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض، قاله القاضي، وقال غيره: هو على حالين: فمن كان في موضع عادة أهله الصبغ أو تركه فخروجه عن العادة شهرة ومكروه والثاني أن يختلف باختلاف نظافة المشيب فمن كانت شيبته نقية أحسن منها مصبوغة فالترك أولى،

---

[١] قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: ٣٨٦هـ)، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، ط ٢، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، (١/١٢٤).

[٢] كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (ت: ١٠٥١هـ)، (٢/٤٦).

[٣] شرح النووي على مسلم: (١٤/٨٠).

[٤] المصدر نفسه: (١٤/٨٠).

[٥] أبو قُحافة: ثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي، أبو قحافة، والد أبي بكر الصديق، كان من سادات قريش في الجاهلية، وأسلم يوم فتح مكة، وتوفي ولده أبو بكر قبله، الاعلام: (٤/٢٠٧).

ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى[١]، وقال النووي الأصح الأوفق للسنة وهو مذهبنا استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بحمرة أو صفرة ويحرم خضابه بالسواد[٢].

مايستفاد منه الحديث:

١. يدل هذا الحديث على ان الصلاة في المقصورة جائزة، والإثم على المانع لا على المطلق له دخولها، بل الفرض على من أمكنه دخولها أن يصل الصفوف فيها، لأن إكمال الصفوف فرض فمن أطلق على ذلك فحقه أطلق له، وحق عليه لم يمنع منه، ومن منع فحقه منع منه والمانع من الحق ظالم، ولا إثم على الممنوع[٣]، لقول الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾ [٤].

٢. ويدل على ان الخضاب بغير السواد حمرة وصفرة سنة[٥].

---

[١] الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، ط ١، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م)، (١٤٣/٥).

[٢] المصدر نفسه: (١٤٣/٥).

[٣] المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، ب ط، (٢٩٠/٣).

[٤] سورة البقرة: جزء من الآية (٢٨٦).

[٥] مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (ت: ٢٥١هـ)، ط ١، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م)، (٤٨٧٦/٩) هامش رقم (٣).

المبحث الثالث

الرواية الواردة في الصيام

(النهي عن صيام يوم السبت)

قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا حسين بن منصور، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، قال: حدثنا حسان بن نوح، عن عبد الله بن بسر، أنه قال: ترون يدي هذه، قد بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعته يقول: **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فَرِيضَةً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهَا»** [١] .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد بن حنبل[٢]،وعبد بن حميد[٣] ، والدارمي[٤]، وابن ماجه[٥]،

---

[١] السنن الكبرى: للنسائي – كتاب الصيام – النهي عن صيام يوم السبت، (٣/ ٢٠٩) برقم (٢٧٧٢).

[٢] مسند أحمد بن حنبل: مسند الشاميين رضي الله عنهم – حديث عبد الله بن بسر المازني رضي الله عنهما، (٢٩/ ٢٣٠) برقم (١٧٦٨٦).

[٣] المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، ط١، (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)، (١/ ١٨٢) برقم (٥٠٨).

[٤] أخرجه الدرامي في مسنده: مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط ١، (١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م) كتاب الصوم – باب في صيام يوم السبت، (٢/ ١٠٩٥) برقم (١٧٩٠).

[٥] سنن ابن ماجه: أبواب الصيام – باب ما جاء فِي صيام يوم السبت، (١/ ٥٥٠) برقم (١٧٢٦).

وابو داود[١] ، والترمذي[٢] ،وابن خزيمة[٣]، والطحاوي[٤]، وابن حبان[٥]، والطبراني[٦] ،والحاكم[٧]، والبيهقي [٨]، والضياء المقدسي[٩].

تراجم رجال السند:

١. **الحسين بن منصور** بن جعفر عبد الله بن رزين بن محمد بن برد السلمي، أبو علي النيسابوري، روى عن: إبراهيم بن عيينة، وأحمد بن محمد بن حنبل، وإسحاق بن سليمان الرازي، وروى عنه: أبو عمرو أحمد بن نصر النيسابوري، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي، قال الذهبي: عرض عليه

---

[١] سنن أبي داود: كتاب الصوم – باب النهي أن يخص يوم السبت بصوم، (٢/٢٩٦) برقم (٢٤٢٣).

[٢] جامع الترمذي: أبواب الصوم عن رسول الله – – باب ما جاء في كراهية صوم يوم السبت، (٢/١١٢) برقم (٧٤٤).

[٣] صحيح ابن خزيمة: كتاب الصوم – جماع أبواب صوم التطوع – باب النهي عن صوم يوم السبت تطوعا إذا أفرد بالصوم، (٣/٣١٧) برقم (٢١٦٣).

[٤]شرح معاني الآثار: كتاب الصيام – باب صوم يوم السبت، (٢/ ٨٠) برقم (٣٣١٥).

[٥] صحيح ابن حبان: كتاب الصوم – فصل في صوم يوم السبت – ذكر الزجر عن صوم يوم السبت مفردا، (٨/ ٣٧٩) برقم (٣٦١٥).

[٦] المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، (١٤٠٤هـ – ١٩٨٣ م)، المعجم الكبير للطبراني – باب الباء – من اسمه بسر – بسر أبو عبد الله المازني (٢/ ٣١) برقم (١١٩١).

[٧] المستدرك على الصحيحين: كتاب الصوم – النهي عن صوم يوم السبت، (١/ ٦٠١) برقم (١٥٩٢).

[٨]السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصيام – باب ما ورد من النهي عن تخصيص يوم السبت بالصوم، (٤/ ٤٩٨) برقم (٨٤٩٣).

[٩] الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – حسان بن نوح عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٦٤) برقم (٤٨).

قضاء نيسابور فاختفى ودعا فمات في ثالث يوم (ت:٢٣٨ هـ)، قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه، من العاشرة[١].

٢. **مبشر بن إسماعيل الحلبي**، أبو إسماعيل، الكلبي، مولاهم، روى عن: أرطاة بن المنذر، وجرير بن عثمان الرحبي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وروى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإسحاق بن الأخيل الحلبي، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، قال الذهبي: ثقة، توفي سنة (٢٠٠ هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من التاسعة[٢].

٣. **حسان بن نوح النصري**، أبو معاوية، أبو أمية الشامي الحمصي، روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وعبد الله بن بسر المازني، وعمرو بن قيس السكوني، وروى عنه: عصام بن خالد الحمصي، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ومبشر بن إسماعيل الحلبي، قال الذهبي: صدوق، (ت: ١٦١ – ١٧٠هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الرابعة [٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٦/ ٤٨٢، ٤٨٣) برقم (١٣٤٠)، والكاشف: (١/ ٣٣٦) برقم (١١١٢)، وتقريب التهذيب: (١٦٨) برقم (١٣٥٢).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٧/ ١٩٠، ١٩١) برقم (٥٧٦٧)، والكاشف: (٢/ ٢٣٨) برقم (٥٢٧٥)، وتقريب التهذيب: (٥١٩) برقم (٦٤٦٥).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٦/ ٤٢) برقم (١١٩٦)، والكاشف: (١/ ٣٢١) برقم (١٠٠٥)، وتاريخ الإسلام: (٤/ ٣٣٢) برقم (٦)، وتقريب التهذيب: (١٥٨) برقم (١٢٠٦).

١-أبو امامة الباهلي ﷺ قال: **عن النبي ﷺ قال: «لَا تَصُمِ السَّبْتَ إِلَّا فَرِيضَةً، وَلَوْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا لِحَا شَجَرٍ فَأَفْطِرْ عَلَيْهِ»** [١].

٢- الزهري قال: **«أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ»**[٢].

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن [٣]، والحاكم نص على صحته[٤]، وقال أبو داود: هو منسوخ [٥].

لذلك فالحديث إسناده حسن من أجل مبشر بن إسماعيل فهو صدوق، والله أعلم.

---

[١] المعجم الكبير للطبراني: باب الصاد - من اسمه صدي - صدي بن العجلان أبو أمامة الباهلي - ما أسند أبو أمامه - عبد الله بن دينار البهراني الحمصي عن أبي أمامة، (٨/١٧٢) برقم (٧٧٢٢) .

[٢] المستدرك على الصحيحين: كتاب الصوم - النهي عن صوم يوم السبت، (١/٦٠١) برقم (١٥٩٢).

[٣] سنن الترمذي: (٢/١١٢).

[٤] إكمال تهذيب الكمال: (٤/٦٣).

[٥] بلوغ المرام من أدلة الأحكام: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق - الرياض، ط ٧، ١٤٢٤ هـ (١/١٩١).

* "وادعى أبو داود أن هذا منسوخ، ولا يتبين وجه النسخ فيه، ويمكن أن يكون أخذه من كونه صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة أهل الكتاب في أول الأمر، ثم في آخر أمره قال: " خالفوهم " فالنهي عن صوم يوم السبت يوافق الحالة الأولى، وصيامه إياه يوافق الحالة الثانية، وهذه صورة النسخ. والله أعلم ".

غريب الحديث:

(لحاء): اللحاء: ممدود وهو قشرة الشجر والعنبة في الحبة من العنب [١].

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث الشريف أمر النبي محمد ﷺ بمخالفة اليهود، فقال (لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم) و النهي هنا للتنزيه، لأن المفروض يتناول المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة وفي ما معناه: ما وافق سنة مؤكدة كعرفة وعاشوراء أو وافق ورداً [٢].

فينبغي على المسلم ان يفرد السبت بالصيام إلا أن يكون يوم يسبقه أو يلحقه[٣].

وقوله ﷺ: (لا تصوموا يوم السبت) أي لا تفردوه وحده بالصيام، وهو كون الصوم فيه راجعاً إلى تعظيم السبت، وفي ذلك اتباع اليهود، (إلا فيما افترض عليكم) أي ولو بالنذر، وذكر الطيبي[٤]: قالوا النهي عن الإفراد كما في الجمعة، والمقصود مخالفة اليهود فيها، والنهي فيها للتنزيه، وما افترض يتناول المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة

---

[١] النهاية في غريب الحديث والاثر: (٤/٣٤٣).

[٢] الميسر في شرح مصابيح السنة: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التوربشتي (ت: ٦٦١ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط ٢، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، (٢/٤٧٧)، وتحفة الابرار شرح مصابيح السنة: القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت:٦٨٥ هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بأشراف نور الدين طالب، (١/٥٠٨).

[٣] اخرجه الامام احمد في مسنده: مسند النساء (رضي الله عنهن): (٤٤/٣٣٠) برقم (٢٦٧٥٠)، والنسائي في الكبرى: كتاب الصيام، صيام يوم الاحد: (٣/٢١٤) برقم (٢٧٨٩)، وعون المعبود: (٧/٥٢،٥١).

[٤] الطيبي: الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي، الإمام المشهور من علماء الحديث والتفسير والبيان، (ت: ٧٤٣ هـ)، (الدرر الكامنة: ٢/١٨٥)، (البدر الطالع: ١/٢٢٩)، (الأعلام:٢/٢٥٩).

وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة وعاشوراء، أو وافق وردا، وزاد ابن الملك: وعشر ذي الحجة أو في خير الصيام صيام داود، فإن المنهي عنه شدة الاهتمام والعناية به، حتى كأنه يراه واجباً كما تفعله اليهود، فعلى هذا يكرر النهي للتحريم، وأما على غير هذا الوجه فهو للتنزيه، بمجرد المشابهة، وبين الطيبي: واتفق الجمهور على أن هذا النهي والنهي عن إفراد الجمعة نهي تنزيه لا تحريم، وقوله ﷺ: (فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة) أي قشر حبة واحدة من العنب استعارة من قشر العود، وقيل: المراد بالشجرة أيضا شجرة العنب وهي الحيلة، قال التوربشتي[١]: اللحاء ممدود وهو قشر الشجر، وبيان معنى قوله (أو عود شجرة) عطفا على لحاء (فليمضغه)، في القاموس: مضغه كمنعه ونصره: لاكه بأسنانه، وهذا تأكيد بالإفطار لنفي الصوم وإلا فشرط الصوم النية، فإذا لم توجد النية لم يوجد الصوم، ولو لم يأكل، ونظيره المبادرة إلى أكل شيء ما في عيد الفطر تأكيدا لانتفاء الصوم المنهي عنه [٢]. وبين السندي في تعليقه على مسند الإمام أحمد رحمه الله: قوله (لا تصوموا يوم السبت) أي: وحده، لما فيه من التشبه باليهود، وقوله (إلا فيما افترض عليكم): على بناء المفعول، أو الفاعل، وضميره الله تعالى للعلم به، فهذا محمول على النذر، إذ فرض يوم السبت وحده لا

---

[١] التوربشتي: فضل الله التوربشتي، رجل مُحدث فقِيه من أهل شيراز، وأظن هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمائة وواقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله، طبقات الشافعية الكبرى: (٨/ ٣٤٩).

[٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت:١٠١٤ هـ)، ط ١، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م)، (٤/ ١٤٢٤)، وفيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت:١٠٣١ هـ)، ط١، (٦/ ٤٠٨)، والمنهل العذب المورود شرح سنن الامام أبي داود: محمود محمد خطاب السبكي، تحقيق: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)، ط١، (١٣٥١- ١٣٥٣ هـ)، (١٠/ ١٧٠).

يظهر إلا هناك، أو يحمل على، من بلغ أو أسلم أو طهرت هي من الحيض أو النفاس وبقي له من رمضان يوم واحد وذلك يوم السبت[١].

الاحكام الفقهية:

ذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في المذهب إلى كراهة إفراد يوم السبت بالصوم[٢] لحديث عبد الله بن بسر ﷺ عن أخته الصماء (رضي الله عنها) أن رسول الله ﷺ قال: (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه)[٣].

وزاد الحنفية أنه يكره تحريما إفراد يوم السبت بالصوم إذا قصد الصائم بصومه التشبه باليهود[٤].

---

[١] حاشية الامام أحمد: (٧/٤٥).

[٢] حاشية ابن عابدين: (٢/٨٤)، وشرح المحلي مع حاشية القليوبي: (٢/٧٤)، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، (١/٤٤٧)، والقوانين الفقهية: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ)، (ص ١٢٠)، والإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي: أضواء السلف - السعودية، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، (٣/٣٤٦)، والمغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ب ط، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، (٣/١٦٦).

[٣] سبق تخريجه حديث الباب.

[٤] حاشية ابن عابدين: (٢/٨٤).

وصرح الحنفية والحنابلة والشافعية بأن صوم يوم السبت لا يكره إن وافق يوما كان يصومه قبل ذلك[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. النهي عن صيام يوم السبت، وهو نهي تنزيه لا نهي تحريم[٢].

٢. جواز صيام يوم السبت لا فرض علينا كمكتوب أو نذر أو قضاء فوائت أو صوم كفارة وكل ما وافق السنة[٣].

٣. أمر المسلمين بمخالفة اليهود[٤].

---

[١] المغني: (٣/١٦٦)، وحاشية ابن عابدين: (٢/٨٤)، ومغني المحتاج: (١/٤٤٧).

[٢] الميسر في شرح مصابيح السنة: (١/٥٠٨).

[٣] المصدر نفسه: (١/٥٠٨).

[٤] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٤/١٤٢٤).

المبحث الرابع
الرواية الواردة في المعاملات
(كيل الطعام)

قال الإمام ابن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، عن عبد الله بن بسر المازني، قال: سمعت رسول ﷺ يقول: **«كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه [١]، والضياء المقدسي [٢].

تراجم رجال السند:

١. **هشام بن عمار** بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، الظفري، أبو الوليد الدمشقي، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأيوب بن سويد الرملي، وروى عنه: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وابنه أحمد بن هشام بن عمار، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري الكاتب، قال الذهبي: المقرئ الحافظ، عاش (٩٢) سنة (ت: ٢٤٥ هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة [٣].

---

[١] سنن ابن ماجه: أبواب التجارات - باب ما يرجى في كيل الطعام من البركة، (٢/٧٥٠) برقم (٢٢٣١).

[٢] الأحاديث المختارة: (٩/٦١) برقم (٤٤).

[٣] تهذيب الكمال: (٣٠/٢٤٢، ٢٤٤) برقم (٦٥٨٦)، والكاشف: (٢/٣٣٧) برقم (٥٩٧٣)، وتقريب التهذيب: (٥٧٣)، برقم (٧٣٠٣).

٢. **إسماعيل بن عياش** بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، روى عن: ثابت بن عجلان الأنصاري، وثور بن يزيد الرحبي، وحرام بن عثمان الأنصاري المدني، وروى عنه: إبراهيم بن العلاء الزبيدي، وجعفر بن حميد الكوفي، وإبراهيم بن شماس السمرقندي، قال الذهبي: (ت: في ربيع الاول ١٨١هـ)، قال الحافظ ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة[١].

٣. **محمد بن عبد الرحمن اليحصبي:** سبقت ترجمته، وهو صدوق[٢].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- المقدام بن معد كرب الكندي ﷺ قال: «**كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ**»[٣].

٢- أبو أيوب الأنصاري ﷺ قال:«**كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ**»[٤].

الحكم على الحديث:

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، هشام بن عمار متابع، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده صالحة، وهذا منها، فإن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي وهو ابن عرق حمصي [٥].

---

[١] تهذيب الكمال: (٣/١٦٣، ١٦٥) برقم (٤٧٢)، والكاشف: (١/٢٤٩) برقم (٤٠٠)، وتقريب التهذيب: (١٠٩) برقم (٤٧٣).

[٢] ترجمته: ص ٢٠.

[٣] صحيح البخاري: كتاب البيوع - باب ما يستحب من الكيل، (٣/٦٣) برقم (٢١٢٨).

[٤] سنن ابن ماجه: أبواب التجارات - باب ما يرجى فِي كيل الطعام من البركة، (٢/٧٥٠) برقم (٢٢٣١).

[٥] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط: (٣/٣٤١) هامش (٢).

ولذلك فإن الحديث إسناده حسن من أجل هشام بن عمار فهو صدوق مقرئ، ومن أجل محمد بن عبد الرحمن اليحصبي فهو صدوق، فيرتقي بهذه الشواهد إلى الحديث الصحيح لغيره والله أعلم.

غريب الحديث:

كيل الطعام: أي تصغير الارغفة [١].

المعنى العام:

الحديث فيه ادب نبوي في كيل الطعام ويترتب عليه البركة في ذلك، وهذا كلام النبي ﷺ أصل كبير وقاعدة اساسية وميزان لما دلت علية الآية الكريمة ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧ ﴾ [٢]، (كيلو طعامكم) أي قدروه بمقدار كفاية المنفق عليهم من غير زيادة ولا نقصان، فأن في ذلك سلوكا لطريق الاقتصاد والحزم والعقل، وان الكيل مندوب إليه فيما ينفقه المرء على عياله وندب النبي ﷺ أمته إليه يدل على البركة فيه[٣]، وأن الغرض من كيل الطعام معرفة مقدار ما يستقرض الرجل ويبيع ويشتري فإنه لو لم يكل لكان ما يبيعه ويشتريه مجهولاً، ولا يجوز ذلك، وكذلك لو لم يكل ما ينفق على عياله ربما يكون ناقصاً عن قدر كفايتهم، فيكون النقصان ضرراً عليهم، وقد يكون زائدا على قدر كفايتهم، ولم يعرف ما يدخر لتام السنة، فأمر رسول الله ﷺ بالكيل ليكونوا على علم ويقين فيما يعملون، فمن راعى سُنة رسول الله ﷺ يجد بركة عظيمة في الدنيا وأجراً عظيماً في الآخرة[٤]، فإن قيل: كيف التوفيق بين هذا الحديث وما روي عن أم المؤمنين

---

[١] فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، (٤/٣٤٦)

[٢] سورة الفرقان: الآية (٦٧).

[٣] شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٦/٢٥٥).

[٤] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٧/٢٧٠٨).

عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: توفي رسول الله ﷺ وما لي شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف، وكنت آكل منه مدة، فكلته فذهبت بركته؟[١] ومعناه: أنها كانت تخرج قوتها بغير كيل، وهى متقوتة باليسير، فبورك لها فيه مع بركة النبي ﷺ الباقية عليها وفى بيتها فلما كالته علمت المدة التي يبلغ إليها، ففنى عند انقضائها، لا أن الكيل وكد فيه أن يفنى[٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه دليل على أن الإنفاق بالكيل أفضل منه بغير الكيل [٣].

٢. المراد كيله عند إخراج النفقة منه بشرط أن يبقى الباقي مجهولا ويكيل ما يخرجه لئلا يخرج أكثر من الحاجة أو أقل [٤].

٣. أمر رسول الله ﷺ بالكيل ليكونوا على علم ويقين فيما يعملون، فمن راعى سنة رسول الله ﷺ يجد بركة عظيمة في الدنيا وأجرا عظيما في الآخرة [٥].

٤. الكيل عند المبايعة محبوب من أجل تعلق حق المتبايعين وأما الكيل عند الإنفاق فالباعث عليه الشح[٦].

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٧/٢٧٠٨).

[٢] المصدر نفسه: (٦/٢٥٦).

[٣] الاستذكار: (٨/٢١٨).

[٤] الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: (٦/٢٨٥).

[٥] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٧/٢٧٠٨).

[٦] تطريز رياض الصالحين: (٣٢١).

المبحث الخامس
الروايات الواردة في الاطعمة والاشربة

الحديث الاول: (وضع النوى خارج التمر).

قال الإمام مسلم رحمه الله: حدثني محمد بن المثنى العنزي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر قال: (**نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ، بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»**) [١].

تخريج الحديث :

أخرجه الطيالسي[٢]، وابن ابي شيبة [٣]، وأحمد بن حنبل [٤]، وعبد بن حميد [٥]،

---

[١] صحيح مسلم: كتاب الأشربة - باب استحباب وضع النوى خارج التمر، (٣/١٦١٥) برقم (١٤٦).

[٢] مسند أبو داود الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، (ت:٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م)، (٢/٦٠٨) برقم (١٣٧٥).

[٣] مُصنف ابن أبي شيبة: كتاب الدعاء - ما دعا به النبي - للرجل الذي نزل به، (١٠/٤٤٤) برقم (٣٠٤٩٧).

[٤] مسند أحمد بن حنبل: مسند الشاميين (رضي الله عنهما) - حديث عبد الله بن بسر المازني ﷺ، (٢٩/٢٢٠) برقم (١٧٦٧٣).

[٥] المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد الله بن بسر المازني، (١/١٨٢) برقم (٥٠٧).

والدارمي [١]،وابن ماجه [٢]، وابو داود [٣]، والترمذي [٤]،والبزار[٥]، والنسائي في الكبرى[٦]،وابن حبان [٧]،والحاكم [٨]، والبيهقي [٩]، والضياء المقدسي[١٠].

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن المثنى** بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن، روى عن: إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأمية بن خالد، وروى عنه: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي،

---

[١] مسند الدارمي: كتاب الأطعمة – باب الدعاء لصاحب الطعام إذا أطعم، (٢/١٢٨٦) برقم (٢٠٦٥).

[٢] سنن ابن ماجه: أبواب الأطعمة – باب التمر بالزبد، (٢/١١٠٦) برقم (٣٣٣٤).

[٣] سنن أبو داود: كتاب الأشربة – باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه، (٣/٣٣٨) برقم (٣٧٢٩).

[٤] جامع الترمذي: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ – باب في دعاء الضيف، (٥/٤٦٠) برقم (٣٥٧٦).

[٥] البحر الزخار المعروف بمسند البزار: مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (٨/٤٢٧) برقم (٣٤٩٦).

[٦] السنن الكبرى للنسائي: كتاب الوليمة – أبواب آداب الأكل – وضع اليد على ذروتها – وذكر اختلاف عيسى بن يونس وبقية بن الوليد على صفوان، (٤/١٧٦) برقم (٦٧٦٣).

[٧] صحيح ابن حبان: كتاب الأطعمة – باب الضيافة – ذكر ما يدعو الضيف لمن أكل من طعامهم، (١٢/١٠٩) برقم (٥٢٩٧).

[٨] المستدرك على الصحيحين: كتاب الأطعمة – إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله، (٤/١٢٠) برقم (٧٠٨٥).

[٩] السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصداق – جماع أبواب الوليمة – باب ما يستحب من إجابة من دعاه إلى طعام وإن لم يكن له سبب، (٧/٤٤٧) برقم (١٤٥٩٨).

[١٠] الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – أزهر بن عبد الله الحرازي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/٤٥) برقم (٢١).

والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال الذهبي: ثقة ورع، (ت: **٢٥٢** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة[١].

٢. **محمد بن جعفر الهذلي**، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر، صاحب الكرابيس، وكان ربيب شعبة، روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن خالد العسكري، قال عنه الذهبي: الحافظ، (ت: في ذي القعدة **١٩٣** هـ)، قال الحافظ ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة[٢].

٣. **شعبة بن الحجاج** بن الورد العتكي الأزدي، أبو بسطام الواسطي، مولى عبدة بن الأغر، مولى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، روى عن: إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي، وأبان بن تغلب، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وروى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن المختار الرازي، والأشعث بن عبد الله السجستاني، قال الذهبي: ثبت حجة ويخطئ في الاسماء قليلا، (ت: **١٦٠** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا، من السابعة[٣].

٤. **يزيد بن خمير:** سبقت ترجمته، وهو صدوق[٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٦/٣٥٩، ٣٦٢**) برقم (**٥٥٧٩**)، والكاشف: (**٢/٢١٤**) برقم (**٥١٣٤**)، وتقريب التهذيب: (**٥٠٥**) برقم (**٦٢٦٤**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٥/٥، ٦**) برقم (**٥١٢٠**)، والكاشف: (**٢/١٦٢**) برقم (**٤٧٧١**)، وتقريب التهذيب: (**٤٧٢**) برقم (**٥٧٨٧**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٢/٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٦**) برقم (**٢٧٣٩**)، والكاشف: (**١/٤٨٥**) برقم (**٢٢٧٨**)، وتقريب التهذيب: (**٢٦٦**) برقم (**٢٧٩٠**).

[٤] ترجمته: ص **٢٠**.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، لوروده في صحيح مسلم.

غريب الحديث:

الوطبة: الحيس، يجمع بين التمر والأقط والسمن، "أنه أتي بوطب فيه لبن"[١].

الوطب: الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه [٢].

المعنى العام:

يتبين في هذا الحديث قول الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ ان رسول الله ﷺ نزل ضيفاً على والدي (فقربنا إليه طعاما ووطبة) الوطبة الحيس يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن[٣]، بعضهم قالوا انها (رُطَبة) براء مضمومة وفتح الطاء وكذا ذكره الحميدي[٤] وقال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ مسلم رطبة بالراء قال وهو تصحيف من الراوي وإنما هو بالواو وهذا الذي ادعاه على نسخ مسلم هو فيما رآه هو وإلا فأكثرها بالواو، ونقل القاضي عياض عن رواية بعضهم في مسلم (وَطِئة) بفتح الواو وكسر الطاء وبعدها همزة وادعى أنه الصواب (والوطئة) هو طعام يتخذ من التمر كالحيس[٥]، وقوله ويلقى النوى بين أصبعيه اي يجعله بينهما لقلته ولم يلقه في إناء التمر لئلا يختلط بالتمر وقيل كان يجمعه على ظهر الأصبعين ثم يرمي به وقوله قال شعبة (هو ظني) وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى معناه أن شعبة قال الذي أظنه أن إلقاء النوى مذكور في الحديث فأشار إلى تردد فيه وشك

---

[١] النهاية في غريب الحديث والأثر: (٥/٢٠٣).

[٢] المصدر نفسه: (٥/٢٠٣).

[٣] شرح النووي على مسلم: (١٣/٢٢٥).

[٤] الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة، أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي المكي الحافظ، الفقيه، صاحب "المسند" سير أعلام النبلاء: (١٧/٢٣٩).

[٥] شرح النووي على مسلم: (١٣/٢٢٦).

وفي الطريق الثاني جزم بإثباته ولم يشك فهو ثابت بهذه الرواية وأما رواية الشك فلا تضر سواء تقدمت على هذه أو تأخرت لأنه تيقن في وقت وشك في وقت فاليقين ثابت ولا يمنعه النسيان في وقت آخر وقوله (فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه) فيه أن الشراب ونحوه يدار على اليمين وفيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع ﷺ في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة[1].

وقول الصحابي بسر بن ابي بسر ﷺ: (ادع الله لنا) وهنا طلب الدعاء ليس لمقابلة الإحسان إليه ﷺ فإن هذا لا يظن بالصحابة أصحاب الكرم والمروءة، وإنما هو من باب طلب اللطف ونظر المرحمة الشاملة للخاصة والعامة، كما يدل عليه أنه طلب الدعاء عند ركوبهِ لا عند فراغه من أكله، وأما قول ابن حجر: لا ينافيه أنه يسن لمن تصدق على فقير أن لا يطلب منه الدعاء لئلا تكون صدقته في مقابلة الدعاء فيفوت الإخلاص لأن الضيافة اكد من الصدقة لقول كثيرين بوجوبها فلا يتخيل أنها في مقابلة الدعاء فمردود من وجوه منها أنه يسن إذا دعا الفقير للمتصدق كما هو من الآداب يرده المتصدق ليكون الدعاء في مقابلة الدعاء ويتخلص له ثواب الصدقة، وأما أنه يسن عدم طلب الدعاء فمحتاج إلى دليل ومنها أنه إذا كان طلب الدعاء يفوت الإخلاص الكامل فلا فرق بين الصدقة والضيافة، مع أن كلا منهما يشمل النافلة والواجبة في الاحتياج إلى كمال الإخلاص، ومنها أن كون ما نحن فيه من الضيافة الواجبة غير معلوم من الحديث، ومنها أن النفل قد يتخيل في مقابلة الدعاء بخلاف الواجب، ولذا قيل الفرض لا يدخل فيه الرياء، ومنها أن العلماء جعلوا هذا الدعاء سنة لمن أكل من طعام الغير أعم من أن يطلبه أو لا يطلبه فبطل قوله: إن من هذا يؤخذ أن المضيف إذا سأل من الضيف أن يدعو له سن للضيف أن يدعو له، لأن مفهومه أنه إذا لم يسأله لا يسأله لا يسن له، وأقول: الأولى أن يقال للمضيف أن يسأل الدعاء من الضيف

---

[1] شرح النووي على مسلم: (١٣/٢٢٦).

لفعل الصحابة وتقريره ﷺ عليه، ومنها أن طلب الدعاء من الأنبياء والأولياء مطلوب فما الباعث على هذا الغرض المذموم وأمثالها (فقال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم) وعلامة البركة القناعة وتوفيق الطاعة (واغفر لهم) أي: ذنوبهم (وارحمهم) بالتفضل عليهم[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه أنه ينبغي للمضيف أن يسأل الدعاء من الضيف[٢].

٢. فيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة، وقد جمع ﷺ في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة[٣].

٣. وفيه أنه ﷺ لم يلقه في التمر لنهيه عن ذلك لما فيه من إفساد للطعام، وخلطه بغيره مما يطرح فيه، وهذه سنة، وفيه أنه لم يلق النوى (من حوله وفى المنزل) فيزيل نظافته فيه الكناسات، وهذا من الأدب والمروءة[٤].

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٤/ ١٦٨٦).

[٢] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ)، ط٣، (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ م)، (٨/ ١٧٩).

[٣] المصدر نفسه (٨/ ١٧٩).

[٤] إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: للقاضي عياض، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت: ٥٤٤ هـ)، (٦/ ٢٧٠).

الحديث الثاني: (الأكل من أعلى الصحفة)

قال الإمام أبو داود رحمه الله: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق، حدثنا عبد الله بن بسر، قال: «**كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغَرَّاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا فَالْتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا، يُبَارَكْ فِيهَا**»[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه [(٢)]، والبيهقي [(٣)]، والضياء المقدسي [(٤)].

تراجم رجال السند:

١. **عمرو بن عثمان** بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية، أخو يحيى ابن عثمان، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وأبو بكر أحمد

---

(١) سنن أبي داود: كتاب الأطعمة - باب في الأكل من أعلى الصفحة، (٣/٣٤٨) برقم (٣٧٧٣).

(٢) سنن ابن ماجه: أبواب الأطعمة - باب الأكل متكئا، (٢/١٠٨٦) برقم (٣٢٦٣)، (٢/١٠٩٠) برقم (٣٢٧٥).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصداق - جماع أبواب الوليمة - باب الأكل متكئا، (٧/٤٦٢) برقم (١٤٦٥٣).

(٤) الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني - محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن عبد الله بن بسر، (٩/٩١) برقم (٧٣).

ابن عمرو بن أبي عاصم، (ولد: سنة بضع وستين ومائة)، قال الذهبي: صدوق حافظ، (ت: **٢٥٠** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من العاشرة[١].

٢. **عثمان بن سعيد** بن كثير بن دينار القرشي، أبو عمرو الحمصي، والد عمرو بن عثمان ويحيى بن عثمان، مولى بني أمية، روى عن: حريز بن عثمان، وجابر بن غانم السلفي، و إسماعيل بن عياش، وروى عنه: أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، والحسن بن علي بن عياش الحمصي، وعباس بن عبد الله الترقفي، قال الذهبي: ثقة من العابدين، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد، من التاسعة، (ت: **٢٠٩** هـ) [٢].

٣. **محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي:** سبقت ترجمته، وهو صدوق[٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- عبد الله بن عباس ﷺ قال: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلاَ يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلَكِنْ لِيَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا»**[٤].

٢- واثلة بن الأسقع الليثي ﷺ قال: **«كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ**

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٢/١٤٤، ١٤٥) برقم (٤٤٠٨)، والكاشف: (٢/٨٣) برقم (٤١٩٢)، وسير أعلام النبلاء: (١٠/٢٧) برقم (٢٠٧٨)، وتقريب التهذيب: (٤٢٤) برقم (٥٠٧٣).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٩/٣٧٧، ٣٧٨) برقم (٣٨١٥)، والكاشف: (٢/٧) برقم (٣٧٠٠)، وتقريب التهذيب: (٣٨٣) برقم (٤٤٧٢).

[٣] ترجمته: ص٢٠ .

[٤] سنن أبي داود: كتاب الأطعمة - باب في الأكل من أعلى الصحفة، (٣/٣٤٨) برقم (٣٧٧٢) إسناده.

سَغْسَغَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَعْنَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: كُلُوا، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا» (١).

٣- سعيد بن جبير الأسدي قال: أن رسول الله ﷺ قال: **«كُلُوا مِنْ أَسْفَلِ الصَّحْفَةِ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ أَعْلاَهَا»**(٢).

الحكم على الحديث:

قال السيوطي(٣): الحديث إسناده حسن(٤)، وقال المباركفوري(٥): سند حسن(٦).

لذلك فالحديث إسناده حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن فهو صدوق ، والله أعلم.

غريب الحديث:

الجثا: جمع جثوة بالضم، وهو الشيء المجموع، وتروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: مسند المكيين ﷺ - حديث واثلة بن الأسقع من الشاميين ﷺ، (٣٨٧/٢٥، ٣٨٨).

(٢) شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه الصلاة السلام مما كان أمر به عمر بن أبي سلمة من الأكل مما يليه من الطعام دون ما سواه منه، (١٤٨/١) برقم (١٦٠).

(٣) السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. م سنة (٩١١ هـ) رحمه الله تعالى. (طبقات النسابين: ١٥٩/١).

(٤) الجامع الصغير للسيوطي: (٢٠٠/٢).

(٥) المباركفوري: عبيد الله بن عبد السلام الرحماني المباركفوري، عالم، فقيه، محدث، (ت: ١٤١٤ هـ). تكملة معجم المؤلفين: (٣٦٨/١).

(٦) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٩١/٣)

جمع جاث، وهو الذي يجلس على ركبتيه [١].

الغراء: سميت غراء لبياضها بالألية والشحم، أو لبياض برها، أو لبياضها باللبن[٢].

عنيداً: العنيد هو الجائر عن القصد، الباغي الذي يرد الحق مع العلم به[٣].

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث أن الرسول ﷺ كان له قصعة، وكان يحملها أربعة رجال، وأنه أتي بها فالتف الناس حولها، ولما ازدحموا جثا الرسول صلى الله عليه وسلم على ركبتيه، حتى يوسع في المكان، فقال أحد الحاضرين: ما هذه الجلسة؟ كأنه يريد أنها جلسة لا تليق بالنبي ﷺ، وأنها جلسة ليست مناسبة في حقه، فالنبي ﷺ قال: (إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً) هذا من تواضعه ﷺ، حيث يكون على هذه الهيئة، فيجثو على ركبتيه، ويكون معتمداً على ركبتيه لأن هذا يكون أسهل وأخف وأوسع للحاضرين، بحيث لا يضيق المكان عليهم[٤].

وقول الرسول الكريم ﷺ: (كلوا من حواليها، ودعوا ذروتها يبارك فيها) هو أنه ينبغي للناس أن يأكلوا من حواف القصعة يعني من جوانبها لا من وسطها ولا من أعلاها ففي حديث عبد الله بن بسر ﷺ ما يدل على ذلك وان الإنسان إذا قدم إليه الطعام فلا يأكل من أعلاه بل يأكل من الجانب وإذا كان معه جماعة فليأكل مما يليه ولا يأكل مما يلي غيره وقوله ﷺ: إن البركة تتنزل في وسط الطعام يدل على أن الإنسان إذا أكل من أعلاه أي من الوسط نزعت البركة من الطعام قال أهل العلم: إلا إذا كان الطعام أنواعاً وكان نوع منه في الوسط وأراد أن يأخذ منه شيئاً فلا بأس مثل أن يوضع اللحم في وسط الصحفة فإنه لا بأس أن

---

[١] النهاية في غريب الحديث والاثر: (١/ ٢٣٩).

[٢] تطريز رياض الصالحين: (١/ ٤٧٣).

[٣] النهاية في غريب الحديث والاثر: (٣/ ٣٠٨).

[٤] شرح سنن ابي داود: عبد المحسن العباد: (٢٠/ ٣٠).

تأكل من اللحم ولو كان في وسطها لأنه ليس له نظير في جوانبها فلا حرج كما أن النبي ﷺ كان يتتبع الدباء يلتقطها من الصحفة كلها و(الدباء): هي القرع وفي حديث عبد الله بن بسر ﷺ دليل على استحباب ركعتي الضحى لقوله (فلما سجدوا الضحى) أي لما صلوا صلاة الضحى[١] وصلاة الضحى سنة ووقتها من ارتفاع الشمس قدر رمح يعني من ربع ساعة من طلوع الشمس إلي قبيل الزوال يعني إلى أن يبقى على الظهر عشر دقائق كل هذا وقت لها وهي سنة ينبغي للإنسان أن يحافظ عليها لأنها تغني عن الصدقات التي تصبح على كل عضو من أعضاء البدن كما أخبر النبي ﷺ بأنه يصبح على كل سلامي من الناس صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعني كل عضو من أعضائك عليك به صدقة كل يوم لكن ليست صدقة مال فقط بل التسبيح صدقة والتكبير صدقة والتهليل صدقة وقراءة القرآن صدقة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومعونة الرجل على متاعه، والكلمة الطيبة صدقه، وإتيان الرجل زوجته صدقه، كل شيء يتقرب به العبد إلى الله فهو صدقة ويجزى عن ذلك، وركعتان يركعهما من الضحى وهذا يدل على أن سنة الضحى سنة في كل يوم وفيه أيضا دليل على أن الإنسان عند الأكل متكئا وإنما يأكل مستوفزا يعني جاث على ركبته حتى لا يكثر من الأكل[٢] لقول النبي ﷺ في الإكثار من الأكل: (ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه)[٣] هذا هو الأكل النافع الطبيعي وإذا جعت فكل فالأمر ليس مقصوراً على ساعات معينة ولو قال قائل: إن الإنسان لو اقتصر على ثلث وثلث و ثلث قد يجوع قبل أن يأتي وقت

---

[١] شرح رياض الصالحين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، (٤/ ٢٢١).

[٢] شرح رياض الصالحين: (٤/ ٢٢٢).

[٣] سنن الترمذي: أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل (٤/ ١٦٨) برقم (٢٣٨٠)

العشاء نقول إذا جعت فكل لكن كونك تأكل هذا الخفيف يكون أسهل للهضم واسهل للمعدة وإذا اشتهيت فكل وهذا من الطب النبوي لكن لا بأس بالشبع أحياناً [١].

ما يستفاد من الحديث:

١. في حديث عبد الله بن بسر ﷺ دليل على استحباب ركعتي الضحى، وأن صلاة الضحى سنة[٢].

٢. وفيه ايضاً دليل على أن الانسان عند الاكل يأكل جاثا على ركبتيه حتى لا يكثر من الاكل[٣].

٣. وفيه استحباب الجلوس على ظهور القدمين وعلى الركبتين، وذلك عند ضيق المجلس[٤].

٤. ذكر اسم الله تعالى سبب لحصول البركة[٥].

---

[١] شرح رياض الصالحين: (٤/٢٢٣).

[٢] المصدر السابق نفسه: (٤/٢٢١).

[٣] المصدر نفسه: (٤/٢٢١)..

[٤] تطريز رياض الصالحين: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، ط١، (١٤٣٢هـ- ٢٠٠٢ م)، (١/٤٧٤)

[٥] المصدر نفسه: (١/٤٧٤).

الحديث الثالث: (الرفق بالحيوان).

حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، أخبرني عنبسة، عن الخصيب، عن راشد بن سعد، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: **«تَعَلَّلُوا بِالشَّاةِ فَإِنَّمَا هُوَ سُقْيَا اللهِ تَعَالَى، وَإِذَا حَلَبْتُمُوهَا فَلاَ تُجْهِدُوهَا، وَدَعُوا دَاعِيَ اللَّبَنِ».**

تخريج الحديث:

اوردهُ ابن حجر[١] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **سعيد بن أشعث** بن سعيد السمان وهو ابن ابى الربيع السمان، من أهل البصرة روى عن: أبي عوانة وسعيد بن سلمة ومحمد ابن دينار، وروى عنه: أبو زرعة، قال أحمد بن حنبل: ما أراه إلا صدوقاً، وقال أبو إسحاق: واهي الحديث، (ت: **٢٢١ – ٢٣٠** هـ)[٢].

٢. **عنبسة بن سعيد القطان** الواسطي البصري، أخو أبي الربيع السمان أشعث بن سعيد، روى عن: أشعث بن جابر الحداني، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، وروى عنه: إسماعيل بن صبيح اليشكري، وابن أخيه سعيد ابن أبي الربيع السمان،

---

[١] أورده ابن حجر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: **٨٥٢**هـ) تحقيق: (**١٧**) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية ط **١**، **١٤١٩**هـ، كتاب الأطعمة والأشربة - باب آداب الشرب، (**١٠/٧٩٥**) برقم (**٢٤٢٨**).

[٢] الجرح والتعديل: (**٥/٤**) برقم (**١٣**)، وتاريخ الإسلام: (**٥/٥٧٣**) برقم (**١٥٠**)، أحوال الرجال: (**١٥٢**) برقم (**١٣٦**)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: (**١/١٧٢**) برقم (**١٠٣**).

وعبدالوهاب الثقفي، قال الذهبي: ضعفوه، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة، (ت: **١٦١- ١٧٠** هـ)[١].

٣. **الخصيب بن ناصح** الحارثي البصري نزيل مصر، روى عن: أبي زيد ثابت بن يزيد الأحول، والحارث بن نبهان، وأبي سمير حكيم بن خذام، وروى عنه: أحمد بن عبد المؤمن المصري، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني، والربيع بن سليمان المرادي، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء، من التاسعة، (ت: **٢٠٨** – وقيل **٢٠٧** هـ)[٢].

٤. **راشد بن سعد:** سبقت ترجمته وهو ثقة كثير الارسال[٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- ضرار بن الأزور الأسدي ﷺ قال: **«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْلُبُ، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»**[٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٢/ ٤١١، ٤١٢**) برقم (**٤٥٣٤**)، والكاشف: (**٢/ ١٠٠**) برقم (**٤٣٠١**)، وتقريب التهذيب: (**٤٣٢**) برقم (**٥٢٠٤**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٨/ ٢٥٥**) برقم (**١٦٩٢**)، وتقريب التهذيب: (**١٩٣**) برقم (**١٧١٧**).

[٣] ترجمته: ص **٢١**.

[٤] مسند أحمد بن حنبل - أول مسند المدنيين (رضي الله عنهم أجمعين) - حديث ضرار بن الأزور ﷺ، (**٢٧/ ٢٤٥**) برقم (**١٦٧٠٢**) روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور بدلا من عبد الله بن سنان وهو الصحيح قال أبي خالف الثوري الخلق في هذا الحديث وقال غير سفيان الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور.

٢- نقادة بن عبد الله بن خلف الأسدي ﷺ قال: «**بَعَثَ مَعِي بِلَقُوحٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: احْلُبْهَا، فَحَلَبْتُهَا، فَقَالَ: " يَا نُقَادَةُ، دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ " فَتَرَكْتُ أَخْلاَفَهَا قَائِمَةً، لَمْ أَنْقُضِ اللَّبَنَ كُلَّهُ**»(١).

٣- مخول بن يزيد البهزي ﷺ سمعت أبي يقول: «**قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ الْإِبِلُ تَمُرُّ بِنَا، وَنَحْنُ مُسْنَتُونَ وَهِيَ حُفَّلٌ، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْلِبْ وَاشْرَبْ وَدَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ**»(٢).

الحكم على الحديث:

من خلال تراجم رواة الإسناد تبين لنا إن الحديث إسناده ضعيف، من أجل راشد بن سعد فهو ثقة كثير الارسال ومن أجل الخصيب بن ناصح فهو صدوق يخطئ ومن أجل عنبسة بن سعيد فهو ضعيف ومن أجل سعيد بن أشعث فهو صدوق واهي الحديث، والله اعلم.

غريب الحديث:

داعي اللَّبَن: ما ينزل من الضرع ليدعو ما بعده، دعوا داعي اللبن: أي لا تأخذ ما في الضرع كله فينقطع اللبن أو يقلَّ (٣).

المعنى العام:

يبين لنا الرسول الكريم ﷺ الرفق بالحيوان، وخص في الحديث الشاة، وقوله ﷺ (تعللوا بالشاة)، وفي رواية (لا تغالوا بالشاة)، أي تساهلوا فيه ولا تغالوا، أي فلا تغالوا في

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني: باب العين - من اسمه على - علي بن عبد العزيز، (١١٢/٤) برقم (٣٧٤٣).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: كتاب الأطعمة والأشربة - باب آداب الشرب، (٧٩٦/١٠) برقم (٢٤٢٩).

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٢٠٧٩/٤).

الثمن [١]، وقوله ﷺ: (فإنما هو سقيا الله تعالى) السقي: مصدر سقيته أسقيه سقيا، والسقي: النصيب من الماء ومعناه في الحديث اللبن[٢].

سقي: قال الليث[٣]: السقي معروف، والاسم السقيا والسقاء: القربة للماء واللبن. والسقاية: الموضع الذي يتخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها والسقاية في القرآن: الصواع الذي كان يشرب فيه الملك، وهو قول الله جل وعز: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ [٤]، وكان إناء من فضة به كانوا يكيلون الطعام، كذلك جاء في التفسير، ويقال للبيت الذي يتخذ مجمعا للماء ويسقى منه الناس السقاية، وسقاية الحاج سقيهم الشراب، وقال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ ﴾ [٥]، وقال في موضع آخر: ﴿ وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا ﴾ [٦]، العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر يجري لقوم: أسقيت، فإذا سقاك ماء لشفتك، قال: سقاه ولم يقولوا: أسقاه[٧]. (دعوا داعي اللبن): دعا: فيه أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له " دع داعى اللبن لا تجهده" أي أبق في الضرع قليلاً، ولا

---

[١] لسان العرب: (٦/٤٩٥٧)، (١٠/٣٠٠).

[٢] جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط ١، (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، (٢/٨٥٣).

[٣] الليث: أسامة بن زيد الليثي، قال ابن أبي حاتم: يخطئ، وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب، (ت: ١٥٣هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢/٥٧).

[٤] سورة يوسف: جزء من الآية (٧٠).

[٥] سورة النحل: جزء من الآية (٦٦).

[٦] سورة الفرقان: جزء من الآية (٤٩).

[٧] تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م)، (٩/١٨١).

تستوعبه كله، فإن الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، وإذا أستقصى كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه[١].

المسائل الفقهية:

قال الحنابلة: أنه يحرم على مالك الدابة أن يحملها ما لا تطيق حمله؛ لأن الشارع منع تكليف الإنسان والحيوان ما لا يطيق؛ ولأن فيه تعذيبا للحيوان الذي له حرمة في نفسه وإضرارا به، ويحرم أن يحلب من لبنها ما يضر بولدها، لأن كفايته واجبة على مالكه، وسن للحالب أن يقص أظفاره لئلا يجرح الضرع[٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. الحديث يحث على الرأفة بالحيوان ودفع الضر عنه[٣].
٢. يدل هذا الحديث على أن الرحمة تكون بالحيوان وأن هدي الشرع يرغب في الإحسان إلى الحيوانات وعدم الإساءة إليها[٤].
٣. توافرت النصوص على أن الإحسان إلى الحيوان والرفق به عبادة من العبادات التي قد تصل في بعض الأحيان إلى أعلى درجات الأجر وأقوى أسباب المغفرة[٥].
٤. الإسلام هو أول من دعا إلى الرفق بالحيوان وحرم إيذاءه، ورفع الظلم عنه[٦].

---

[١] جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: للإمام جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، الأزهر الشريف، دار السعادة، (١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥ م)، (١١/٢٦٦) هامش رقم (١).

[٢] كشاف القناع: (ص٤٩٣)، والإنصاف: (ص٤١٤ – ٤١٥)، والمغني: (٧/ ٦٣٤ – ٦٣٥).

[٣] الأدب النبوي: محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (ت: ١٣٤٩هـ)، دار المعرفة – بيروت، ط ٤، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م)، (١/ ٤٢).

[٤] شرح الترمذي (كتاب الطهارة)، الشيخ محمد المختار الشنقيطي، (٢٤/ ١١).

[٥] حقوق الحيوان والرفق به في الشريعة الإسلامية: أحمد عبيد الكبيسي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ٨، العدد الرابع – ربيع الأول (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)،(ص٢٥).

[٦] موسوعة الاخلاق: (ص٤٩٠).

المبحث السادس
الروايات الواردة في الآدب

الحديث الاول: (قبول الهدية).

قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عصام بن خالد، حدثنا الحسن بن أيوب الحضرمي، قال: حدثني عبد الله بن بسر قال: «**كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ فَيَقْبَلُهُ مِنِّي**».

تخريج الحديث:

أخرجه احمد بن حنبل [١]، والضياء المقدسي [٢].

تراجم رجال السند:

١. **عصام بن خالد الحضرمي**، أبو إسحاق الحمصي، روى عن: إسماعيل بن عياش، و حريز ابن عثمان، وجابر بن غانم، و روى عنه: الحسن بن علي بن عياش الحمصي، وأبو عثمان سعيد بن عثمان الحمصي، وحميد بن زنجويه، قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ ابن حجر: صدوق، من التاسعة، (ت: **٢١٤** هـ)[٣].

٢. **الحسن بن أيوب** بن عبد الله الحضرمي الشامي، روى عن: عبد الله بن بسر، وعبد الله ابن ناسح الحضرمي، وروى عنه: هشام بن سعيد الطالقاني، و محمد بن شعيب بن شابور، ويحيى بن صالح الوحاظي، قال الذهبي: (ت: **١٦١ - ١٧٠** هـ)، قال الحافظ

---

[١] مسند أحمد بن حنبل - مسند الشاميين ﷺ - حديث عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، (**٢٢٣/٢٩**) برقم (**١٧٦٧٧**).

[٢] الأحاديث المختارة - مسند عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، الحسن بن أيوب الحضرمي عن عبد الله بن بسر، (**٥٤/٩**) برقم (**٣٢**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٥٧،٥٨/٢٠**) برقم (**٣٩٢٣**)، وتاريخ الإسلام: (**٣٩٦/٥**) برقم (**٢٧٠**)، وتقريب التهذيب: (**٣٩٠**) برقم (**٤٥٨٠**).

ابن حجر: قال أحمد: ما أرى به بأسا، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات [١].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: رجالها رجال الصحيح [٢]، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن[٣].

لذلك فالحديث إسناده حسن، لأن فيه عصام بن خالد فهو صدوق، والله اعلم.

المعنى العام:

يتبين في هذا الحديث الشريف أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية ويرد الصدقة، وأن الفرق في المعنى بين الصدقة والهدية أن الصدقة هي ما يقصد بها المتصدق الإحسان إلى المتصدق عليه والتفضل عليه، والهدية هي ما يقصد بها المهدي إكرام المهدى إليه وإتحافه بالهدية لكرامته عليه ومنزلته عنده إرادة التقرب منه[٤]، فالمتصدق يتفضل على المتصدق عليه وليس المهدي يتفضل على المهدى إليه، وإنما المهدى له هو المتفضل على المهدي في قبول الهدية، فنزه الله تبارك وتعالى نبيه عن الصدقة بأن حرمها عليه، وأباح له الهدية لما فيها من

---

[١] الجرح والتعديل: (١/٣) برقم (٢)، والثقات: (١٢٦/٤) برقم (٢١١٧)، وتاريخ الإسلام: (٣٣٢/٤) برقم (٦٩)، وتعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. أكرم الله امداد الحق، ط١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م)، (٤٤٥/١) برقم (٢٠٤).

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٢٦١/٤).

[٣] مسند أحمد: (١٨٨/٤).

[٤] البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ)، تحقيق: د. محمد حجي وآخرون، ط١، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، (٣٧٩/١٧).

صلة المهدي وإدخال السرور عليه بتبليغه، أما ما قصد بهديته إليه فهذا حكم النبي ﷺ في خاصته، لا تحل له الصدقة بوجه من الوجوه، ولا على حال من الأحوال [١]، وانه ﷺ كان يقبل الهدية برسالة الصبي، لان عبد الله بن بسر ﷺ كان كذلك (صبي) مدة حياة رسول الله ﷺ [٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. في الحديث الشريف دليل على أن النبي ﷺ حُل له قبول الهدية لأنه معصوم، فهو من خصوصياته [٣].

٢. وفيه دليل على أن النبي ﷺ يقبل الهدية برسالة الصبي[٤].

٣. وأن الهدية أصلها المودة وتطيب النفوس، وليس فيها منه الصدقة، ولا تفضيل اليد العليا على اليد السفلى[٥].

---

[١] البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: (١٧/ ٣٧٩).

[٢] نيل الاوطار: باب افتقار الهبة الى القبول والقبض، (٥/ ٤١٣).

[٣] حاشية إعانة الطالبين: أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (ت: بعد ١٣٠٢هـ)، [هو حاشية على حل الفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين/لزين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري (ت: ٩٨٧ هـ)، (٤/ ٢٦٢).

[٤] نيل الاوطار: باب افتقار الهبة الى القبول والقبض، (٥/ ٤١٣).

[٥] اكمال المعلم شرح صحيح مسلم: باب قبول النبي الهدية ورده الصدقة، (٣/ ٣٣٢).

الحديث الثاني: (كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان).

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني في آخرين قالوا حدثنا بقية ابن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بسر قال: **«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ، وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ، أَوِ الْأَيْسَرِ، وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ سُتُورٌ»** [١].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل [٢]، والبزار [٣]، والبيهقي [٤]، والضياء المقدسي [٥].

تراجم رجال السند:

١. **مؤمل بن الفضل بن مجاهد**، ابن عمير، الحراني، أبو سعيد الجزري، روى عن: بقية بن الوليد، و بشر بن السري، ومحمد بن حرب الخولاني الأبرش، وروى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجن يد الختلي، وإبراهيم بن محمد الصفار الرقي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، قال الذهبي: ثقة، (ت: **٢٢٩** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من

---

[١] سنن أبو داود: كتاب الأدب - أبواب النوم - باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان، (**٤/٣٤٨**) برقم (**٥١٨٦**).

[٢] مسند أحمد بن حنبل: مسند الشاميين ﷺ - حديث عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، (**٢٩/٢٣٦**) برقم (**١٧٦٩٢**).

[٣] البحر الزخار المعروف بمسند البزار: مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (**٢/٢١**) برقم (**٣٤٩٩**).

[٤] السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الأشربة والحد فيها - جماع أبواب صفة السوط - باب الرجل يستأذن على دار فلا يستقبل الباب ولا ينظر، (**٨/٥٨٩**) برقم (**١٧٦٦٣**).

[٥] الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني - محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (**٩/٩٤**) برقم (**٧٧**).

العاشرة[١].

٢. **بقية بن الوليد** بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي، أبو يحمد الحمصي، روى عن: إسحاق بن ثعلبة بن عياش، وجرير بن يزيد، وحبيب بن صالح الطائي، وروى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، وإبراهيم بن شماس، وإسحاق بن راهويه، قال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، (ت: **١٩٧** هـ) وله (**٨٧**) سنة[٢].

٣. **محمد بن عبد الرحمن**: سبقت ترجمته، وهو صدوق[٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: **«أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُبَالَةَ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ: إِذَا اسْتَأْذَنْتَ فَلاَ تَسْتَقْبِلِ الْبَابَ»** [٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٩/١٨٤**) برقم (**٦٣٢٢**)، والكاشف: (**٢/٣١٠**) برقم (**٥٧٤٩**)، وتقريب التهذيب: (**٥٥٥**) برقم (**٧٠٣٢**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٤/١٩٢، ١٩٤**) برقم (**٧٣٨**)، والكاشف: (**١/٢٧٣**) برقم (**٦١٩**)، وتقريب التهذيب: (**١٢٦**) برقم (**٧٣٤**).

[٣] ترجمته: ص **٢٠**.

[٤] السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الأشربة والحد فيها - جماع أبواب صفة السوط - باب الرجل يستأذن على دار فلا يستقبل الباب ولا ينظر، (**٨/٥٨٨**) برقم (**١٧٦٦٢**).

٢- سعد بن عبادة ﷺ قال: «**جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقُمْتُ مُقَابِلَ الْبَابِ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ تَبَاعَدْ، ثُمَّ جِئْتُ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ: وَهَلِ الِاسْتِئْذَانُ إِلَّا مِنَ النَّظَرِ**» (١).

٣- هلال بن يساف الأشجعي ﷺ قال: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ**» (٢).

الحكم على الحديث:

قال المنذري(٣): في إسناده بقية بن الوليد فيه مقال (٤)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن(٥)، وقال السيوطي: حديث صحيح(٦).

لذلك فالحديث إسناده حسن، من أجل محمد بن عبد الرحمن فهو صدوق ومن أجل بقية بن الوليد فهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ومن أجل مؤمل بن الفضل فهو صدوق، والله أعلم.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: باب السين - من اسمه سعد - سعد بن عبادة الأنصاري - ما أسند سعد بن عبادة ﷺ، (٦/ ٢٢) برقم (٥٣٨٦).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - كتاب الأدب - باب الاستئذان، (١١/ ٦٦٤) برقم (٢٦٤٧).

(٣) المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، الحافظ الكبير الإمام الثبت شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد المنذري، الشامي ثم المصري، (ت:٦٥٦هـ)، الوافي بالوفيات: (٣/ ٢١٨) وتذكرة الحفاظ: (٤/ ١٥٣) والأعلام: (٤/ ٣٠).

(٤) عون المعبود وحاشية ابن القيم: (١٤/ ٦١).

(٥) سنن أبو داود ت الأرنؤوط: (٧/ ٤٨٥) هامش (١).

(٦) الجامع الصغير: (٣/ ٣٠٩).

المعنى العام:

يتبين لنا في الحديث الشريف أن النبي ﷺ اذا أتى باب قوم وصله (لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه) مقابل وجهه وحذائه لئلا يقع بصره على أهل البيت (ولكن) يستقبل مع الانحراف والميل (من ركنه الأيمن أو الأيسر) من أحد جانبيه الأنسب بالوقوف (فيقول: السلام عليكم) أولا، و(السلام عليكم) ثانيا، حتى يتحقق السماع والإذن، والمراد بالتكرار التعدد لا الاقتصار على المرتين، فإنه كان من عادته التثليث لما سبق (وذلك) ما ذكر من عدم استقبال الباب ووجود الانحراف لأن (الدُور) أبوابها (لم يكن عليها يومئذ ستور)، جمع ستر بالكسر وهو الحجاب، وفيه مقابلة الجمع بالجمع والمعنى أنه إذا كان هناك باب أو ستر يحصل به حجاب فلا بأس بالاستقبال، لكن الانحراف أولى مراعاة لأصل السنة، ولأنه ربما يحصل بعض الانكشاف عند فتح الباب أو رفع الحجاب، كما لا يخفى على أرباب الألباب[١].

وإن من الآداب الإسلامية التي حث عليها الإسلام أدب استئذان المرء على أخيه المسلم وعلى أهل بيته، وبذلك حفظ الله عورات المسلمين من التكشف، ويشرع للمستأذن الدق على الباب إذا كان المكان بعيداً، وإلا فإن السلام أولى، ويكره للمستأذن إذا دق أن يقول: أنا، أنا وإنما عليه ذكر اسمه أو كنيته أو لقبه، ودعوة الرجل لأخيه إذنٌ لمن دُعي ومجيئه مع الرسول ﷺ، والصبي يستأذن في ثلاث عورات[٢]، فإذا كان الباب مفتوحاً وعليه ستر فإنه يمنع من البصر ومن النظر إلى ما في الداخل، فإذا كان ليس فيه ستر والباب مفتوح فإن الإنسان يرى ما أمامه، وهذا من الآداب الجميلة والأخلاق الكريمة، كون الإنسان لا يستقبل الباب، لأنه إذا استقبل الباب قد يرى من في الداخل، ولكنه إذا كان على اليمين أو

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٧/ ٢٩٦١).

[٢] شرح سنن ابي داود: (٢٩/ ٢٧٠).

الشمال يكون بعيداً عن أن يقع بصره على أمر لا يريد صاحب المكان أن ينظر إليه أو يطلع عليه [١].

الاحكام الفقهية.

تشريع الاستئذان:

فقد حرم الله عز وجل الدخول إلى البيوت إلا بعد الإذن[٢]، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨ ﴾[٣].

فرق الشافعية ذلك في حالة كون بيت ذلك الغير هو بيت أحد محارمه، بين ما إذا كان الباب مغلقا أو مفتوحا، فيقولون: إن كان الباب مغلقا فإنه لا يدخل إلا بعد استئذان وإذن، أما إن كان مفتوحا مثل الدكاكين التي في الأسواق، وقد استظل علي بن أبي طالب ﷺ في خيمة فارسي بالسوق من المطر دون إذن منه.[٤].

أما الحنفية فقالوا: إن البيوت إذا لم يكن لها ساكن، وللمرء فيها منفعة، فيجوز له أن يدخلها من غير استئذان، كالخانات والرباطات التي تكون للمارة، والخرابات التي تقضى

---

[١] شرح سنن أبي داود: عبد المحسن العباد (٢٩/٢٦٩).

[٢]عودة الحجاب: محمد أحمد إسماعيل المقدم جـ ١: دار طيبة (توزيع دار الصفوة) – ط ١٠، (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م) جـ ٢: دار ابن الجوزي، القاهرة – ط ١، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م) جـ ٣: دار القمة، دار الإيمان (الإسكندرية) ط ٢، (٢٠٠٤ م)، (٣/٤٢).

[٣] سورة النور: الآيات: (٢٧– ٢٨).

[٤] مغني المحتاج: (٤/١٩٩).

فيها حاجة البول والغائط[١]، لقوله تعالى ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾[٢] أي منفعة

وأجاز الحنفية والمالكية دخول البيت الذي يتعاطى فيه المنكر بغير استئذان، بقصد تغيير المنكر، كما إذا سمع في دار صوت المزامير والمعازف، فله أن يدخل عليهم بغير إذنهم، وعللوا ذلك بعلتين/الأولى: أن الدار لما اتخذت لتعاطي المنكر فقد سقطت حرمتها، وإذا سقطت حرمتها جاز دخولها بغير استئذان والثانية: أن تغيير المنكر فرض، فلو شرط الإذن لتعذر التغيير[٣].

ما يستفاد من الحديث:

١. في الحديث الشريف تنبيه على ان لا نقف على الأبواب لأن هذا مما يجلب الكراهة، وإذا نهي عن ذلك لأدائه إلى الكراهة وجب الانتهاء عن كل ما أدى إليها من قرع الباب بعنف والتصييح بصاحب الدار وغير ذلك[٤].

٢. وفيه يتبين لنا الادب النبوي في الاستئذان وهي الا يقف المستأذن قبالة الباب إذا كان الباب مفتوحا وكذلك إذا كان مغلقا، خشية أن يفتح له فيرى من اهل المنزل ما لا يحبون أن يراه[٥].

٣. ولا يحل للمستأذن النظر في داخل البيت لأن للبيوت حرمتها[٦].

---

[١] بدائع الصنائع: (٥/١٢٥).

[٢] سورة النور: الآية (٢٩).

[٣] حاشية ابن عابدين: (٣/ ١٨٠ – ١٨١)، وجواهر الإكليل: (١/ ٢٥١).

[٤] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، ط ٧، (١٣٢٣ هـ-١٩٠٦م)، (٩/ ١٣٢).

[٥] المصدر نفسه: (٩/ ١٣٢).

[٦] شرح النووي لصحيح مسلم: (١٤/١٣٨).

المبحث السابع

الرواية الواردة في الذكر والدعاء

(خير الناس)

قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زيد بن حباب، عن معاوية ابن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بسر، أن أعرابياً قال: **«يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ»**.

وفي لفظ آخر له من نفس السند: أن رجلاً قال: **«يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»** [(١)].

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ابي شيبة [(٢)]،وأحمد بن حنبل [(٣)]،وعبد بن حميد [(٤)]، وابن ماجه [(٥)]،وابن حبان [(٦)]،

[(١)] أخرجه الترمذي: في الجامع الصحيح: أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في طول العمر للمؤمن، (١٤٣/٤) برقم (٢٣٢٩)، سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، ط٢، (١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م)، (٤٥٧/٥) برقم (٣٣٧٥).

[(٢)] مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الدعاء – فِي ثواب ذكر الله (عز وجل)، (٣٠١/١٠) برقم (٣٠٠٦٦).

[(٣)] مسند أحمد بن حنبل: مسند الشاميين ﷺ – حديث عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، (٢٢٦/٢٩) برقم (١٧٦٨٠).

[(٤)] المنتخب من مسند عبد بن حميد: عبد الله بن بسر المازني ﷺ، (١٨٢/١) برقم (٥٠٩).

[(٥)] سنن ابن ماجه: أبواب الأدب – باب فضل الذكر، (١٢٤٦/٢) برقم (٣٧٩٣).

[(٦)] صحيح ابن حبان: كتاب الرقائق – باب الأذكار – ذكر الاستحباب للمرء دوام ذكر الله (جل وعلا) في الأوقات والأسباب، (٩٦/٣) برقم (٨١٤).

والطبراني [١]،والحاكم [٢]،والبيهقي [٣]،والضياء المقدسي [٤].

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن العلاء** بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، روى عن: إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، وإبراهيم بن يزيد بن مردانبة، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، و روى عنه: إبراهيم بن معقل النسفي، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في موضع أخر: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي: الحافظ، قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة، (ت:**٢٤٧**هـ) وهو ابن (**٨٧**) سنة [٥].

٢. **زيد بن الحباب بن الريان**، ابن رومان التميمي، أبو الحسين العكلي، الكوفي، خراساني الأصل، سكن الكوفة، ورحل في طلب العلم إلى العراق ومصر والحجاز وخراسان وغيرها، روى عن: أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، وإبراهيم بن نافع المكي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن

---

[١] المعجم الأوسط للطبراني: باب الألف – من اسمه أحمد – أحمد بن محمد بن صدقة، (**١١٨/٢**) برقم (**١٤٤١**).

[٢] المستدرك على الصحيحين: كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر – مداومة الذكر، (**٦٧٢/١**) برقم (**١٨٨٢**).

[٣] السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الجنائز – باب طوبى لمن طال عمره وحسن عمله، (**٣٧١/٣**) برقم (**٦٣١٨**).

[٤] الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، (**٨٣/٩**) برقم (**٦٦**).

[٥] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٤٣/٢٦، ٢٤٥، ٢٤٧**) برقم (**٥٥٢٩**)، وتاريخ الإسلام: (**١٢٣٨/٥**) برقم (**٤٦٦**)، وتقريب التهذيب: (**٥٠٠**) برقم (**٦٢٠٤**).

يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حرب الموصلي، قال الذهبي: الحافظ، لم يكن به بأس، قد يهم، (ت:٢٠٣ هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة[١].

٣. **معاوية بن صالح**: سبقت ترجمته، وهو صدوق له اوهام[٢].

٤. **عمرو بن قيس** بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندي السكوني، أبو ثور الشامي الحمصي، روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وعاصم ابن حميد السكوني، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وأيوب بن سعيد بن أيوب السكوني، وأبو منصور أيوب بن منصور الحمصي، قال الذهبي: كان سيد أهل حمص في زمانه، عمر دهراً، (ت: ١٤٠ هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الثالثة [٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- أبي هريرة الدوسي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا»**[٤].

٢- أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: **«جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَّرَنَا وَرَقَّقَنَا، فَبَكَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ وَقَالَ: يَا لَيْتَنِي مُتُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سَعْدُ،**

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٠/ ٤٠، ٤١، ٤٣) برقم (٢٠٩٥)، والكاشف: (١/ ٤١٥) برقم (١٧٢٩)، وتقريب التهذيب: (٢٢٢) برقم (٢١٢٤).

[٢] ترجمه: ص ٣٦.

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٢/ ١٩٥، ١٩٦) برقم (٤٤٣٥)، والكاشف: (٢/ ٨٦) برقم (٤٢١٧)، وتقريب التهذيب: (٤٢٦) برقم (٥٠٩٩).

[٤] مسند أحمد بن حنبل: مسند أبي هريرة ﷺ، (١٢/ ١٤٦) برقم (٧٢١٢).

أَعِنْدِي تَمَنَّ الْمَوْتَ؟ " فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: " يَا سَعْدُ، إِنْ تَكُ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عُمُرُكَ وَحَسُنَ عَمَلُكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ لِلنَّارِ، فَبِئْسَتِ الَّتِي الشَّيْءُ تَتَعَجَّلُ إِلَيْهِ»(١).

٣- أبي بكر الصديق ﷺ قال: **«أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ، قَالَ: وَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ»**(٢).

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا حديث حسن(٣) غريب من هذا الوجه(٤).

لذلك فالحديث إسناده حسن غريب، من أجل زيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، ومن أجل معاوية بن صالح وهو صدوق له اوهام، والله أعلم.

غريب الحديث:

أتشبث به: أي أتعلق به (٥).

رطباً: عبارة عن مُداومة الذكر(٦).

---

(١) المعجم الكبير للطبراني - باب الصاد - من اسمه صدي - صدي بن العجلان أبو أمامة الباهلي - ما أسند أبو أمامة - القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة - علي بن يزيد يكنى أبا عبد الملك الدمشقي عن القاسم: معان بن رفاعة السلامي عن علي بن يزيد، (٨/٢١٧) برقم (٧٨٧٠).

(٢) المعجم الصغير للطبراني: باب الميم - من اسمه محمد، (٢/ ٨١) برقم (٨١٨).

(٣) تطريز رياض الصالحين: (١/ ٩٤).

(٤) سنن الترمذي: (٤/ ١٤٣).

(٥) قوت المغتذي على جامع الترمذي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/سعدي الهاشمي، (٢/ ٨٢٩).

(٦) المصدر نفسه: (٢/ ٨٢٩) .

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث الشريف ان حسن العمل مع طول العمر من الامور التي يغبط عليها صاحبها[١]، وفي هذا الحديث أن رجلا قال: يا رسول الله من خير الناس؟ أي من افضل الناس حالًا، فدله النبي ﷺ على صفات من هو خير الناس وأماراته، فقال: (من طال عمره وحسن عمله)، أي افضل الناس من طال عمره فهو يستفد بطول عمره في الزيادة من حسناته، وبحسن العمل من الطاعات واتباع اوامر الله ورسوله الكريم، وهذا يدل على سعادة الدارين والفوز بالحُسنَيَين[٢]، فاكتسب في طول الأيام ما يقرّبه إلى مولاه ويوصله إلى رضاه، وحسن العمل الإتيان به مستوفياً للشروط والأركان والمكملات[٣]، وقد ذكر رسول الله ﷺ خير الناس وشر الناس وممن يتصفون بصفات اخرى وكذلك ذكر خير الاعمال وشرها، ولكنه في كل حديث يجيب بما يراعي حال السائل، أو بما يعلم به احوال امته من احوال متعددة يمكن ان يوصف فيها المرء بالخير فيزيد فيها أو يوصف فيها بالشر فيحذر منها[٤]، قال الله (عز وجل): ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾[٥] وقال ﴿ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ ﴾[٦]، فالذكر لب العبادات[٧]، أي ذكر الله (عز وجل) والمراد بالذكر هنا

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٣/٥٦).

[٢] المصدر نفسه: (٢/٨٢٩)..

[٣] دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، ط٤، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، (٢/٣٢٦).

[٤] عمدة القاري: (٢/٩٦).

[٥] سورة طه: جزء من الآية (١٤).

[٦] سورة العنكبوت: جزء من الآية (٤٥).

[٧] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٧/٤٠٤).

الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها والإكثار منها مثل الباقيات الصالحات وهي: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) وما يلتحق بها من الحوقلة وهي: (قول: لا حول ولا قوة إلا بالله) والبسملة وهي: (قول: بسم الله الرحمن الرحيم) والحسبلة وهي: (قول: حسبي الله) والاستغفار وهو: (قول: أستغفر الله) ونحو ذلك، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة ويطلق ذكر الله أيضا ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه كتلاوة القرآن وقراءة الحديث والتنفل بالصلاة ومدارسة العلم والذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق ولا يشترط استحضاره لمعناه ولكن يشترط ألا يقصد به غير معناه ولمن انضاف إلى النطق الذكر بالقلب فهو أكمل فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله (عز وجل) ونفي النقائص عنه ازداد كمالاً فإن وقع ذلك في عمل صالح مهما فرض من صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالاً فإن صحح التوبة وأخلص لله تعالى في ذلك فهو أبلغ الكمال[١].

وفي لفظ اخر (أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي) قال الطيبي رحمه الله: الشريعة مورد الإبل على الماء الجاري، والمراد ما شرع الله، وأظهره لعباده من الفرائض والسنن[٢]، وأن المراد بها هنا النوافل لقوله: (قد كثرت علي) أي غلبت على الكثرة حتى عجزت عنها لضعفي فأخبرني بشيء قليل موجب لجزاء جزيل أستغني به عما يغلبني ويشق علي، قال الطيبي: التنكير في بشيء للتقليل المتضمن لمعنى التعظيم كقوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [٣]، أتشبث اي أتعلق به: من عبادة جامعة غير شاقة مانعة في مكان دون مكان، وزمان دون زمان، وحال دون حال من قيام وقعود، وأكل وشرب، ومخالطة واعتزال، وشباب وهرم، وغير ذلك، ويكون جابرا عن بقيتها مشتملا

---

[١] فتح الباري شرح صحيح البخاري: (١١/٢٠٩).

[٢] مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٧/٤١٣).

[٣] سورة التوبة: جزء من الآية (٧٢).

على كليتها، فدله الناصح النبي محمد ﷺ على شيء يبعثه على شرائع الإسلام والحرص والاستكثار منها، فإنه إذا اتخذ ذكر الله تعالى شعاره أحبه وأحب ما يحب فلا شيء أحب إليه من التقرب بشرائع الإسلام، فدله ﷺ على ما يتمكن به من شرائع الإسلام وتسهل به عليه وهو ذكر الله عز وجل، قال: لا يزال لسانك أي القالبي أو القلبي رطباً أي طرياً- مشتغلاً قريب العهد من ذكر الله[١].

قال الطيبي: رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريانه، كما أن يبسه عبارة عن ضده، ثم إن جريان اللسان حينئذ عبارة عن مداومة الذكر فكأنه قال: دوام الذكر، فهو من أسلوب قوله تعالى[٢]: ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [٣]، وهذا الحديث موافق لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [٤].

ما يستفاد من الحديث:

١. في هذا الحديث: فضلُ طول العمر إذا أُحسن فيه العمل[٥].

٢. إن أفضل الاعمال هي أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى[٦].

٣. رطوبة اللسان بالذكر، عبارة عن مداومته بذكر الله تعالى، وإن أحب عباد الله إلى الله أكثرهم له ذكرًا، وأتقاهم قلبًا [٧].

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٤/١٥٥٨).

[٢] قوت المغتذي على جامع الترمذي: (٢/٨٢٩).

[٣] سورة آل عمران، جزء من الآية (١٢٠).

[٤] سورة آل عمران، الآية: (١٩١).

[٥] تطريز رياض الصالحين: (١/٩٤).

[٦] دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: (٧/٢٣٧).

[٧] تطريز رياض الصالحين: (١/٧٨٥).

المبحث الثامن

الروايات الواردة في التوبة

الحديث الأول: (فضل الاستغفار).

قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن – وهو ابن عرق – قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»** [١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه [٢]، والبزار [٣]، والضياء المقدسي [٤].

تراجم رجال السند:

١. **عمرو بن عثمان القرشي:** سبقت ترجمته، وهو صدوق[٥].

٢. **عثمان بن سعيد:** سبقت ترجمته، وهو ثقة عابد[٦].

٣. **محمد بن عبد الرحمن بن عرق:** سبقت ترجمته، وهو صدوق[٧].

---

[١] السنن الكبرى للنسائي: كتاب عمل اليوم والليلة – ثواب ذلك، (٩/ ١٧١) برقم(١٠٢١٦).

[٢] سنن ابن ماجه: أبواب الأدب – باب الاستغفار، (٢/ ١٢٥٤) برقم (٣٨١٨).

[٣] البحر الزخار المعروف بمسند البزار: مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (٨/ ٤٣٣) برقم (٣٥٠٨).

[٤] الأحاديث المختارة: مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٩٥) برقم (٧٩).

[٥] ترجمه: ص ٧٩.

[٦] ترجمته: ص ٧٩.

[٧] ترجمته: ص ٢٠.

الشواهد:

للحديث شاهد يدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له يدل على معانيه، فقد روي عن: أبي الدرداء ﷺ: كان أبو الدرداء يقول: **«طُوبَى لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ نُبَذٌ مِنِ اسْتِغْفَارٍ»**[١].

الحكم على الحديث:

لذلك فالحديث إسناده حسن، من أجل عمرو بن عثمان فهو صدوق، ومن أجل محمد بن عبد الرحمن بن عرق فهو صدوق، والله أعلم.

غريب الحديث:

الطوبى: الحسنى، وطوبى فعلى من كل شيء طيب، وهي ياء حولت إلى الواو[٢].

المعنى العام:

في هذا الحديث الشريف يتبين ان للاستغفار فضل كبير وهو سبب لتفريج الكروب وذهاب الهموم والغموم وغير ذلك، وفي هذا الحديث بيان لبعض فضائل الاستغفار[٣]، عن عبد الله بن بسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (طوبى) أي الحالة الطيبة، والعيشة الراضية، أو الشجرة المشهورة في الجنة العالية[٤]، وطوبى معناها ايضاً: ان لهم مزيد من النعيم وفرح بالجنة، وقيل هو اسم للجنة، وقيل طوبى شجرة في الجنة طويلة جدا بحيث لا يعلم طولها إلا الله فيسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا أي سبعين عاماً[٥]، (استغفاراً كثيراً) أي كثر استغفاره وملأ الصحيفة، والاستغفار هو طلب المغفرة من الله تعالى، وفيه

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة: كتاب الدعاء – ما ذكر في الاستغفار، (١٠/٢٩٨).

[٢] معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: (٢/٤٤٢).

[٣] فيض القدير: (١/١٣٣) .

[٤] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٤/١٦٣٢، ١٦٣٣).

[٥] التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢/١٢٠).

تضرع اليه واعتراف بأنه الإله القادر على المغفرة ومحو الذنوب وقبول التوبة، ومن عِظم منافع الاستغفار أن المسلم يجده عنده حاجته إليه وفاقته يوم القيامة[١]، وفائدة العدول عن المتبادر والظاهر هو أن يقال طوبى لمن استغفر كثيرا أنه جعل من الكناية عنه فدل على حصول ذلك جزئيا وعلى الإخلاص لأنه ما لم يكن مخلصا فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته إلا ما هو وبال عليه [٢]، وقد كثر في القرآن ذكر الاستغفار، فتارة يؤمر به كقوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [٣]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ [٤]، وتارة يمدح أهله كقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ [٥]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [٦]، وكثيرا ما يقرن الاستغفار بذكر التوبة، فيكون الاستغفار حينئذ عبارة عن طلب المغفرة باللسان، والتوبة عبارة عن الإقلاع عن الذنوب بالقلوب والجوارح، وتارة يفرد الاستغفار ويرتب عليه المغفرة، وإن نصوص الاستغفار كلها المفردة مطلقة تقيد بما ذكر في آية آل عمران من عدم الإصرار، فإن الله وعد فيها بالمغفرة لمن استغفره من ذنوبه ولم يصر على فعله، فتحمل النصوص المطلقة في الاستغفار كلها على هذا القيد، ومجرد قول القائل اللهم اغفر لي طلب منه المغفرة ودعاء بها فيكون حكمه حكم سائر الدعاء، فإن شاء الله أجابه وغفر لصاحبه، لا سيما إذا خرج عن قلب منكسر بالذنوب أو صادف ساعة من ساعات الإجابة كالأسحار

---

[١] التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢/ ١٢٠).

[٢] فيض القدير: (٤/ ٢٨٢).

[٣] سورة المزمل: جزء من الآية (٢٠).

[٤] سورة هود: جزء من الآية (٣).

[٥] سورة آل عمران: جزء من الآية (١٧).

[٦] سورة آل عمران: آية (١٣٥).

وأدبار الصلوات[١]، والاستغفار باللسان مع إصرار القلب على الذنب فهو دعاء مجرد، إن شاء الله أجابه وإن شاء رده، وقد يكون الإصرار مانعا من الإجابة، وقول القائل: أستغفر الله، معناه: أطلب مغفرته فهو كقوله: اللهم اغفر لي، فالاستغفار التام الموجب للمغفرة هو ما قارن عدم الإصرار كما مدح الله تعالى أهله ووعدهم بالمغفرة [٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. الحديث فيه بيان فضل الاستغفار وانه مما يفرح به المؤمن في صحيفته[٣].

٢. وفيه الحث على كثرة الاستغفار والرجوع الى الله تعالى[٤].

٣. وفيه ان الذي يستغفر كثيرا يتلألأ في صحيفته نورا[٥].

٤. ان من لزم الاستغفار وجد في كل ضيق وشدة مخرجا وفرجا [٦].

---

[١] جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، البغدادي، الدمشقي، الحنبلي، (ت:٧٩٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، ط ٧، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، (٢/٤٠٨)

[٢] المصدر نفسه (٢/ ٤١٠).

[٣] مرقاة المفاتيح: (١/ ٨٤).

[٤] المصدر نفسه: (٢/ ٤١٠).

[٥] التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢/ ١٢٠).

[٦] عون المعبود وحاشية ابن القيم: (٤/ ٢٦٧).

الحديث الثاني: (صفة النبي- صلى الله عليه وسلم).

قال الإمام البخاري رحمه الله: حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: «**كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ**»[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ابي شيبة[٢]، ، وأحمد بن حنبل[٣]،وعبد بن حميد[٤]، والبزار[٥]، والحاكم[٦].

تراجم رجال السند:

١. **عصام بن خالد:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٧].

٢. **حريز بن عثمان:** سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري.

---

[١] صحيح البخاري – كتاب المناقب – باب صفة النبي ﷺ، (٤/١٨٧) برقم (٣٥٤٦).

[٢] مصنف ابن أبي شيبة – كتاب اللباس – من كان يبيض لحيته ولا يخضب، (٦/٥٦) برقم (١٠).

[٣] مسند أحمد بن حنبل – مسند الشاميين ﷺ – حديث عبد الله بن بسر المازني ﷺ، (٢٩/٢٢٠) برقم (١٧٦٧٢).

[٤] المنتخب من مسند عبد بن حميد – عبد الله بن بسر المازني، ﷺ، (١/١٨١) برقم (٥٠٦).

[٥] البحر الزخار المعروف بمسند البزار – مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (٨/٤٣١) برقم (٣٥٠٣).

[٦] المستدرك على الصحيحين – كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين – ذكر أخبار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم – كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام، (٢/٦٦٣) برقم (٤٢٠٠).

[٧] ترجمته: ص ٩١.

[٨] ترجمته: ص ١٨.

غريب الحديث:

العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن، وأصل العنفقة: خفة الشيء وقلته[١].

المعنى العام:

كان الصحابة الكرام ﷺ يحبون الرسول ﷺ حُبًّا جَمًّا، حتى انهم ينقلون لمن بعدهم شمائله واوصافه الجسدية والمعنوية، وفي هذا الحديث يُخبِرُ التابعي حريز بن عثمان انه سأل الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ عن النبي ﷺ هل اصابه من الشعر الابيض الذي يصيب من أسنَّ وصار الى الشيخوخة فقال عبد الله بن بسر ﷺ لم يصبه من الشيب الا شعرات قليلة [٢]، وقول حريز بن عثمان (أرأيت النبي) يجوز فيه وجهان: الاول: أن يكون أرأيت بمعنى أخبرني، ويكون لفظ: النبي ﷺ، مرفوعا على الإبتداء، وقوله: (أكان شيخاً)، خبرهُ على تأويل: هل يقال فيه: كان شيخاً ؟ وأعربه بعضهم بأن النبي مرفوع على أنه اسم كان، وفيه ما فيه، والوجه الآخر أن يكون: أرأيت ؟ استفهاماً تقديرهُ: هل رأيت النبي أكان شيخاً ؟ فيكون النبي منصوباً على المفعولية، ويؤيد هذا ما رواهُ الإسماعيلي من وجه آخر عن حريز ابن عثمان قال: قلت لعبد الله بن بسر كان رسول الله ﷺ يصبغ؟ فقال: يا ابن أخي لم يبلغ ذلك الشيب إنما كانت شعيرات بيض وأشار إلى عنفقته [٣]، وقوله: (شعرات بيض)

---

[١] النهاية في غريب الحديث والاثر: (٣/٣٠٩).

[٢] تيسير العلام: (١/٦٥).

[٣] جامع الأحاديث:(ويشتمل على جمع الجوامع للإمام السيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت:٩١١هـ) ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة د. حسن عباس زكي ويشتمل على جمع الجوامع للإمام السيوطي: جلال الدين السيوطي، (٣٥/٣٨٨).

الشعرات جمع شعرة، والبِيض بكسر الباء الموحدة جمع أبيض، وقال الكرماني: شعرات جمع قلة فلا يكون زائداً على عشرة، قلت: سمعت بعد الأساتذة الكبار: أن عدد الشعرات البيض التي كانت على عنفقته سبعة عشر شعرة[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. في الحديث الشريف بيان لصفة من صفات النبي ﷺ وشميلة من شمائله[٢].

٢. فيه ذكر الشيب وهو نور المسلم و وقاره[٣].

---

[١] عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (١٦/ ١٠٤).

[٢] المصدر نفسه: (١٦/ ١٠٤).

[٣] نيل الاوطار: (١/ ٤٢٢).

المبحث التاسع
الروايات الواردة في المناقب

الحديث الأول: (الأخبار بأمور الغيب).

قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عصام بن خالد، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي، قال: **«أَرَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ إِصْبَعِي عَلَيْهَا فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِصْبَعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: (لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ»** [١].

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٢]، والحاكم[٣]، والضياء المقدسي[٤].

تراجم رجال السند:

١. **عصام بن خالد:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٥].

٢. **أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي:** سبقت ترجمته، قال الحافظ ابن حجر: قال أحمد: ما أرى به بأسا [٦].

---

[١] أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده- مسند الشاميين ﷺ - حديث عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، (٢٩/ ٢٣٥) برقم (١٧٦٨٩).

[٢] البحر الزخار المعروف بمسند البزار - مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (٨/ ٤٣٠) برقم (٣٥٠٢).

[٣] المستدرك على الصحيحين - كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين - ذكر إبراهيم عليه السلام - بيان القرون فيما بين الأنبياء، (٢/ ٥٩٩) برقم (٤٠١٦).

[٤] الأحاديث المختارة - مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ - الحسن بن أيوب الحضرمي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٥٦) برقم (٣٧).

[٥] ترجمته: ص ٩١.

[٦] ترجمته: ص ٩١.

الحكم على الحديث:

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن[١].

لذلك فالحديث إسناده حسن من أجل عصام بن خالد فهو صدوق ومن اجل الحسن ابن أيوب الحضرمي لا بأس به.

غريب الحديث:

جمة: جعدة الجمة من شعر الرأس: ما سقط على المنكبين[٢].

المعنى العام:

في هذا الحديث يتبين لنا معجزة رسول الله ﷺ وهي الاخبار بأمر من أمور الغيب يستحيل ان يعرفها احد الا الله (سبحانه وتعالى)، فالله تعالى هو من انبائه بهذا، كما ان النبي ﷺ ان كان مدعياً لما جازف هذهِ المجازفة الخطيرة في أمر لم يطالبه احد به، فالقول ان الشخص سيعيش مائة عام معجزة ليس لها مثيل[٣]، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: وكان ذا جمة أي رسول الله ﷺ كان شعره يصل الى منكبيه[٤].

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه انباء النبي ﷺ بالغيب، وانه تنبأ لعبد الله بن بسر ﷺ بطول العمر[٥].

٢. فيه ان رسول ﷺ كان شعره يصل الى منكبيهِ [٦].

---

[١] مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، (١٨٩/٤).

[٢] النهاية في غريب الحديث والاثر: (١/ ٣٠٠).

[٣] https://moso3h.wordpress.com/2013/03/14/يعيش-هذا-الغلام-قرنا/amp/.

[٤] النهاية في غريب الحديث والاثر: (١/ ٣٠٠).

[٥] https://moso3h.wordpress.com/2013/03/14/يعيش-هذا-الغلام-قرنا/amp/.

[٦] النهاية في غريب الحديث والاثر: (١/ ٣٠٠).

الحديث الثاني: (ما يحدث أخر الزمان).

قال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا أزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بسر، قال: **«لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَتَصَفَّحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي اللهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ رَقَّ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١]، والطبراني[٢].

تراجم رجال السند:

١. **أبو المغيرة:** سبقت ترجمته وهو ثقة[٣].

٢. **صفوان بن عمرو:** سبقت ترجمته وهو ثقة[٤].

٣. **أزهر بن عبد الله:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٥].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: إسناده حسن ورجاله موثقون وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث [٦].

لذلك فالحديث اسناده حسن، من أجل أزهر بن عبد الله والله أعلم.

---

[١] مسند أحمد بن حنبل - مسند الشاميين ﷺ - حديث عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، (٢٩/٢٢٥) برقم (١٧٦٧٩).

[٢] المعجم الكبير: (٢/١١٠) برقم (١٠٠٨).

[٣] ترجمته: ص ٤٧.

[٤] ترجمته: ص ٢٠.

[٥] ترجمته: ص ١٨.

[٦] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١/٤٣٨).

غريب الحديث:

تصفَّحْتُ الشيءَ: نظرت[١].

المعنى العام:

في هذا الحديث أخبر الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ عما يحصل أخر الزمان من قلة الأيمان فقال: لقد سمعت حديثا منذ زمان: إذا كنت في قوم عشرين رجلا أو أقل أو أكثر فتصفحت في وجوههم، فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله، فأعلم أن الأمر قد رق. قوله (تصفحت) (تصفح) الشيء نظر فيه[٢].

وصفح وجوههم وتصفحها: نظرها متعرفا لها، وتصفحت وجوه القوم، إذا تأملت وجوههم تنظر إلى حلاهم وصورهم وتتعرف أمرهم[٣]. وقوله ﷺ (فلم تر فيهم رجلا يهاب في الله) يهاب إجلال ومخافة، من ذلك هابهُ يهابهُ هيبة. ورجل هيوب: يهاب كل شيء[٤]. وقوله: ﷺ (اعلم أن الأمر قد رق) أي ضعف الامر رق وضعف فهو ركيك[٥].

---

[١] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: **٥٧٣**هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط ١، (**١٤٢٠**هـ - **١٩٩٩** م)، (**٦/٣٧٧٨**).

[٢] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة طبعة جديدة، (**١٤١٥**هـ- **١٩٩٥**م)، تحقيق: محمود خاطر، (**١٧٨**).

[٣] تاج العروس: (**٦/٥٤٢**).

[٤] معجم مقاييس اللغة: (**٦/٢٢**).

[٥] مختار الصحاح: (**٢٦٧**).

ما يستفاد من الحديث:

١. لا خير في أمَّةٍ ليس فيها من يُهاب في الدِّين[١].

٢. وفي الحديث (يهاب) أي إن الناس تهابه لعلمه وإيمانه، و لأنهم يهابون الله تعالى ويخافونه واذا كانت يَهاب مبني للفاعل أي يهاب الذنوب فيتقيها، إذا لم يوجد هذا ضمن عشرين رجلاً أقل أو أكثر فأمر الإيمان عند الناس أصبح ضعيفاً.[٢]

---

[١] شرح رياض الصالحين : (١/ ٢٣١) .

[٢] تطريز رياض الصالحين : (٢/ ١٥٩) .

الحديث الثالث: (السداد).

قال الإمام المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا زاهر الثقفي أن أبا عبد الله الخلال أخبرهم انبأنا ابراهيم سبط بحروية، انبأنا أبو بكر بن المقرىء، انبأنا أحمد بن علي الموصلي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي، حدثنا عبد الله بن بسر (صاحب النبي صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ إِلَى عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حُجَّةَ لَهُمْ».**

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي[١]، وابن حجر[٢].

تراجم رجال السند:

١. **زاهر بن أبي طاهر:** أحمد بن أبي غانم حامد بن أحمد بن محمود، أبو المجد الثقفي، الأصبهاني، الخلال، الشيخ الجليل، الصالح، المسند، المعمر، (ولد: في ربيع الأول **٥٢١** هـ)، سمع من: محمد بن علي بن أبي ذر، وسعيد بن أبي الرجاء، وزاهر بن طاهر، والحسين بن عبد الملك، و روى عنه: ابن نقطة، والضياء، وابن خليل، قال الذهبي: ذكره ابن نقطة فقال: كان شيخاً صالحاً أضر على كبر، وكان صبوراً للطلبة، مكرماً لهم، (ت: **٢٢** ذي القعدة **٦٠٧** هـ)[٣].

٢. **الحسين بن عبد الملك** بن الحسين بن محمد بن علي، الشيخ أبو عبد الله الأصبهاني، الأديب، النحوي، البارع، المحدث، الأثري، سمع من: أبي الفضل عبد الرحمن بن

---

[١] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/٩٨) برقم (٨٥).

[٢] اورده في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية – كتاب المناقب – باب فضل القرون الأول، (١٧/١٠٣) برقم (٤١٧٥).

[٣] تاريخ الإسلام: (١٣/ ١٦١) برقم (٣٤٧)، و سير اعلام النبلاء: (٢١/٤٩٣) برقم (٢٥٤).

الحسن الرازي، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبي طاهر عمر الخرقي، قدم بغداد وسمع بها من: أبي القاسم بن بيان، وابن نبهان، وحدث بها بالبخاري، عن العيار، ولد: في صفر سنة (**٤٤٣**هـ)، روى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم الدمشقي، وأبو موسى المديني، قال ابن السمعاني: رأيته بعد أن أضر وكبر، وكان حسن المعاشرة والمحاورة، بساماً، كثير المحفوظ، قرأ عليه ابن ناصر (صحيح البخاري)، وكان عزيز النفس، قانعاً، لا يقبل من أحد شيئاً مع احتياجه، خرج له محمد بن أبي نصر اللفتواني[١] معجماً في أكثر من عشرة أجزاء، قال عنه الذهبي: ثقة صدوقا، إماماً في العربية، كثير المحاسن، وكان يلقب بالأثري، (ت: **١١** جمادى الأولى **٥٣٢** هـ)[٢].

٣. **إبراهيم سبط بحرويه:** إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد، أبو القاسم السلمي الكراني الأصبهاني المعروف بسبط بحرويه، (ولد: **٣٦٢** هـ)، روى " مسند أبي يعلى " عن أبي بكر بن المقرئ، روى عنه: الحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد بن أبي الرجاء، وجماعة، قال الذهبي: قال يحيى بن منده في " تاريخه ": كان رحمه الله صالحا عفيفا، ثقيل السمع، (ت: في ربيع الأول **٤٥٥** هـ)[٣].

٤. **أبو بكر بن المقرئ**: سبقت ترجمته وهو حافظ[٤].

٥. **أحمد بن علي الموصلي:** أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، أبو يعلى الموصلي الحافظ . صاحب " المسند " ، سمع من : عبد الله بن محمد بن أسماء ،

---

[١] اللَّفْتُوانيّ: محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن علي الأصبهاني، أبو بكر، الحافظ، المفيد، وكان شيخًا صالحًا، فقيرًا، ثقة، متعبدًا، ولد سنة (٤٧٦هـ) وتوفي في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة (٥٣٣هـ)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/ ٧٤).

[٢] تاريخ الإسلام: (١١/ ٥٦٩،٥٦٨) برقم (٨١).

[٣] تاريخ الإسلام: (١٠/ ٥٦) برقم (١٢٦).

[٤] ترجمته: ص **٤٣**.

ومحمد بن المنهال الضرير ،، ويحيى بن معين، روى عنه : أبو حاتم بن حبان ، وأبو علي الحافظ النيسابوري ، ويوسف الميانجي، وثقه ابن حبان ، ووصفه بالإتقان والدين ، وقال : بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس، وقال الحاكم : هو ثقة مأمون، (ت:٣٠٧ هـ) [١].

٦. **داود بن رشيد:** سبقت ترجمته وهو ثقة[٢].

٧. **بقية بن الوليد:** سبقت ترجمته وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٣].

٨. **محمد بن عبد الرحمن اليحصبي:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٤].

الشواهد:

وللحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- أبي هريرة الدوسي ﷺ: عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»**[٥].

٢- عائشة بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) قالت: قال رسول الله ﷺ **«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»**[٦].

---

[١] تاريخ الاسلام: (٧/١١٢) ، والثقات: (٨/٥٥) .

[٢] ترجمته: ص ١٢٢.

[٣] ترجمته: ص ٩٦.

[٤] ترجمته: ص٢٠.

[٥] صحيح البخاري: كتاب الإيمان - باب الدين يسر، (١/١٦) برقم (٣٩).

[٦] صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، (٤/٢١٧١) برقم (٧٨).

٣- عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: «**خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟ فَقُلْنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ: سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ»**[١].

الحكم على الحديث:

قال الشافعي[٢]: إسناده ضعيف لتدليس بقية بن الوليد[٣].

لذلك فالحديث إسناده ضعيف من أجل بقية بن الوليد فهو كثير التدليس عن الضعفاء، والله أعلم.

---

[١] جامع الترمذي - أبواب القدر عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، (٤/ ١٩) برقم (٢١٤١).

[٢] الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، (ت: ٨٢٠هـ). (الاعلام للزركلي:٦/ ٢٦).

[٣] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، (٧/ ٣٩٢).

غريب الحديث:

سددوا: أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والعدل فيه[١].

الحجة: الدليل والبرهان[٢].

المعنى العام:

يتبين لنا في الحديث الشريف التوفيق للصواب وهو السداد والقصد من القول والعمل، وان الله تعالى رؤوف بعباده ليس بسريع العقاب، فقوله ﷺ: (سددوا) أي اقتصدوا في الأمور كلها، واتركوا الغلو فيها والتقصير[٣].

ولا تقصروا فيما أمرتم ولا تغلوا كالخوارج [٤]، والتسديد هو إصابة الغرض المقصود، وأصله من تسديد السهم إذا أصاب الغرض المرمى إليه ولم يخطه وقيل: أراد بالتسديد: (العمل بالسداد) وهو القصد والتوسط في العبادة فلا يقصر فيما أمر بهِ ولا يتحمل منها مالا يطيقه[٥]، قال النضر بن شميل[٦]: السداد هو القصد في الدين والسبيل بل المراد بالتسديد هو التوسط في الطاعات بالنسبة إلى الواجبات والمندوبات[٧]، وقوله ﷺ

---

[١] النهاية في غريب الحديث والاثر: (٢/ ٣٥٢).

[٢] معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ط ١، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، (١/ ٣١٢).

[٣] لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، ط ٣ (١٤١٤ هـ -١٩٩٣م)، (١/ ٦٦٩).

[٤] غريب الحديث: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط ١، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، (١/ ٤٧٠).

[٥] فتح الباري شرح صحيح البخاري: لابن رجب (١/ ١٥١).

[٦] النضر بن شميل: بن خرشة بن زيد المازني، العلامة، الإمام، الحافظ، أبو الحسن المازني، البصري، النحوي، نزيل مرو، وعالمها، (ت: ٢٩ ذي الحجة ٢٠٣هـ)، سير أعلام النبلاء: (٩/ ٣٢٨).

[٧] فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبن رجب (١/ ١٥٢).

(أبشروا) اي من قصد المراد فليبشر[١]، والاستقامة هي سلوك الصراط المستقيم، وهو الدين القيم من غير تعريج عنه يمنة ولا يسرة، ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها، الظاهرة والباطنة، وترك المنهيات كلها، فصارت هذه الوصية جامعة لخصال الدين كلها[٢]، وفي قوله (عز وجل): ﴿ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُۗ ﴾ [٣] إشارة إلى أنهُ لابد من تقصير في الاستقامة المأمور بها، فيجبر ذلك بالاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة[٤]، وأمر من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ ببيان السبيل الموصل لمرضاة الله، و الذي يبدأ بكون الرسول بشر مرسل من الله تعالى لا يملك من الأمر شيئاً إلا بإذن الله، و أن الله تعالى وحدهُ صاحب الملك و الملكوت، فاستقيموا واثبتوا على أمر الله و طريقه، و سارعوا بالاستغفار و العودة كلما داهمكم ذنب، ولا تكونوا كالمشركين الذين أعرضوا عن كلمات الله وأوامره وتوجيهاته، فلم يزكوا أنفسهم بصلاة أو زكاة أو صدقات أو عبادة باطنة أو ظاهرة، ولم يؤمنوا بالآخرة إيماناً حقيقياً يترتب عليه عمل[٥]، وانما يحسن الظن بالله تعالى من حسن عمله فكأنه قال أحسنوا أعمالكم يحسن ظنكم بالله فإن من ساء عمله ساء ظنه، وقد يكون أيضاً حسن الظن بالله من ناحية الرجاء وتأميل العفو والله جواد كريم[٦]، وسيأتي قوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئاً ولا برهان لديهم[٧].

---

[١] فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبن رجب: (١/ ١٥٢).

[٢] جامع العلوم والحكم: (١/ ٥١٠).

[٣] سورة فصلت: جزء من الآية (٦).

[٤] جامع العلوم والحكم: (١/ ٥١٠).

[٥] المصدر نفسه: (١/ ٥١٠).

[٦] معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، ط ١، (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م)، (١/ ٣٠١).

[٧] معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: (١/ ٣١٢).

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه الأمر بسلوك طريق السداد [١].

٢. تنبيه سالكي طريق السداد إلى الحذر من الإفراط والتفريط [٢].

٣. ترك الغلو في كل امور الدين وعدم التقصير فيها [٣].

---

[١] المصدر السابق نفسه: (١/ ٣١٢).

[٢] المصدر نفسه: (١/ ٣١٢).

[٣] لسان العرب: (١/ ٦٦٩).

المبحث العاشر
الروايات الواردة في الفتن

الحديث الأول: (تواتر الملاحم).

قال الإمام أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن عبد الله بن بسر، أن رسول الله ﷺ قال: **«بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ، وَيَخْرُجُ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ فِي السَّابِعَةِ»**[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل[٢]، وابن ماجه[٣]، والبزار[٤]، والضياء المقدسي[٥].

تراجم رجال السند:

١. **حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي**، أبو العباس بن أبي حيوة الحمصي، روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبيه أبي حيوة شريح بن يزيد، وروى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قال ابن معين ويعقوب بن شيبة:

---

[١] أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الملاحم - باب في تواتر الملاحم، (٤/ ١١٠) برقم (٤٢٩٦).

[٢] مسند أحمد بن حنبل - مسند الشاميين رضي الله عنهم - حديث عبد الله بن بسر المازني (رضي الله عنهما)، (٢٩/ ٢٣٦) برقم (١٧٦٩١).

[٣] سنن ابن ماجه - أبواب الفتن - باب الملاحم، (٢/ ١٣٧٠) برقم (٤٠٩٣).

[٤] البحر الزخار المعروف بمسند البزار - مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (٨/ ٤٣١) برقم (٣٥٠٥).

[٥] الأحاديث المختارة - مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، عبد الله بن أبي بلال عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٧٢) برقم (٥٥).

ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: الحافظ (ت: **٢٢٤** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من العاشرة[١].

٢. **بقية بن الوليد:** سبقت ترجمته وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء[٢].

٣. **بحير بن سعد السحولي** أبو خالد الحمصي والسحول أخو الخبائر وهو بطن من ذي الكلاع من حمير، روى عن: خالد بن معدان، ومكحول الشامي، وروى عنه: إسماعيل ابن رافع المدني، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، قال عنه الذهبي: حجة، وقال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، من السادسة، (ت: **١٤١** هـ)[٣].

٤. **خالد بن معدان:** سبقت ترجمته وهو ثقة عابد[٤].

٥. **عبد الله بن أبي بلال** الخزاعي الشامي، روى عن: عبد الله بن بسر المازني، والعرباض ابن سارية، وروى عنه: خالد بن معدان، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، قال عنه الذهبي: وثق، وقال عنه الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة[٥].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٧/ ٤٨٢، ٤٨٣) برقم (١٥٨١)، وتهذيب التهذيب: (٣/ ٧١) برقم (١٣٦)، والكاشف: (١/ ٣٦٠) برقم (١٢٩٢)، وتقريب التهذيب: (١٨٥) برقم (١٦٠١).

[٢] ترجمته: ص ٩٦ .

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤/ ٢٠، ٢١) برقم (٦٤٢)، والكاشف: (١/ ٢٦٤) برقم (٥٣٩)، وتقريب التهذيب: (١٢٠) برقم (٦٤٠).

[٤] ترجمته: ص ١٩.

[٥] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٤/ ٣٥٢) برقم (٣١٩١)، والكاشف: (١/ ٥٤١) برقم (٢٦٥٥)، وتقريب التهذيب: (٢٩٧) برقم (٣٢٤٠).

الشواهد:

وللحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- معاذ بن جبل ﷺ: عن النبي ﷺ قال: **«الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ»**(١).

٢- مكحول بن أبي سليم ﷺ قال: **«مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ إِلَّا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا»**(٢).

الحكم على الحديث:

قال المنذري: في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال(٣).

قال الحافظ ابن حجر: إسناده أصح من إسناد حديث معاذ(٤).

قال أبو داود: هذا أصح من حديث عيسى(٥).

لذلك فالحديث إسناده حسن، من أجل بقية بن الوليد وهو صدوق كثير التدليس والله أعلم.

---

(١) أخرجه الترمذي: أبواب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في علامات خروج الدجال (٤/ ٩٠) الحديث برقم (٢٢٣٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة - كتاب الفتن - من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها (٢١/ ٧١) الحديث برقم (٣٨٣٦٣).

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٤/ ١٨٤).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٦/ ٢٧٨).

(٥) سنن أبي داود: (٤/ ١١٠) برقم (٤٢٩٦).

غريب الحديث:

الملحمة: موضع القتال والحرب الشديدة، وجمعها ملاحم، من اختلاط الناس بعضهم ببعض، وقيل لكثرة لحوم القتلى فيها [١].

المعنى العام:

إن هذا الحديث هو من إمارات وعلامات قيام الساعة، فيوضح لنا سيدنا محمد ﷺ: (الملحمة الكبرى) أي الحرب العظيم (وفتح القسطنطينية وخروج الدجال) يكون ذلك كله (في سبعة اشهر) واستشكل بخبر بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين[٢].

أن رسول الله ﷺ قال: (بين الملحمة وفتح المدينة) أراد بأحدهما المدينة السابقة، وبالأخرى القسطنطينية، وهذا نص في المغايرة بينهما، وقوله: (ست سنين) مشكل مخالف لما تقدم، ويمكن أن يقال اللام في الملحمة غير القسطنطينية من سائر الملاحم، فاللام للعهد بالنظر إلى ملحمة سابقة، ويدل عليه أنها ما وصفت بالعظمى ونحوه، (ويخرج الدجال في السابعة) أي في السنة السابعة في آخر السادسة التي فيها فتح المدينة، وأول السابعة التي رجع المسلمون عنها إلى الدجال، وأما ما قيل من أنه لا يبعد من أن يشتبه سبع سنين سبعة أشهر، ففي غاية من البعد[٣].

ما يستفاد من الحديث:

١. إثبات نبوءة سيدنا محمد ﷺ.
٢. فيه تحذير من الوقوع في فتنة المسيح الدجال.
٣. الأخبار عن مدينة قسطنطينية [٤].

---

[١] النهاية في غريب الحديث: (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠).

[٢] التيسير بشرح الجامع الصغير: (٢/ ٤٥٨).

[٣] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٨/ ٣٤١٨).

[٤] عون المعبود وحاشية ابن القيم: (١١/ ٢٧١). وبذل المجهود في حل سنن أبي داود: (١٢/ ٣٤٤)، والتنوير شرح الجامع الصغير: (٤/ ٥٦٨)، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح: (١١/ ٣٤٢٩).

الحديث الثاني: (فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين).

قال الإمام المقدسي رحمه الله: أخبرنا أبو المجد الثقفي أن الحسين الأديب أخبرهم، انبأنا ابراهيم، انبأنا محمد بن المقرئ، انبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا داود يعني ابن رشيد حدثنا بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي[١]، والحاكم[٢].

تراجم رجال السند:

١. **زاهر بن أبي طاهر:** سبقت ترجمته ،وهو شيخاً صالحاً أضر على كبر[٣] .

٢. **الحسين بن عبد الملك** بن الحسين بن محمد بن علي، الشيخ أبو عبد الله الأصبهاني، الخلال، الأديب، النحوي، البارع، المحدث، الأثري، الشيخ، الإمام، الصدوق، مسند أصبهان، شيخ العربية، سمع: أبا الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازي، وأحمد بن محمود الثقفي، وأبا طاهر عمر الخرقي، وروى عنه: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم الدمشقي، وأبو موسى المديني، (ولد: في صفر **٤٤٣** هـ)، قال السمعاني: رأيته بعد أن كبر وأضر، وكان حسن المعاشرة والمحاورة، بساماً، كثير المحفوظ، وكان عزيز النفس

---

[١] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/٩٨، ٩٩) برقم (٨٦).

[٢] المستدرك على الصحيحين – كتاب معرفة الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) – ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين – ذكر أفضل أهل الإيمان إيمانا، (٤/٩٦) برقم (٦٩٩٤).

[٣] ترجمته ص ١٢٢ .

قانعاً، لا يقبل من أحد شيئاً مع فقرهِ، وقال الذهبي: كان ثقة صدوقا، إماما في العربية، كثير المحاسن، (ت: ١١ جمادى الأولى ٥٣٢هـ)[١].

٣. **إبراهيم بن منصور** : سبقت ترجمته ، وهو صالح عفيف[٢].

٤. **محمد بن إبراهيم** بن علي بن عاصم بن زاذان، أبو بكر بن المقرئ الحافظ، سمع: محمد ابن نصير بن أبان المديني، ومحمد بن علي الفرقدي، وإبراهيم بن متويه، وروى عنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو الشيخ، وهما أكبر منه، وحمزة السهمي، قال أبو عبد الله بن مهدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الأصول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زرعة، وقال ابن مردويه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول، وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، (ت: يوم الأثنين في شوال ٣٨١ هـ) وعمره (٩٦) سنة [٣].

٥. **أحمد بن علي** بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، أبو يعلى الموصلي، الحافظ، صاحب " المسند "، وله تصانيف في الزهد، وغيره، سمع: عبد الله بن محمد بن أسماء، ومحمد بن المنهال الضرير، ويحيى بن معين، و روى عنه: أبو حاتم بن حبان، وأبو علي الحافظ النيسابوري، ويوسف الميانجي، (ولد: في شوال ٢١٠ هـ)، وثقه ابن حبان، ووصفه بالإتقان والدين، وقال: بينه وبين النبي ﷺ ثلاثة أنفس، وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو يعلى لا يخفى عليه من حديثه إلا

---

[١] تاريخ الإسلام: (١١/٥٦٨) برقم (٨١)، وسير أعلام النبلاء: (١٩/ ٦٢٠) برقم (٣٦٤).

[٢] ترجمته ص ١٣٣ .

[٣] تاريخ الاسلام : (٨/ ٥٢٤) برقم (٣٠).

اليسير، ولو لم يشتغل بسماع كتب أبي يوسف من بشر بن الوليد لأدرك بالبصرة أبا الوليد، وسليمان بن حرب. (ت: **٣٠٧** هـ)[١].

٦. **داود بن رشيد الهاشمي**، مولاهم، أبو الفضل الخوارزمي، سكن بغداد، روى عن: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عياش، وروى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال الذهبي: (ت: **٢٣٩** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من العاشرة[٢].

٧. **بقية بن الوليد:** سبقت ترجمته وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء[٣].

٨. **محمد بن عبد الرحمن:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٤].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- أبي سعيد الخدري ﷺ: **«أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، طُوبَى لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»**[٥].

---

[١] تاريخ الإسلام: (٧/ ١١٢) برقم (٣٠٧).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٨/ ٣٨٨، ٣٨٩) برقم (١٧٥٨)، والكاشف: (١/ ٣٧٩) برقم (١٤٣٨)، وتقريب التهذيب: (١٩٨) برقم (١٧٨٤).

[٣] ترجمته: ص ٩٦.

[٤] ترجمته: ص ٢٠.

[٥] مسند أحمد بن حنبل - مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، (١٨/ ٢٢١) برقم (١١٦٧٣).

٢- أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«طُوبَى لِمَنْ رَآنِي، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي، وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي " ثَلاَثًا»**(١).

٣- أبي عبد الرحمن الجهني ﷺ قال: **«بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ: كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ، حَتَّى أَتَيَا فَإِذَا رَجُلاَنِ مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيُبَايِعَهُ، فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، فَمَاذَا لَهُ؟ قَالَ: طُوبَى لَهُ، فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: طُوبَى لَهُ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانْصَرَفَ»**(٢).

الحكم على الحديث:

قال الشافعي: بقية بن الوليد الدمشقي مدلس، وقد رواه بالعنعنة (٣).

لذلك فالحديث إسناده ضعيف، من أجل بقية بن الوليد فهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء ، والله أعلم.

سبب ورود الحديث:

سببه أن رجلاً قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك فذكره(٤).

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - من اسمه محمد - محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب المقرئ، (٦/ ١٧١) برقم (٦١٠٦).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - كتاب المناقب - باب فضل القرون الأول، (١٠٨/١٧) برقم (٤١٧٨).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: (١٠٨/١).

(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ (ت: ١١٢٠هـ)، تحقيق: سيف الدين الكاتب، (٢/ ٩٤).

المعنى العام:

ذكر الرسول ﷺ في هذا الحديث طائفتين وهما من رآه وآمن به ومن لم يراه وآمن به ووعدهم بالطوبى وهي (شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها)[١]، (لمن رآني) أي وأثرت فيه بركة نظري إليه ورؤيته لي، والعارفون يرونه في عالم الحس يقظة[٢] حتى قال الشيخ أبو العباس المرسي[٣]: لو احتجب عني رسول الله ﷺ طرفة عين ما عددت نفسي من الفقراء وفي رواية من المسلمين وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل فيها عن شهوده ولو سهوا ويقول: من توارى عنه شهوده في صلاته ولم يصافحه فيها فهي خداج لأنه الذي يمد جميع العمال بشريعته في مراتب الكمال وهذا المقام وإن عسر على الناس ولا يقول به كثير فكل ميسر لما خلق له فمن أهله الله لمقام صعب المرتقى فهو عنده من أسهل الأمور[٤]، وذلك لأن الله مدحهم بإيمانهم بالغيب وكان إيمان الصدر الأول غيباً وشهودا فإنهم آمنوا بالله واليوم الآخر غيباً وآمنوا بالنبي ﷺ شهودا لما أنهم رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات وآخر هذه الأمة آمنوا غيباً بما آمن به أولها شهودا لهذا أثنى عليهم النبي

---

[١] فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت: ١٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ط ٧، (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، (١/٣٧٨).

[٢] فيض القدير: (٤/ ٢٨٠).

[٣] الشيخ أبو العباس المرسي: أحمد بن عمر بن محمد الأنصاري المرسي الصوفي، نزيل الإسكندرية وتلميذ أبي الحسن الشاذلي (ت: ٦٨٦ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: (١٥/ ٥٨٤).

[٤] فيض القدير: (٤/ ٢٨٠).

ﷺ وأخذ ابن عبد البر[١] من هذا الحديث ونحوه أنه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو أفضل من بعض الصحابة وأيده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا: أتدرون أي الخلق أفضل إيمانا ؟ قالوا: الملائكة قال: وحق لهم بل غيرهم قالوا: الأنبياء قال: وحق لهم بل غيرهم ثم قال: أفضل الخلق إيمانا قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم أفضل الخلق إيمانا[٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. ان اتباع رسول الله ﷺ هي علامة محبة العبد لله تعالى ولرسوله الكريم [٣].
٢. لا تنال محبة الله ورضوانه وثوابه إلا بتصديق ما جاء به الرسول ﷺ من الكتاب والسنة وامتثال أمرهما واجتناب نهيهما فمن فعل ذلك أحبه الله وجازاه جزاء المحبين، وغفر له ذنوبه وستر عليه عيوبه [٤].
٣. اتباع الرسول ﷺ بامتثال الأمر واجتناب النهي وتصديق الخبر[٥].

---

[١] ابن عبد البر: هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي، حافظ المغرب، له مصنفات عديدة، (ت:٤٦٣ هـ)، تذكرة الحفاظ: (١١٢٨/٣).

[٢] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٤/ ٣٧٠).

[٣] الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، (ص ٢٢٠).

[٤] المصدر نفسه: (٢٢٠).

[٥] المصدر نفسه: (٢٢٠).

٤. وجوب الإيمان بالرسل وأنه من أعظم دعائم هذا الدين ومن أكبر خصال الإيمان وأن من كذب بالرسل أو بأحد منهم فإنه كافر بالله العظيم كفرًا صريحًا بجحده هذا الركن العظيم من أركان الإيمان [١].

٥. إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، زهرها رياط، وورقها برود، وقضبانها عنبر، وبطحاؤها ياقوت، وترابها كافور ووحلها مسك يخرج من أصلها أنهار الخمر واللبن والعسل، وهي مجلس لأهل الجنة[٢].

---

[١] كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط ١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، (ص ١٥٤).

[٢] كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية/مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية
ط ١، (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، (ص ١٨٧).

المبحث الحادي عشر
روايات متفرقة

الحديث الأول: (النهي عن الطاعة في المعصية).

قال الإمام المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي بدمشق أن عبد الكريم بن حمزة بن الخضر أخبرهم ابنا عبد العزيز بن أحمد الكناني انبأنا تمام بن محمد الرازي انبأنا أبو زرعة محمد بن سعيد بن أحمد القرشي يعرف بابن التمار حدثنا علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي حدثنا معاوية بن عبد الرحمن حدثنا حريز بن عثمان حدثنا عبد الله بن بسر المازني قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: **«مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةٍ كَانَ ذَلِكَ أَفْوَتَ لِمَا رَجَا وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي[1] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **بركات بن إبراهيم** بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي، مسند الشام، أبو طاهر الخشوعي الدمشقي، الرفاء، الأنماطي، الذهبي، (ولد: في صفر **٥١٠** هـ)، سمع من: عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الإسفراييني، وعلي بن أحمد بن قبيس المالكي، وروى عنه أولاده إبراهيم، وعبد العزيز، وعبد الله، وأخوه عبد الرحمن، والشهاب القوصي، وحفيده بركات بن إبراهيم، والخطيب داود بن عمر الأباري، قال ابن نقطة:

---

[1] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، – حريز بن عثمان الرحبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٥١) برقم (٢٧).

سماعاته وإجازاته صحيحة، وقال عنه الذهبي: الشيخ، العالم، المحدث، المعمر، مسند الشام، (ت: **٥٩٨** هـ، في صفر)[١].

٢. **عبد الكريم بن حمزة** بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد، وكيل المقرئين، سمع من: أبا القاسم الحنائي، وأبا بكر الخطيب، ومحمد بن مكي الأزدي المصري، روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو طاهر السلفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، قال أبو القاسم بن عساكر: كان ثقة مستورا سهلا، قرأت عليه الكثير، وقال الذهبي: كان من أسند شيوخ الشام في عصره (ت: **٥٢٦** هـ ذي القعدة) [٢].

٣. **عبد العزيز بن أحمد** بن محمد بن علي بن سليمان، المحدث أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي، سمع من: صدقة بن محمد بن الدلم، وتمام بن محمد الرازي، وأبا نصر بن هارون، وروى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النسيب، وأبو محمد ابن الأكفاني، (ولد: **٣٨٩** هـ)، قال الخطيب البغدادي: هو ثقة أمين، وقال ابن الأكفاني: هو صدوق مستقيم، سليم المذهب مداوم الدرس للقرآن، وقال الذهبي: الإمام الحافظ المفيد الصدوق، محدث دمشق (ت: **٢٠** جمادى الآخرة **٤٦٦** هـ)[٣].

٤. **تمام بن محمد** بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد، أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين، البجلي الرازي ثم الدمشقي، قال عنه الذهبي: الحافظ، المحدث. (ولد: بدمشق **٣٣٠** هـ)، سمع من: أبيه، وخيثمة بن سليمان، وأحمد بن حذلم القاضي، روى عنه: عبد الوهاب الكلابي أحد شيوخه الصغار، وأبو الحسين الميداني، والحسن بن علي

---

[١] تاريخ الإسلام: (**١٢/١١٣٥**) برقم (**٤٢٦**)، وسير اعلام النبلاء: (**٢١/٣٥٧،٣٥٥، ٣٥٨**) برقم (**١٨٦**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**١١/٤٥٠**) برقم (**١٩٦**).

[٣] تاريخ الإسلام: (**١٠/٢٣٤**) برقم (**١٧٨**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٨/٢٤٨**) برقم (**١٢٢**).

الأهوازي، قال الكتاني: توفي أستاذنا تمام الحافظ لثلاث خلون من محرم سنة أربع عشرة، قال: وكان ثقة، ولم أر أحفظ منه في حديث الشاميين، وقال أبو علي الأهوازي: وما رأيت مثله في معناه، كان عالما بالحديث ومعرفة الرجال، وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير[١].

٥. **محمد بن سعيد** بن أحمد أبو زرعة القرشي المعروف بابن التمار، روى عن: علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي وأبي علي إسماعيل بن محمد العذري، وروى عنه: تمام بن محمد[٢].

٦. **علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي**: لم أقف على ترجمه له.

٧. **معاوية بن عبد الرحمن:** الرحبي أبو عبد الرحمن، من أهل حمص، روي عن: جرير بن عثمان، وروى عنه: أهل بلده، (ت: **٢٤١ – ٢٥٠** هـ)[٣].

٨. **حريز بن عثمان:** سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت[٤].

الشواهد:

للحديث شاهد يدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن: أنس بن مالك ﷺ، أن النبي صلى الله عليه

---

[١] تاريخ الإسلام: (**٩/ ٢٣٢**) برقم (**١٢٥**).

[٢] تاريخ دمشق: (**٥٣/ ٧٠**) برقم (**٦٣٨٣**).

[٣] الثقات: لابن حبان (**٧/ ٤٧١**) برقم (**١٠٩٩٢**)، وتاريخ الإسلام: (**٥/ ١٢٦١**) برقم (**٥٣٣**).

[٤] ترجمته: ص **١٨**.

وسلم قال: «**مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ أَفْوَتَ لِمَا رَجَا وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى**»[١].

الحكم على الحديث:

لم أقف على حكم للحديث لكون علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي لم يذكر له أي ترجمة وهو مجهول، لذلك فالحديث اسناده معلول بجهالة أحد رواته والله أعلم .

المعنى العام:

في هذا الحديث بيان شاف أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقوله ﷺ (من حاول أمرا) أي حصوله أو دفعه (بمعصية) لله (كان أبعد لما رجا) أي أمل (وأقرب لمجيء ما اتقى) أي توقى حصوله من نحو مكروه[٢]، قوله: (من حاول أمرا بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر) مثلا من طلب رضا المخلوق بمعصية الخالق يفوت رضاه ومدحه ويجد غضبه وذمه بخلاف من حاول رضاه تعالى بمعصية الخلق فإنه تعالى يجعله مادحاً لهُ وهذا أمر مشاهد مجرب فإن الناس مجبولون على حب الأمين المتدين العامل لله القاصد له في جميع حركاته وسكناته وهذا من جوامع الكلام في الزجر عن المنهيات والترغيب في الخيرات، قال الله تعالى: ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾[٣]، ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ ﴾، أي: اتبعوا كتابه، ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾، أي: خذوا بسنته، ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾،

---

[١] مسند الشهاب: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، (١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، (٣٠٧/١) برقم (٥١٣).

[٢] التيسير بشرح الجامع الصغير: (٤١٣/٢).

[٣] سورة النساء: جزء من الآية (٥٩).

أي: فيما أمروكم به من طاعة الله لا في معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[١].

الاحكام الفقهية:

الطاعة في المعصية، فإنه منهي عنها، لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (والله أحق أن ترضوه) [٣].

٢. أن وجوب السمع والطاعة على قدر الاستطاعة[٤]، قال الله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ ﴾[٥].

---

[١] تطريز رياض الصالحين: (١/ ٤٢٩).

[٢] فقه السنة: (٢/ ٦٤٤).

[٣] مصابيح التنوير على صحيح الجامع الصغير: (١/ ١٩٩).

[٤] تطريز رياض الصالحين: (١/ ٤٣٠).

[٥] سورة التغابن: جزء من الآية (١٦).

الحديث الثاني : (العزة في طلب الحوائج).

قال الإمام المقدسي رحمه الله: أخبرنا أبو زرعة محمد بن سعيد حدثنا علي بن عمرو حدثنا معاوية بن عبد الرحمن حدثنا حريز عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ بِعِزَّةِ الْأَنْفُسِ، فَإِنَّ الْأُمُورَ تَجْرِي بِالْمَقَادِيرِ».**

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي [١] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن سعيد** بن أحمد أبو زرعة القرشي المعروف بابن التمار، سبقت ترجمته[٢].

٢. **علي بن عمرو:** لم أقف على ترجمه له.

٣. **معاوية بن عبد الرحمن** : سبقت ترجمته[٣].

٤. **حريز بن عثمان:** سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت[٤].

الحكم على الحديث:

لم أقف على حكم للحديث لأن في اسناده علي بن عمرو بن عبد الله المخزومي وهو مجهول، لذلك فالحديث اسناده معلول بجهالة أحد رواته والله أعلم.

غريب الحديث:

العزة: وهي القوة والغلبة [٥].

---

[١] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – حريز بن عثمان الرحبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/٥٢،٥١) برقم (٥٨).

[٢] ترجمته: ص ١٤٣.

[٣] ترجمته ص ١٤٣ .

[٤] ترجمته: ص ١٨.

[٥] لسان العرب: (٥/٣٧٨).

المعنى العام:

يبين لنا الرسول الكريم ﷺ ان طلب الحوائج يكون بعزة الأنفس وان طلب الحوائج من أحسن جهاته التي لا يلحقه فيها غض، ولا يتدنس له بها عرض، فإن المال يراد لصيانة الأعراض لا لابتذالها، ولعز النفوس لا لإذلالها، والتأني في تقدير مادته وتدبير كفايته بما لا يلحقه خلل ولا يناله زلل، فإن يسير المال مع حسن التقدير، وإصابة التدبير، أجدى نفعاً وأحسن موقعاً من كثيره مع سوء التدبير، وفساد التقدير، كالبذر في الأرض إذا روعي يسيره زكا، وإن أهمل كثيره اضمحل[١]، (فإن الأمور تجري) أي تمر بالمقادير يعني لا تذلوا أنفسكم في الجد بالطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلباً رفيقاً بعزة نفس وعدم تذلل للميول فإن ما قدر سيكون وما لم يقدر لم يكن فلا فائدة من الانهماك إلا أذاية الجسم وكثرة الهم[٢]، لقد وردت آيات كثيرة فيها لفظ العزة، قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣] ومعنى ذلك (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ) يعني: الشدة والقوة[٤].

ما يستفاد من الحديث:

١. الحديث يحث على العفة في الدين والصبر على النوائب، وحسن التدبير في المعيشة[٥].

---

[١] أدب الدنيا والدين: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، ب ط، تاريخ النشر: (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، (ص ٣٢٩).

[٢] فيض القدير: (١/٥٤٣).

[٣] سورة المنافقون: جزء من الآية (٨).

[٤] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، (٢٣/٤٠٢).

[٥] أدب الدنيا والدين: (ص ٣٢٩).

٢. فيه تقديس الاسلام للعمل وتقدير تأثيره في الحياة الاقتصادية[١].

٣. العزة من أخلاق الرسول والعزة من أعظم ما اتصف به رسول الله ﷺ من أخلاق، وقد دلَّ على ذلك مواقفه وكلماته في المواقف المختلفة[٢].

---

[١] الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها): أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق – كلية الشريعة، الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة)، (٧/٤٩٨٧).

[٢] المصدر نفسه: (٧/٤٩٨٧).

الحديث الثالث : (اباحة طر الشارب).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن المتوكل القرقساني، حدثنا أبي، حدثنا منصور بن إسماعيل الحراني، عن أبي بكر بن أبي مريم، وصفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، عن عبد الله بن بسر، قال: **«رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُرُّ شَارِبَهُ طَرًّا»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، والضياء المقدسي[٢].

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن عبد الله** بن سليمان الحضرمي الكوفي، أبو جعفر الشيخ، الحافظ الصادق، من حفاظ الحديث، كان محدث الكوفة، لقب بمطين لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره، سمع من: احمد بن يونس، ويحيى بن بشر الحريري، وعلي بن حكيم، وحدث عنه: ابو بكر النجاد، وابن عقدة، وابو بكر الإسماعيلي، وسئُل عنه الدارقطني فقال: ثقة جَبَل، وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو صدوق (ت: **٢٩٧** هـ ربيع الاخر) [٣].

---

[١] مسند الشاميين- للطبراني: حريز بن عثمان الرحبي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (**١٣٠/٢**) برقم (**١٠٤٨**).

[٢] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، حريز بن عثمان الرحبي عن عبد الله بن بسر، (**٥٢/٩**) برقم (**٢٩**).

[٣] الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:**١٣٩٦**هـ – **١٩٧٦**م)، ط **١٥** – أيار/مايو **٢٠٠٢** م، (**٢٢٣/٦**) بدون ترقيم، وسير اعلام النبلاء: (**٤٢/١٤**) برقم (**١٥**)، تاريخ الإسلام: **١٠٣٢/٦** ترجمته برقم (**٤٤٧**)، و الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة **٣٨٠/٨** ترجمته برقم (**١٠٠٠٥**).

٢. **محمد بن عبد الرحمن بن كامل** بن موسى بن صفوان أبو الإصبع الأسدي القرقساني، حدث ببغداد عن: أبي جعفر النفيلي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبي بكر بن أبي الأسود، وروى عنه: ابن صاعد، وابن السماك، وأبو بكر الشافعي، قال الخطيب: ثقة، حسن الحديث، (ت: **٢٨٧** هـ)[١].

٣. **أحمد بن إبراهيم** بن خالد الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، روى عن: إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، وإبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب، وإسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن علية، و روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال عنه الذهبي: الإمام، الثقة، (ت: ٨ ربيع الاول **٢٣٦** هـ)، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق، من العاشرة[٢].

٤. **منصور بن إسماعيل الحراني**، مولى بنى أمية، كنيته أبو إسماعيل، من أهل حران، روى عن: ابن جريج وخصيف، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري وأهل بلده، (ت: **٢٠٠** هـ)، قال العقيلي: لا يتابع عليه [٣].

٥. **أبو بكر بن عبد الله** بن أبي مريم الغساني الشامي، ابن عم الوليد بن سفيان بن أبي مريم، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام، روى عن: بلال بن أبي الدرداء، وثابت مولى عمه سفيان ابن أبي مريم، وحبيب بن عبيد الرحبي، و روى

---

[١] تاريخ الإسلام: (٦/ ٨١٠) برقم (٤٦٣)، وتاريخ بغداد: **٣/ ٥٤٨** ترجمته برقم (١٠٦٧) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: **٨/ ٤٢٢** ترجمته برقم (١٠١١٤).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١/ ٢٤٥، ٢٤٦**) برقم (١)، وسير اعلام النبلاء: (**١١/ ٣٥، ٣٦**) برقم (١٥)، وتقريب التهذيب: (٧٧) برقم (١).

[٣] الثقات: (**٩/ ١٧٢**) برقم (**١٥٨٣٣**)، والتكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل: (**١/ ١٩٠**) برقم (٢٤٧).

عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبو اليمان الحكم بن نافع، قال عنه الذهبي: ضعفوه، له علم وديانة، (ت:١٥٦ هـ)، قال عنه الحافظ ابن حجر: ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط، من السابعة، (ت:١٥٦ هـ)[١].

٦. **صفوان بن عمرو:** سبقت ترجمته وهو ثقة[٢].

٧. **حريز بن عثمان:** سبقت ترجمته وهو ثقة ثبت[٣].

الحكم على الحديث:

قال ابن عدي: الحديث غريب الاسناد لان فيه أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب وهو ممن لا يحتج به[٤]، وقال الهيثمي: منصور بن اسماعيل ضعفه العقيلي، وبقية رجاله ثقات[٥].

لذلك فالحديث إسناده ضعيف من أجل أبي بكر بن أبي مريم فهو ضعيف ومن أجل منصور بن إسماعيل فقد ضعفه العقيلي، والله أعلم.

غريب الحديث:

يطر شاربه: أي يقصه[٦].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٠٨/٣٣) برقم (٧٢٤١)، والكاشف: (٤١١/٢) برقم (٦٥٢٦)، وتقريب التهذيب: (٦٢٣) برقم (٧٩٧٤).

[٢] ترجمته: ص ٢٠.

[٣] ترجمته: ص ١٨.

[٤] الكامل في الضعفاء: (٢٠٧/٢).

[٥] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١٦٧/٥).

[٦] النهاية في غريب الحديث والاثر: (١١٨/٣).

المعنى العام:

رأى الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ النبي ﷺ يقص شاربه، ومنه الحديث (إنه كان يطر شاربه) أي يقصه[١]، وقد اختلف العلماء في حلق الشارب فكان مالك يقول: السنة قص الشارب وهو أخذ الشعر من الإطار وهو طرف الشفة العليا، وأصل الإطار في اللغة، جوانب الفم المحدقة به وكل شيء يحدق بالشيء ويحيط به فهو إطار له، والحجة لمالك فيما ذهب إليه من ذلك قوله ﷺ خمس من الفطرة (الفِطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الخِتَانُ، وَالاِسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ)[٢]، فذكر منها قص الشارب[٣]، وأن إبراهيم (عليه السلام) أول من قص شاربه وقال رسول الله ﷺ قص الشارب من الفطرة يعني فطرة الإسلام وهو عمل أهل المدينة، وقد كان أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم يقول الشارب إنما هو أطراف الشعر الذي يشرب به الماء قال وإنما اشتق له لفظ شارب لقربه من موضع شرب الماء وذكر خبر سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يقص من شاربه وكان إبراهيم خليل الله يقص شاربه أو من شاربه [٤].

---

[١] النهاية في غريب الحديث والاثر: (٣/١١٨).

[٢] اخرجه البخاري – كتاب اللباس – باب قص الشارب، (٧/ ١٦٠) برقم (٥٨٨٩).

[٣] الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط ١، ١٤٢١- ٢٠٠٠، (٨/٤٢٦).

[٤] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، (٢١/٦٦).

ما يستفاد من الحديث:

١. في الحديث أمر ندباً وقيل وجوباً (بإحفاء الشوارب)، أي بإزالة ما طال منها على الشفتين حتى تبين الشفة بياناً ظاهراً[١].

٢. أنه لا بد للمسلم من قص شاربه أو حلقه[٢].

٣. أن المسلم مأمور بالأخذ من شارِبه ولا يتركه أكثر من أربعين يوماً ما لم يَفْحش[٣]

٤. وجوب الأخذ من الشَّارب وعدم جواز تركه، سواء بالأخذ من أسفله مما يلي الشفة أو بتخفيفه كله[٤].

٥. ان عدم قص الشارب فيه مضار صحية منها تجمع الاتربة والاوساخ وغير ذلك.

---

[١] شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) (٥٥٢٩/٤).

[٢] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (٦٣/٢١).

[٣] فيض القدير: (٧٧/٢).

[٤] المصدر نفسه: (٧٧/٢).

الحديث الرابع : (أكل الثمار).

قال الإمام المقدسي رحمه الله: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة وهو حاضر انبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ح)[١] وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم انبأنا محمد بن ريذة قالا ابنا سليمان بن أحمد حدثنا عثمان بن خالد ابن عمرو السلفي الحمصي حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبايري حدثنا الحكم بن الوليد قال سمعت عبد الله بن بسر يقول بعثتني أمي الى رسول الله ﷺ: **«هَلْ أَتَاكَ عَبْدُ اللهِ بِقِطْفٍ؟ قَالَ: لَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَآنِي قَالَ: غُدَرٌ غُدَرٌ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي[٢] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن أحمد** بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني، أبو جعفر الأصبهاني، (ولد: ليلة عيد الأضحى **٥٠٩** هـ)، وسمع جميع " المعجم الكبير " للطبراني من فاطمة الجوزدانية في سنة عشرين وخمسمائة، روى عنه: أبو موسى ابن الحافظ، ومحمد ابن عمر العثماني، ومحمد ابن أحمد الزنجاني، قال عنه الذهبي: الشيخ، الصدوق، المعمر، مسند الوقت، (ت: **٦٠٣**هـ)[٣].

---

[١] (ح) التحويل من أسناد الى آخر، وفائدتها اختصار الأسانيد. (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: **٩١١**هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، (**١/٥١٩**).

[٢] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – الحكم بن الوليد عن عبد الله بن بسر ﷺ، (**٩/٦٢**) برقم (**٤٥**)، (**٩/٦٣**) برقم (**٤٦**).

[٣] تاريخ الإسلام: (**١٣/٨٢**) برقم (**١٤٥**)، وسير اعلام النبلاء: (**٢١/٤٣٠**) برقم (**٢٢٥**).

٢. **الحسن بن أحمد** بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة، أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ، (ولد: في شعبان **٤١٩** هـ)، سمع من: أبي بكر محمد بن علي بن مصعب، وأبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، وأبي الحسين بن فاذشاه، وروى عنه: معمر بن الفاخر، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، وأبو طاهر السلفي، قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، المقرئ، شيخ الإسلام، (ت: **٢٦** ذي الحجة **٥١٥** هـ) [١].

٣. **أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الأحول، (ولد: **٣٣٦** هـ)، سمع من: أبي علي ابن الصواف، وفاروق بن عبدالكبير الخطابي، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وروى عنه: كوشيار بن ليالیزور الجيلي، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، (ت: **٢٠** محرم **٤٣٠** هـ) [٢].

٤. **فاطمة بنت عبد الله** بن أحمد بن القاسم بن عقيل، أم إبراهيم، وأم الغيث، وأم الخير الجوزدانية. (مولدها نحو: **٤٢٥** هـ)، سمعت من: أبي بكر بن ريذة، وابن ريذة " المعجم الكبير " و" المعجم الصغير " للطبراني، وكتاب " الفتن " لنعيم بن حماد. روى عنها: أبو العلاء الهمذاني، وأبو موسى المديني، وأبو جعفر الصيدلاني، (ت: **٥٢٤** هـ)، أخبرنا أبو علي القلانسي، قال: أخبرتنا كريمة، عن أبي مسعود عبد الرحيم الحاجي أنها توفيت في غرة شعبان، وقال ابن نقطة: في رابع عشر رجب، قال عنها الذهبي: المعمرة، الصالحة، مسندة الوقت [٣].

---

[١] تاريخ الإسلام: (**١١/ ٢٣٢**) برقم (**١٧٠**)، وسير اعلام النبلاء: (**٢١/ ٤٠**) برقم (**٢**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**٩/ ٤٦٨**) برقم (**٣٣١**)، وسير اعلام النبلاء: (**١٧/ ٤٥٤**) برقم (**٣٠٥**).

[٣] تاريخ الإسلام: (**١١/ ٤٠٤**) برقم (**١١٣**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٩/ ٥٠٤**) برقم (**٢٩٢**).

٥. **محمد بن عبد الله** بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، أبو بكر الأصبهاني التاني التاجر، المعروف بابن ريذة. (ولد: **٣٤٦** هـ)، روى عن: الطبراني " معجمه الكبير " و" معجمه الصغير "، و" الفتن " لنعيم بن حماد، وروى عنه: محمد بن إبراهيم بن شذرة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهاب بن منده، وعبد الأحد بن أحمد العنبري، (ت: في شهر رمضان **٤٤٠** هـ) وله (**٩٤**) سنة، قال عنه الذهبي: الشيخ، العالم، الأديب، الرئيس، مسند العصر[١].

٦. **سليمان بن أحمد** بن أيوب بن مطير، أبو القاسم اللخمي الطبراني، الحافظ المشهور مسند الدنيا. (ولد: بعكا في صفر **٢٦٠** هـ)، سمع: هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زرعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وروى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو العباس بن عقدة، وأحمد بن محمد الصحاف، (ت: **٣٦٠** هـ)، قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، الرحال، الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين [٢].

٧. **عثمان بن خالد** بن عمرو أبو معاوية السلفي الحمصي، حدث عن: أبيه وإبراهيم بن العلاء الزبيدي وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وحدث عنه: محمد بن الوليد بن عرق الحمصي وأبو القاسم الطبراني، وثقه الدارقطني[٣].

---

[١] تاريخ الإسلام: (**٩/٥٩٣**) برقم (**٣٠٧**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٧/٥٩٥، ٥٩٦**) برقم (**٣٩٧**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**٨/١٤٣**) برقم (**٣٢٩**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٦/١١٩**) برقم (**٨٦**).

[٣] إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: **٦٢٩**هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط ١، (**١٤١٠**هـ -**١٩٨٩**م)، (**٣/٣٣٨**) برقم (**٣٣١٢**)، و موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، ط ١،(**١٤٢١**هـ - **٢٠٠١** م)، (**٢/٤٤٢**) برقم (**٢٣٤٥**).

٨. **عبد الله بن عبد الجبار الخبائري**، أبو القاسم، الحمصي، لقبه زريق، روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وروى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن نصر النيسابوري، وأبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري، قال عنه الذهبي: ثقة (ت: **٢٣٥** هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق، من صغار التاسعة، (ت:**٢٣٥** هـ)[١].

٩. **الحكم بن الوليد** الوحاظي الحمصي، سمع من: عبد الله بن بسر، وروى عنه: يحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري، وقد روى أيضا عن أبي قتيلة الكلاعي، وسليم بن عامر، قال الذهبي: قال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، (ت: **١٦١ – ١٧٠** هـ) [٢].

الشواهد:

للحديث شاهد يدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن: النعمان بن بشير الأنصاري ﷺ قال: **«أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنَبٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَدَعَانِي فَقَالَ: خُذْ هَذَا الْعُنْقُودَ فَأَبْلِغْهُ أُمَّكَ، فَأَكَلْتُهُ قَبْلَ أَنْ أُبْلِغَهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ لَيَالٍ قَالَ لِي: مَا فَعَلَ الْعُنْقُودُ؟ هَلْ أَبْلَغْتَهُ أُمَّكَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَسَمَّانِي غُدَرَ»**[٣].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٥/ ١٨٩، ١٩٠**) برقم (**٣٣٧٠**)، والكاشف: (**١/ ٥٦٦**) برقم (**٢٨١٢**)، وتقريب التهذيب: (**٣١٠**) برقم (**٣٤٢١**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**٤/ ٣٤١**) برقم (**٨٠**)، ولسان الميزان: (**٢/ ٣٤٠**) برقم (**١٣٨٤**).

[٣] سنن ابن ماجه – أبواب الأطعمة – باب أكل الثمار، (**٢/ ١١١٧**) برقم (**٣٣٦٨**).

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: فيه الحكم بن الوليد ذكره ابن عدي في الكامل وذكر له هذا الحديث وقال: لا أعرف هذا عن عبد الله بن بسر إلا الحكم. هذا معنى كلامه وبقية رجاله ثقات[١].

لذلك فالحديث إسناده حسن من أجل الحكم بن الوليد فهو لا بأس به، والله أعلم.

غريب الحديث:

القطف بالكسر: العنقود، وهو اسم لكل ما يقطف، كالذبح والطحن[٢].

المعنى العام:

هذا الحديث بيان في جواز قبول الهدية للنبي ﷺ بخلاف الصدقة وفيه أنه يستحب لمن امتنع من قبول هدية ونحوها لعذر أن يعتذر بذلك إلى المهدي تطييباً لقلبه[٣]، وهو دليل على قبول الهدية برسالة الصبي، لأن عبد الله بن بسر ﷺ كان كذلك مدة حياة رسول الله ﷺ[٤]، (غدر) الغدر ترك الوفاء وبابه ضرب، فهو غادر وغدر أيضا بوزن عمر، وأكثر ما يستعمل الثاني في النداء بالشتم، فيقال يا غدر[٥]، والنبي ﷺ هنا لم يسبه بذلك، وإنما سماه بهذا الاسم وإن كان قبيحًا لإتيانه ما يشبه هذا الفعل، وليؤدِّبه ويزجره عنه،

ويروِّض نفسَهُ على عدم مقارفته[٦]، لأن أداء الأمانات يكون في حقوق الله (عز وجل) وحقوق العباد، فهذه كلها أمانات، يقول عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ

---

[١] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٤/ ١٧٤) برقم (٦٧٢٥).

[٢] النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤/ ٨٤).

[٣] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٨/ ١٠٧).

[٤] نيل الأوطار: (٥/ ٤١٣).

[٥] سنن ابن ماجه: (٢/ ١١١٧) الهامش (شرح محمد فؤاد عبد الباقي).

[٦] المعجم الكبير للطبراني قطعة من المجلد الحادي والعشرين (يتضمن جزءا من مسند النعمان بن بشير): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)،

ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [١] فهو شامل لكل ما هو أمانة، وليس بمقصور على شيء دون شيء[٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. فيه دليل على قبول الهدية من الأصحاب[٣].

٢. ذم الغدر والنهي عنه في السنة النبوية[٤].

٣. فيه فضيلة أداء الأمانة[٥].

تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/سعد بن عبد الله الحميد ود/خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط ١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م)، (٢١/١٣٧) هامش رقم (٢).

[١] سورة النساء: جزء من آية (٥٨).

[٢] شرح سنن أبي داود-عبد المحسن العباد: (٣/١٩٥).

[٣] إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: (١/٣٢٧).

[٤] نيل الاوطار: (١/٤٤).

[٥] عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (١٢/٢٦).

الحديث الخامس : (فضل الذكر).

قال الإمام المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصبهان أن أم ابراهيم الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي حدثنا محمد بن مصفى حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن حدثنا عمرو ابن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِالْخَيْرِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلاَئِكَتِهِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».**

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي [١] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **أبو جعفر محمد بن أحمد:** سبقت ترجمته وهو صدوق[٢].

٢. **أم إبراهيم الجوزدانية:** سبقت ترجمتها وهي معمرة صالحة، مسندة الوقت[٣].

٣. **محمد بن عبد الله:** سبقت ترجمته وهو الشيخ العالم، الاديب، الرئيس، مسند العصر[٤].

٤. **سليمان بن أحمد الطبراني:** سبقت ترجمته وهو ثقة[٥].

٥. **إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي:** شيخ للطبراني غير معتمد[٦].

٦. **محمد بن مصفى** بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي، روى عن: أحمد بن خالد

---

[١] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٨٢) برقم (٦٥).

[٢] ترجمته: ص ١٥٥.

[٣] ترجمته: ص ١٥٥.

[٤] ترجمته: ص ١٥٦.

[٥] ترجمته: ص ١٥٦.

[٦] لسان الميزان: (١/ ١٠٥) برقم (٣١٣).

الوهبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وروى عنه: إبراهيم بن دحيم، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، قال عنه الذهبي: الحافظ، ثقة (ت: **٢٤٦** هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس، من العاشرة، (ت: **٢٤٦** هـ) [١].

٧. **الجراح بن يحيى الحمصي**، المؤذن، عنه سليمان بن سلمة الخبايري[٢].

٨. **عمر بن عمرو** الأحموسي أبو حفص، شامي مقل، سمع: عبد الله بن بسر السلمي، وابن أبي البركات، وروى عنه: جراح بن يحيى الحمصي، وكعب بن حامد، وأحمد بن علي الشامي، قال الذهبي: وثقه أبو حاتم، وهو قليل الرواية، (ت: **١٦١ – ١٧٠** هـ)[٣].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: فيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات[٤].

وفيه الحجاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي والجراح بن يحيى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزاني الشامي فإن كان هو إياه فهو ثقة [٥].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٦/ ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧**) برقم (**٥٦١٣**)، والكاشف: (**٢/ ٢٢٢**) برقم (**٥١٥٧**)، وتقريب التهذيب: (**٥٠٧**) برقم (**٦٣٠٤**).

[٢] المقتنى في سرد الكنى: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط ١، (**١٤٠٨**هـ - **١٩٨٩**م)، (**٢/ ١٤٧**) برقم (**٦٦٧٣**).

[٣] تاريخ الإسلام: (**٤/ ٤٦٦**) برقم (**٢٩٥**).

[٤] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (**١٠/ ٦٦**).

[٥] المصدر نفسه: (**١٠/ ٧٦**).

لذلك فالحديث إسناده معلول بجهالة أحد رواته وهو الجراح بن يحيى قال الهيثمي: لم اعرفه.

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث فضل العبادات والاستفتاح بها في أول النهار، (من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير) كصلاة وذكر وتسبيح وتحميد وتهليل وصدقة وأمر بمعروف ونهي عن منكر ونحو ذلك (قال الله لملائكته) يعني الحافظين الموكلين به (لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) يعني الصغائر كما في قياس النظائر، ويحتمل التعميم وفضل الله عز وجل[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. فضل الذكر: ذكر الله تعالى فضله عظيم وثوابه جزيل، والمداومة عليه من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله، وعد الله عليه بالثواب العظيم، وأخبر الرسول ﷺ أن المكثرين منه هم السابقون[٢].

٢. فوائد الذكر:

- فضل الذكر وعظم ثوابه.
- أنه سبب للذكر الحسن من الله في الملأ الأعلى.
- أنه سبب للسبق يوم القيامة[٣].

٣. فضل الذكر ومنزلته وأنه من أفضل الأعمال، وأنه سبب لمغفرة الذنوب[٤].

---

[١] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٦/٧٦).

[٢] الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية: د. راشد بن حسين العبد الكريم، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، ط ٤، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)، (١/٤٥٠).

[٣] المصدر نفسه: (١/٤٥٠).

[٤] المصدر نفسه: (١/٤٤٨).

الحديث السادس : (شهداء الأمة).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن العلاء بن الحارث، عن عبد الله بن بسر، قال: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ: (مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي؟ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثًا، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: إِنْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فَأَخْبَرْتُهُ مَنِ الشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِهِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَنِ الشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِي؟ قَالَ: أَسْنِدُونِي، فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: **«إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقَلِيلٌ، الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، والضياء المقدسي[٢].

تراجم رجال السند:

١. **هاشم بن مرثد** بن سليمان ابن عبد الصمد، ويقال عبد الله بن عبد ربه ابن أيوب بن مرهوب الطبراني الطيالسي، مولى ابن عباس، أبو سعيد الطبراني، سمع آدم بن أبي إياس، والمعافى الرسعني، ويحيى بن معين، وروى عنه ابنه سعيد، وعبد الملك بن محمد الحراني، ويحيى بن زكريا النيسابوري، قال الذهبي: قال ابن حبان: ليس بشيء، (ت: في شوال ٢٧٨ هـ)[٣].

٢. **محبوب بن موسى**، أبو صالح الأنطاكي الفراء، روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد

---

[١] مسند الشاميين _للطبراني_ العلاء عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٢/٣٦٧) برقم (١٥٠٨).

[٢] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، العلاء بن الحارث عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/٨٧) برقم (٧٠).

[٣] تاريخ دمشق: (٧٣/٣٤٢) برقم (١٠٠٢٦)، وميزان الاعتدال: (٤/٢٩٠) برقم (٩١٩٢).

الفزاري، وشعيب بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وروى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، قال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من العاشرة، (ت: **٢٣١** هـ) وله (**٨٠**) سنة [١].

٣. **إبراهيم بن محمد** بن الحارث بن أسماء، أبو إسحاق الفزاري الكوفي، نزل الشام وسكن المصيصة. روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم بن كثير الخولاني البيروتي، وأسلم المنقري، و روى عنه: إبراهيم بن شماس السمرقندي، وبقية بن الوليد، والحسن بن الربيع البوراني، قال عنه الذهبي: أحد الاعلام، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة، (ت: **٢٨٥** هـ) وقيل بعدها [٢].

٤. **شيبة بن الأحنف الأوزاعي**، أبو النضر الشامي، روى عن: أبي سلام الأسود، وروى عنه: محمد بن شعيب بن شابور، وهشام أبو عبد الله صاحب الصدقة، والوليد بن مسلم، قال عنه الذهبي: وثق، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من السابعة، (ت: **١٥٩**هـ) [٣].

٥. **العلاء بن الحارث** بن عبد الوارث، الحضرمي، أبو وهب، ويقال أبو محمد الدمشقي. روى عن: حزام بن حكيم الدمشقي، وربيعة بن يزيد، وزيد بن أرطاة، وروى عنه: صدقة بن عبد الله السمين، وعبد ربه بن ميمون الحاس الأشعري، وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان، قال الذهبي: قال أبو داود: ثقة تغير عقله (ت: **١٣٦**هـ)، قال الحافظ ابن

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٦٥/٢٧**) برقم (**٥٧٩٦**)، والكاشف: (**٢٤٤/٢**) برقم (**٥٣٠٣**)، وتقريب التهذيب: (**٥٢١**) برقم (**٦٤٩٥**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٦٧/٢، ١٦٨**) برقم (**٢٢٥**)، والكاشف: (**٢٢٠/١**) برقم (**١٨٦**)، وتقريب التهذيب: (**٩٢**) برقم (**٢٣٠**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٦٠٢/١٢**) برقم (**٢٨٨٧**)، وخلاصة تهذيب الكمال: (**١٦٨/١**) بدون ترقيم، والكاشف: (**٤٩١/١**) برقم (**٢٣١٨**)، وتقريب التهذيب: (**٢٦٩**) برقم (**٢٨٣٦**).

حجر: صدوق فقيه، وقد اختلط، من الخامسة، (١٣٦ هـ) وهو ابن (٧٠) سنة [١].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- أبي هريرة الدوسي ﷺ قال: ان رسول الله ﷺ قال: «**الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَقَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ**» [٢].

٢- جابر بن عتيك الأنصاري ﷺ:« **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ فَصَاحَ النِّسْوَةُ، وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ، قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: الْمَوْتُ. قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ**» [٣].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٢/٤٧٨، ٤٧٩) برقم (٤٥٦٠)، والكاشف: (٢/١٠٣) برقم (٤٣٢٤)، وتقريب التهذيب: (٤٣٤) برقم (٥٢٣٠).

[٢] أخرجه البخاري: كتاب الأذان - باب فضل التهجير إلى الظهر، (١/١٣٢) برقم (٦٥٢).

[٣] أخرجه أبي داود - كتاب الجنائز - باب في فضل من مات بالطاعون، (٣/١٥٦) برقم (٣١١١).

٣- صفوان بن أمية الجمحي ﷺ قال: ان رسول الله ﷺ قال: «**الطَّاعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ**» [١].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفراء وهو ثقة [٢].

الحديث إسناده حسن من أجل العلاء بن الحارث فهو صدوق أختلط، فيرتقي بهذه الشواهد إلى الحديث الصحيح لغيره، والله اعلم.

غريب الحديث:

سبيل الله: هم المجاهدون، وسمى الجهاد في سبيل الله، لأنه عبادة تتعلق بقطع الطريق والمسير إلى موضع الجهاد، وأضيف إلى الله لما فيه من التقريب إليه[٣].

المعنى العام:

في هذا الحديث الشريف يبين الرسول الكريم محمد ﷺ عدد الذين يموتون وهم شهداء، وفي هذا الحديث (عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة، فقال: ما تعدون الشهداء من أمتي ؟ قال ذلك ثلاثا، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال سعد بن عبادة: إن شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي، فأخبرته من الشهداء من أمته، قال: فأخبرني من الشهداء من أمتي، قال: اسندوني، فأسند، ثم قال: من آمن بالله وجاهد في سبيل الله وقاتل حتى يقتل فهو شهيد، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتيل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، والنفساء شهيد).

قوله: (الشهداء) جمع شهيد سمي به، لأن الملائكة يشهدون موته فكان مشهوداً، وقيل مشهود له بالجنة، فعلى هذا الشهيد فعيل بمعنى مفعول، وقيل: سمي به، لأنه حي عند

---

[١] أخرجه النسائي - كتاب الجنائز - باب الشهيد، (١/ ٤٢٢) برقم (٢/ ٢٠٥٣).

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٥/ ٥٤٥).

[٣] معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: (٢/ ٢٤١).

الله تعالى حاضر ويشهد حضرة القدس، وقيل: لأنه شهد ما أعد الله له من الكرامات، وقيل: لأنه يستشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على سائر الأمم المكذبين، فعلى على هذه المعاني يكون الشهيد بمعنى الشاهد، قاله العيني. وقال القاري: بمعنى فاعل، لأنه يشهد مقامه قبل موته أو بمعنى مفعول، لأن الملائكة تشهده أي تحضره مبشرة له، (المطعون) أي الذي يموت بالطاعون (والمبطون) أي الذي يموت بمرض البطن مطلقاً أو الاستسقاء أو الإسهال أو القولنج. قال القرطبي: اختلف هل المراد بالبطن الاستسقاء أو الإسهال على قولين للعلماء (والغريق) بالياء بعد الراء، وفي رواية: الغرق بغير ياء، وهو بفتح الغين المعجمة وكسر الراء بعدها قاف أي الذي يموت من الغرق في الماء، قال القاري: الظاهر انه مقيد بمن ركب البحر ركوباً غير محرم،(والشهيد) أي الذي يقتل (في سبيل الله)[١]. (والنفساء شهيد) المرأة تموت من الولادة وولدها فى بطنها قد تم خلقه، وقيل: إذا ماتت من النفاس فهو شهيد سواء ألقت ولدها وماتت، أو ماتت وهو فى بطنها [٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. ذكر في هذا إن الأيمان بالله هي أول مراتب الشهادة[٣].
٢. المقتول في سبيل الله هو أعلى أنواع الشهداء [٤].

---

[١] مرعاه المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٥/ ٢٣٧).

[٢] شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٥/ ٤٢).

[٣] شرح رياض الصالحين: (٥/ ٣٨٥).

[٤] المصدر نفسه: (٥/ ٣٨٥).

٣. المبطون: هو الذي يموت من علَّة البطن، كالاستسقاء، والحفن - وهو: انتفاخ الجوف والإسهال [١].

٤. المطعون: فهو الذي يموت بالطاعون، وهو: الوباء [٢].

٥. الغريق: من مات بالغرق[٣].

٦. الشهيد في سبيل الله: المقاتل إيمانا واحتسابا [٤].

---

[١] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: (١٢/ ٥٩).

[٢] المصدر نفسه: (١٢/ ٥٩).

[٣] تطريز رياض الصالحين: (١/ ٧٤١).

[٤] المصدر نفسه: (١/ ٧٤١).

الحديث السابع : (النهي عن حمل القوس الفارسية).

قال الإمام المقدسي رحمه الله: أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الاخوه أن أبا بكر محمد بن علي بن أبي ذر أخبرهم وأنا حاضر انبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم انبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة حدثني أبي عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر قال: **«بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتْبَعُ الْجَيْشَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى قَوْسِهِ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ يَحْمِلُ قَوْسًا فَارِسِيَّةً، فَقَالَ: أَلْقِهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ وَمَنْ يَحْمِلُهَا، عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا وَالْقِسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّ بِهَا يُعِزُّ اللهُ دِينَكُمْ وَيَفْتَحُ لَكُمْ».**

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: **إِنَّمَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَقَدْ صَارَتْ عُدَّةً وَقُوَّةً لِلإِسْلاَمِ.**

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي[١] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **المؤيد بن عبد الرحيم** بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي، ثم الأصبهاني المعدل، واسمه الأصلي هشام، (ولد: **٥٢٧** هـ) وعاش (**٧٣**) سنة، سمع من: أبي بكر هبة الله بن الفرج، ونصر ابن المظفر البرمكي، وأبي الفضل الأرموي، وروى عنه: ابن نقطة، وابن خليل، والضياء، (ت: **٢٥** جمادى الآخرة **٦٠٦** هـ)، قال الذهبي: كان صحيح السماع ثقة[٢].

---

[١] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، من الكنى أبو عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ١١٠) برقم (٩٨).

[٢] تاريخ الإسلام: (١٣/ ١٥٠) برقم (٣٢٣).

٢. **محمد بن علي** بن أبي ذر محمد بن إبراهيم، أبو بكر الصالحاني الأصبهاني، (ولد: **٤٣٨** هـ)، سمع: أبا طاهر بن عبد الرحيم، وهو آخر من حدث عنه، و روى عنه: أبو موسى المديني، وتميم بن أبي الفتوح المقرئ، وخلف بن أحمد بن حميد، (ت: **٢** جمادى الآخرة **٥٣٠** هـ) وله (**٩٢**) سنة، قال عنه الذهبي: الشيخ الجليل، الصدوق، مسند وقته [١].

٣. **محمد بن أحمد** بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، (ولد في أول سنة ثلاث وستين)، حدث عن: أبي الشيخ، وأبي بكر القباب، وأبي بكر ابن المقرئ، وروى عنه: أبو نصر الشيرازي، وعبد الغفار بن محمد بن نصرويه الصوفي، وعبد الغفار بن محمد ابن شيرويه النيسابوري، (ت: يوم الجمعة **١١** ربيع الآخر، **٤٤٥** هـ)، قال يحيى بن منده: ولم يحدث في وقته أوثق منه وأكثر حديثا، وقال عنه الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، بقية المسندين [٢].

٤. **عبد الله بن محمد** بن جعفر بن حيان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ صاحب التصانيف، (ولد: **٢٧٤** هـ)، سمع من: جده محمود بن الفرج الزاهد، وإبراهيم بن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، وروى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن مردويه، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، (ت: **٣٦٩** هـ)، قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الصادق، محدث أصبهان [٣].

٥. **أحمد بن عمرو** بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم، القاضي أبو بكر الشيباني الحافظ الزاهد الفقيه، ولد في حياة جده، ولم يدرك السماع منه، سمع من: أبا الوليد الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن كثير، وأبا سلمة التبوذكي، وروى عنه: عبد الرحمن بن أبي

---

[١] تاريخ الإسلام: (**١١/ ٥١٢**) برقم (**٣٦٢**)، سير أعلام النبلاء: (**١٩/ ٥٨٥**) برقم (**٣٣٤**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**٩/ ٦٧١**) برقم (**١٤٧**)، سير أعلام النبلاء: (**١٧/ ٦٣٩**) برقم (**٤٣٣**).

[٣] تاريخ الإسلام: (**٨/ ٣٠٥**) برقم (**٣٢٣**)، سير أعلام النبلاء: (**١٢/ ٣٠٥**) برقم (**٣٣٩٨**).

حاتم، وأبو العباس أحمد بن بندار الشعار، وأحمد بن جعفر بن معبد، قال ابن أبي حاتم: صدوق، (ت: في ربيع الآخر **٢٨٧** هـ)، قال عنه الذهبي: حافظ كبير إمام بارع، متبع للآثار كثير التصانيف [١].

٦. **يعقوب بن سفيان** بن جوان الفارسي، أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي الحافظ، صاحب التصانيف المشهورة، روى عن: إبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن حميد الطويل، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، و روى عنه: إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وأبو يحيى أحمد بن إسحاق الفارسي، وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن أبان الشيرازي، قال عنه الذهبي: ثقة مصنف خير صالح، (ت: **٢٧٧** هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة [٢].

٧. **عبد الله بن يوسف التنيسي**، أبو محمد الكلاعي المصري. أصله دمشقي، نزل تنيس، روى عن: إسماعيل بن ربيعة بن هشام بن إسحاق بن كنانه، وإسماعيل بن علية، وبكر بن مضر، و روى عنه: إبراهيم بن هانئ النيسابوري، وإبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، قال عنه الذهبي: الحافظ، وقال بن معين: ما بقي في الموطأ أوثق من بن يوسف، (ت: **٢١٨** هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة [٣].

٨. **يحيى بن حمزة** بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي البتلهي القاضي، من أهل

---

[١] تاريخ الإسلام: (**٦/ ٦٨٤**) برقم (**٥٨**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٠/ ٤٦٠**) برقم (**٢٤٣١**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٣٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٠**) برقم (**٧٠٨٨**)، والكاشف: (**٢/ ٣٩٤**) برقم (**٦٣٨٨**)، وتقريب التهذيب: (**٦٠٨**) برقم (**٧٨١٧**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٦/ ٣٣٣، ٣٣٤**) برقم (**٣٦٧٣**)، والكاشف: (**١/ ٦١٠**) برقم (**٣٠٦٩**)، وتقريب التهذيب: (**٣٣٠**) برقم (**٣٧٢١**).

بيت لهيا وهي قرية بالقرب من دمشق، روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفطس، وإبراهيم بن محمد البصري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، و روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي، وجنادة بن محمد بن أبي يحيى المري، قال عنه الذهبي: إمام ثقة، (ت:١٨٣ هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة، من الثامنة[١].

٩. **الوليد بن كامل** بن معاذ بن محمد بن أبي أمية البجلي، مولاهم، أبو عبيدة بن أبي الوليد، الشامي، حمصي، وقيل: دمشقي، روى عن: ثور بن يزيد الحمصي، ورجاء بن حيوة، وعبد الله بن بسر الحبراني، و روى عنه: بقية بن الوليد، وسعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وعلي بن عياش الحمصي، قال عنه الذهبي: تابعي صغير، قال البخاري: عنده عجائب وقواه ابن حبان، (ت: ١٦١ – ١٧٠ هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: لين الحديث، من السابعة[٢].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: فيه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: وهو مقارب الحديث. وقال النسائي: ضعيف. وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بسر سماعا[٣].

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه الوليد بن كامل بن معاذ البجلي فهو لين الحديث. والله أعلم.

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣١/٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠) برقم (٦٨١٦)، والكاشف: (٢/٣٦٤) برقم (٦١٥٩)، وتقريب التهذيب: (٥٨٩) برقم (٧٥٣٦).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣١/ ٧٠) برقم (٦٧٣١)، والكاشف: (٢/ ٣٥٤) برقم (٦٠٨٨)، وتاريخ الإسلام: (٤/ ٥٣٦) برقم (٤٢٢)، وتقريب التهذيب: (٥٨٣) برقم (٧٤٥٠).

[٣] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٥/ ٤٨٨).

غريب الحديث:

ملعونة: أصل اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخلق السب والدعاء[١].

المعنى العام:

هذا الحديث نهى رسول الله ﷺ عن حمل القوس الفارسية، (عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح (والقسى العربية) التي يرمى بها بالنشاب لا قوس الجلاهق البندق وإضافته للتخصيص (فإن بها يعز الله دينكم) دين الإسلام (ويفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقد وقع، قال الأثرم: قلت عبد الله يعني أحمد إن أهل خراسان يزعمون ألا منفعة لهم في القوس العربية وإنما النكاية عندهم للفارسية قال: وكيف و إنما افتتحت الدنيا بالعربية، قال: بعث رسول الله ﷺ عليا إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي ﷺ يتبع الجيش، متوكئ على قوس فمر برجل يحمل قوسا فارسيا فقال: ألقها فإنها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره [٢]، وأما زي العجم فمكروه للتشبه بهم، وقد قال رسول الله ﷺ: (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ)[٣] وقد جاء في لابسهِ أنه ملعون، وكذلك سيوفهم وشكلهم وجميع زيهم فهو مثله في اللعنة والكراهة، وروي "عن علي بن أبي طالب أن رسول الله نظر إلى رجل متنكب قوسا فارسية، فقال له يا صاحب القوس ألقها عنك فإنها ملعونة ملعون حاملها، وعليكم بهذه القسي العربية وبها الغنى، فبها يعين الله دينكم ويمكن لكم في البلد" فلا يجوز لأحد لبس شيء من زي العجم في صلاة ولا غيرها، ومن جهل فلبسه في صلاة فقد أساء، ولا إعادة عليه إن كان طاهرا[٤].

---

[١] النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤/٢٥٥).

[٢] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٤/٤٥٦).

[٣] أخرجه أبي داود – كتاب اللباس – باب في لبس الشهرة، (٤/٤٤) برقم (٤٠٣١).

[٤] البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: (١٧/٣٧٨).

ما يستفاد من الحديث:

١. نقل أن النبي ﷺ لبس العمامة البيضاء والعمامة السوداء، ولكن الأفضل في لونها البياض لعموم الخبر الصحيح الآمر بلبس البياض، وأنه خير الألوان في الحياة والموت، وقال الحنابلة: يباح السواد ولو للجند، لأن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء[١].

٢. نص الإمام احمد على جواز المسابقة بالأقواس الفارسية، وقال أبو بكر بن جعفر: يكره، لأنه روي عن النبي ﷺ هذا الحديث في النهي عن ذلك[٢].

٣. أما الخبر، فيحتمل أنه لعنها لأن حملتها في ذلك العصر العجم، ولم يكونوا أسلموا بعد، ومنع العرب من حملها لعدم معرفتهم بها، ولهذا أمر برماح القنا، ولو حمل إنسان رمحا غيرها لم يكن مذموما، وحكى أحمد، أن قوما استدلوا على القسي الفارسية بقول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [٣]، يعني أن هذا مما استطاعه من القوة، فيدخل في عموم الآية [٤].

---

[١] الموسوعة الفقهية الكويتية: (١١/٣٥٣).

[٢] المغني: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، عالم الكتب، الرياض – السعودية، ط ٢، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، (١٣/٤٣٢).

[٣] سورة الأنفال: جزء من الآية ٦٠.

[٤] المغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ب ط، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م، (٩/٤٨٥).

الحديث الثامن : (أدراك الدجال).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة، حدثنا علي بن شعيب السمسار، اخبرنا معن بن عيسى القزاز، اخبرنا معاوية بن صالح، عن أبي الوازع، عن عبد الله بن بسر السلمي، أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «**لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالَ مَنْ أَدْرَكَنِي، أَوْ لَيَكُونَنَّ قَرِيبًا مِنْ مَوْتِي**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، والضياء المقدسي[٢].

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن عيسى** بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي، أبو علي البصري البزاز، ابن أخي يعقوب بن شيبة، نزل مصر. روى عن: إبراهيم بن الصباح الدقاق، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وأبي سعيد عبد الله بن سعيد الاشج، و روى عنه: النسائي في حديث مالك، وأبو القاسم سليمان ابن أحمد الطبراني، وأبو يوسف يعقوب بن المبارك، (ت: ٥ جمادى الآخرة ٣٠٠ هـ)، قال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثانية عشرة [٣].

٢. **علي بن شعيب** بن عدي بن همام السمسار البزاز، أبو الحسن البغدادي، طوسي الأصل. روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وحجاج بن محمد الأعور، والحسن بن بشر البجلي، و روى عنه: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن النيري البزاز، وأحمد بن علي الأبار،

---

[١] المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - من اسمه محمد - محمد بن عيسى بن شيبة المصري، (٦/ ٣١٠) برقم (٦٤٩٤).

[٢] الأحاديث المختارة - مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، أبو الوازع عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ١١١) برقم (٩٩).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٦/ ٢٥٣) برقم (٥٥٣٢)، وتاريخ الإسلام: (٦/ ١٠٤١) برقم (٤٧٦)، وتقريب التهذيب: (٥٠١) برقم (٦٢٠٧).

وأحمد بن نصر بن سندويه المعروف بحبشون البندار، قال عنه الذهبي: صدوق، (ت: **٢٥٣** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من كبار الحادية عشرة [١].

٣. **معن بن عيسى** بن يحيى بن دينار، الاشجعي، مولاهم، القزاز، أبو يحيى المدني. روى عن: إبراهيم بن سعد، وابرهيم بن طهمان، وأبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، و روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن حنبل فيما قيل، وأحمد بن خالد الخلال، قال عنه الذهبي: قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك، (ت: في شوال **١٩٨** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، من كبار العاشرة[٢].

٤. **معاوية بن صالح**: سبقت ترجمة وهو صدوق له أوهام[٣].

٥. **جابر بن عمرو**، أبو الوازع الراسبي البصري، ويقال: الكوفي، روى عن: عبد الله بن مغفل المزني، وأبي أمين صاحب أبي هريرة، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وروى عنه: أبان بن صمعة، وشداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، ومحمد بن سليم أبو هلال الراسبي، قال عنه الذهبي: ثقة، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، من الثالثة [٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٠/ ٤٦٠، ٤٦١**) برقم (**٤٠٨١**)، والكاشف: (**٢/ ٤١**) برقم (**٣٩٢٥**)، وتقريب التهذيب: (**٤٠٢**) برقم (**٤٧٤٥**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٨/ ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨**) برقم (**٦١١٥**)، والكاشف: (**٢/ ٢٨٤**) برقم (**٥٥٧٧**)، وتقريب التهذيب: (**٥٤٢**) برقم (**٦٨٢٠**).

[٣] ترجمته: ص **٣٦**.

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٤/ ٤٥٦، ٤٥٧**) برقم (**٨٧٣**)، (**١/ ٢٨٧**) برقم (**٧٣٥**)، وتقريب التهذيب: (**١٣٦**) برقم (**٨٧٣**).

الشواهد:

للحديث شاهد يدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

أبي عبيدة ابن الجراح أمين الأمة ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ فَوَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ مَنْ قَدْ رَآنِي وَسَمِعَ كَلاَمِي قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ، أَمِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: أَوْ خَيْرٌ»**[١].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات [٢].

لذلك فالحديث إسناده حسن من أجل معاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام ومن أجل جابر بن عمرو فهو صدوق يهم، والله أعلم.

غريب الحديث:

دجالون: أي كذابون مموهون، والدجال: هو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية، وفعال من أبنية المبالغة: أي يكثر منه الكذب والتلبيس [٣].

المعنى العام:

هذا الحديث النبوي الشريف أحد أحاديث الفتن الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو أدراك الدجال، والإدراك في أصل اللغة: بلوغ الشيء وقته، وهو تمثل حقيقة

---

[١] أخرجه أبي داود – كتاب السنة – باب في الدجال، (٤/ ٢٤١) برقم (٤٧٥٦).

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٧/ ٣٠٤).

[٣] النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢/ ١٠٢).

المدرك، يشاهدها به: يدرك، والإدراك: عبارة عن الوصول واللحوق، يقال: أدركت[١]، وفتنة ظهور المسيح الدجال من أَعظم الفتن؛ لأن الدجال هو منبع الكفر والضلال والفتن، ومن أجل ذلك فقد حذر منه الأنبياء أقوامهم، وكان النبيﷺ يستعيذ من فتنة الدجال دبر كل صلاة، وحذر منه أمته[٢]، ظهور المسيح الدجال: وهو رجل من بني آدم يخرج في آخر الزمان فيفتن به كثير من الخلق، يجري الله على يديه بعض الأعمال الخارقة، ويدعي الربوبية ولا يروج باطله على المؤمن ويدخل الأمصار كلها إلا مكة والمدينة، ومعه نار وجنة فناره جنة وجنته نار[٣]، وظهور الدجال إحدى علامات الساعة الكبرى والأعور الدجال لأنه اعور بعين مطموسة وسمي الدجال والأعور الدجال لأنه أعور بعين مطموسة وسمي الدجال لأنه كذاب يغطي الحق ويستره وذكره رسول اللهﷺ بين الناس فقال: " إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية[٤] "[٥]،

---

[١] معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: (١/١١٨).

[٢] الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، عبد الله بن عبد الحميد الأثري مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٢هـ، (٨٧).

[٣] كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة: نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢١هـ، (٢١٥).

[٤] أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء – باب قول الله واذكر في الكتاب مريم، (٤/١٦٦) برقم (٣٤٣٩).

[٥] اقتربت الساعة فتوبوا أيها المذنبون: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مطابع الرشد، (٨).

وفي هذا الحديث وصفه خوفا عليكم من تلبيسه ومكره (فوصفه لنا) ببعض أوصافه قال النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) " لعله سيدركه بعض من رآني " أي على تقدير خروجه سريعا [١].

ما يستفاد من الحديث:

١. الحديث فيه أنه قد يخرج في زمن قريب، وأن الذين رأوا الرسول ﷺ وصحبوه قد يدركونه ويرونه [٢].

٢. الدجال: هو إنسان من بني آدم يخرج في آخر الزمان، ويكون ذلك قرب قيام الساعة [٣].

---

[١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٨/ ٣٤٧٩).

[٢] شرح سنن أبي داود- عبد المحسن العباد: (٢٧/ ٣٢٠).

[٣] المصدر نفسه: (٢٧/ ٣٢٠).

الحديث التاسع : (الشورى).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن بسر، أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال: **«أَشِيرُوا»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال صلى الله عليه وسلم: «اَشِيرُوا عَلَيَّ» فقالا: الله ورسوله أعلم فقال: «ادْعُوا مُعَاوِيَةَ»، فقال أبو بكر وعمر: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من رجال قريش ما ينفذون أمرهم حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش؟ فقال: ادعوا لي معاوية، فلما وقف بين يديه قال رسول الله ﷺ: «أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ، وَأَشْهِدُوهُ أَمْرَكُمْ، فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ».**

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، والبزار[٢].

تراجم رجال السند:

١. **يحيى بن عثمان** بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، أبو زكريا المصري، مولى آل قيس ابن أبي العاص السهمي. روى عن: أبان بن الصباح الحضرمي، وأحمد بن رفاعة بن راشد اللخمي الراشدي، وأحمد بن السكين بن عطاء الصرفي، وروى عنه: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري، وأبو جعفر أحمد بن إسماعيل، وإسحاق بن إبراهيم ابن صالح العذري، قال الذهبي: حافظ أخباري له ما ينكر، (ت:٢٨٢ هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية

---

[١] مسند الشاميين: ما انتهى الينا من مسند مروان بن جناح، (٢/ ١٦١) برقم (١١١٠).

[٢] البحر الزخار المعروف بمسند البزار - مسند عبد الله بن بسر ﷺ، (٨/ ٤٣٣) برقم (٣٥٠٧).

عشرة[١].

٢. **نعيم بن حماد** بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الفارض الأعور، سكن مصر، رأى الحسين بن واقد، روى عن: إبراهيم بن سعد، وبقية بن الوليد، وجرير بن عبد الحميد، و روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن آدم غندر، وأحمد بن منصور الرمادي، قال عنه الذهبي: الحافظ، مختلف فيه امتحن فمات محبوسا بسامراء، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، (ت: **٢٢٨** هـ) [٢].

٣. **محمد بن شعيب** بن شابور القرشي الأموي، أبو عبد الله الشامي الدمشقي، مولى الوليد بن عبد الملك ابن مروان، كان يسكن بيروت، روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفطس، وخالد بن دهقان، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، و روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وبشر بن عبد الوهاب، وحيوة بن شريح الحمصي، قال الذهبي: ثقة، (ت: **٢٠٠** هـ)، قال الحافظ ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة[٣].

٤. **مروان بن جناح** الأموي الدمشقي، أخو روح بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان. روى عن: بسر بن عبيد الله الحضرمي، وبشر بن العلاء، وأبيه جناح الأموي، و روى عنه: صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن سليمان بن أبي

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٣١/ ٤٦٢، ٤٦٣**) برقم (**٦٨٨٣**)، والكاشف: (**٢/ ٣٧١**) برقم (**٦٢١٣**)، وتقريب التهذيب: (**٥٩٤**) برقم (**٧٦٠٥**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٩/ ٤٦٦، ٤٦٧**) برقم (**٦٤٥١**)، والكاشف: (**٢/ ٣٢٤**) برقم (**٥٨٥٦**)، وتقريب التهذيب: (**٥٦٤**) برقم (**٧١٦٦**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٥/ ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢**) برقم (**٥٢٩٠**)، والكاشف: (**٢/ ١٨٠**) برقم (**٤٩٠٥**)، وتقريب التهذيب: (**٤٨٣**) برقم (**٥٩٥٨**).

السائب وهو من أقرانه، قال عنه الذهبي: ثقة، (ت: **١٤١-١٥٠**هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، من السادسة [١].

٥. **يونس بن ميسرة** بن حلبس الجبلاني الحميري، أبو حلبس، ويقال: أبو عبيد الدمشقي الأعمى، أخو يزيد بن ميسرة بن حلبس وأيوب بن ميسرة بن حلبس، وجبلان ابن سهل إخوة وصاب بن سهل، روى عن: بشير بن أبي مسعود الأنصاري، وزياد بن جارية، وأبي سعيد عامر بن مسعود الزرقي، و روى عنه: إبراهيم بن أبي شيبا، وأبو النضر إسحاق بن سيار الشامي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، قال عنه الذهبي: ثقة كبير القدر قتل بالجامع في دخول المسودة، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد معمر، من الثالثة، (ت: **١٣٢** هـ) [٢].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر، ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مفسر، ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم [٣]. وقال الشوكاني: في إسناده مروان ابن جناح ولا يحتج به [٤] فالحديث اسناده ضعيف والله أعلم.

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٣٨٦/٢٧، ٣٨٧**) برقم (**٥٨٦٩**)، والكاشف: (**٢٥٣/٢**) برقم (**٥٣٦٣**)، وتاريخ الإسلام: (**٩٧٨/٣**) برقم (**٤٠٧**)، وتقريب التهذيب: (**٥٢٥**) برقم (**٦٥٦٦**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٥٤٤/٣٢، ٥٤٥**) برقم (**٧١٨٥**)، والكاشف: (**٤٠٤/٢**) برقم (**٦٤٧٧**)، وتقريب التهذيب: (**٦١٤**) برقم (**٧٩١٦**).

[٣] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (**٣٤٠/٩**).

[٤] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: (**٤٠٥/١**).

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث استشاره الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه، استشار: شاور، عليه بكذا: نصحه أن يفعله مبينا ما فيه من صواب، شاوره في الامر مشاورة، وشوارا: طلب رأيه فيه وفي القرآن الكريم: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [١] وفي الكتاب العزيز: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٢]، الامر الذي يتشاور فيه المشورة: الشورى[٣].

وفي الحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين استشار أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما)[٤]، وقولهم الله ورسوله أعلم هذا من حسن أدبهم وأنهم علموا أنه صلى الله عليه وسلم لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب[٥].

أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال: أشيروا علي فقالوا: الله ورسوله أعلم فقال: أشيروا علي: فقالوا الله ورسوله أعلم، فقال: ادعوا لي معاوية فقال أبو بكر وعمر: أما كان في رسول الله ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعث رسول الله ﷺ إلى غلام من غلمان قريش، فلما وقف بين يدي رسول الله ﷺ قال: احضروه أمركم

---

[١] سورة آل عمران: الآية (١٥٩).

[٢] سورة الشورى: الآية (٣٨).

[٣] القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: الدكتور سعدي أبو جيب، ط ٢، (١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م)، (٢٠٥).

[٤] غريب الحديث: (٤٢٧/٣).

[٥] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (١٦٩/١١).

وأشهدوه أمركم، فإنه قويّ أمين[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. فضل الصحابة رضي الله عنهم وترتيبهم وأن أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ﷺ وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ويثني عليهم كما أثنى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين [٢].

٢. إيراد النبي ﷺ لمناقب بعض الصحابة [٣].

٣. ففي هذا الحديث: بيان فضل معاوية (رضي الله تعالى عنه)[٤].

---

[١] سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط ١، (١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م)، (١١/ ٣٩٠).

[٢] قواعد العقائد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب – لبنان، ط ٢، (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م)، (ص/ ٧٠).

[٣] تخجيل من حرف التوراة والإنجيل: صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت: ٦٦٨هـ)، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، (١/ ٣٨).

[٤] فتح الواحد العلي في الدفاع عن صحابة النبي ﷺ ومكانة الصحابة في الإسلام، فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد، (ص/ ٥٩).

الحديث العاشر: (التحذير والترهيب من جور الأئمة في الحكم).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عمرو بن إسحاق قال: أخبرنا جدي إبراهيم بن العلاء قال: أخبرنا عمر بن بلال القرشي قال: رأيت عبد الله بن بسر، صاحب رسول الله ﷺ، وهو قاعد في المسجد وكان شيخا كبيرا مسنا، فجاءه غلامه فقال: يا مولاي، هذه جمالك قد أخذت في سخرة الزبلة يعني: دار العباس بن الوليد بن عبد الملك التي عند باب المسجد بحمص، وكان معه رجلان، فأخذا بضبعيه حتى قام. قال عمر: فمشيت معه حتى أتى الزبلة، فإذا جماله مناخه، وإذا هم يسفون التراب بالغرائر، فأخذ الغرارة، فأقبل يفتح لهم، فقال ناس من النصارى: هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا؟ لو رأينا رجلا من أصحاب عيسى لحملناه على رؤوسنا، فأهوى القوم ليأخذوه. فقال: دعوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمُ الْوُلَاةِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، والضياء المقدسي[٢].

تراجم رجال السند:

١. **عمرو بن إسحاق** بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدث عن: أبيه إسحاق وعن جده إبراهيم بن العلاء الزبيدي وعن علوة مولاة عمرو بن الحارث، وحدث عنه: الطبراني[٣].

---

[١] المعجم الأوسط للطبراني - باب العين - من اسمه عمرو - عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي، (٥/١٤٦،١٤٥) برقم (٤٩٠٨).

[٢] الأحاديث المختارة - مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ - عمرو بن بلال القرشي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٨١،٨٠) برقم (٦٤).

[٣] إكمال الإكمال: لابن نقطة، (٣/ ٨١) برقم (٢٨٢٥).

٢. **إبراهيم بن العلاء** بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد الزبيدي، أبو إسحاق الحمصي المعروف بزبريق وهو والد إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، روى عن: إسماعيل ابن عياش، وبقية بن الوليد، وأبي عثمان ثوابة بن عون التنوخي الحموي، وروى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وأحمد بن علي بن مسلم الأبار، وأحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي القاضي الدمشقي، قال عنه الذهبي: شيخ صدوق، (ت: **٢٣٥** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: مستقيم الحديث إلا في حديث واحد يقال إن ابنه محمدا أدخله عليه، من العاشرة [١].

٣. **عمر بن بلال** القرشي حمصي، مولى بني أمية، يروي عن: عبد الله بن بسر المازني، وروى عنه: إبراهيم بن العلاء، قال الذهبي: قال ابن عدي: ليس بالمعروف ولا حديثه بالمحفوظ[٢].

الحكم على الحديث:

قال ابن عدي: حديث غير محفوظ [٣].

وقال الهيثمي: عمر بن بلال جهله ابن عدي [٤].

لذلك فالحديث إسناده ضعيف لجهالة عمر بن بلال والله أعلم.

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢/١٦١) برقم (٢٢٢)، والكاشف: (١/٢٢٠) برقم (١٨٣)، وتقريب التهذيب: (٩٢) برقم (٢٢٦).

[٢] مختصر الكامل في الضعفاء: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، (٥٢١) برقم (١٢٣٠)، ولسان الميزان: (٤/٢٨٧) برقم (٨٢٢).

[٣] الكامل في الضعفاء: (٦/١١٤).

[٤] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٥/٢٨٦).

غريب الحديث:

بِضَبْعَيْهِ: الضبع بسكون الباء: وسط العضد. وقيل هو ما تحت الإبط [١].

المعنى العام:

يبين لنا الرسول الكريم في هذا الحديث في التحذير والترهيب من جور الأئمة في الحكم، وقوله (كيف أنتم) أي: كيف تصنعون (إذا جارت عليكم الولاة) الحال المسؤول عنها أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال لازم كما هو مصرح به في عدة أخبار[٢]، ومع إن المراد من معنى هذا الحديث الصبر وقد نص القرآن على ذلك فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ [٣] وهي نازلة في طاعة الأمراء، فقد روي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)[٤]، وفي لفظ: (مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا فَمَاتَ عَلَيْهِ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)[٥]، وقال شارح الطحاوية: " أما لزوم طاعتهم وإن جاروا، فلأنه يترتب على الخروج عن طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم، بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات، ومضاعفة الأجور، فإن الله تعالى ما سلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا، والجزاء من جنس العمل "، وقال ابن رجب: " وأما السمع والطاعة لولاة أمور

---

[١] النهاية في غريب الحديث والاثر: (٣/٧٣).

[٢] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٥/٧٤).

[٣] سورة النساء: الآية (٥٩).

[٤] أخرجه الدارمي – كتاب السير – باب في لزوم الطاعة والجماعة، (٣/١٦٣٧) برقم (٢٥٦١).

[٥] أخرجه مسلم – كتاب الإمارة – باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، (٣/١٤٧٨) برقم (٥٦).

المسلمين، ففيها سعادة الدنيا، وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم، وبها يستعينون على إظهار دينهم وطاعة ربهم"[١].

ما يستفاد من الحديث:

١. الحث على السمع والطاعة في جميع الأحوال وسببها اجتماع كلمة المسلمين، فإن الخلاف سبب لفساد أحوالهم في دينهم ودنياهم[٢].
٢. على الأئمة الذب عن المسلمين، وكف يد الظالم[٣].
٣. الأخبار الدالة عن رسول الله ﷺ التي فيها الأمر بالصبر على ما يكون منهم من الجور والظلم، وترك قتالهم، والخروج عليهم ما أقاموا الصلاة[٤].

---

[١] شرح الأربعين النووية للإمام النووي رحمه الله، سليمان بن محمد اللهيميد، (٨٠).

[٢] الموسوعة الفقهية الكويتية: (٢٨/ ٣٢٤).

[٣] الروضة الندية – ومعها: التعليقات الرضية على "الرَّوضة النّديَّة"، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) التعليقات بقلم: العلامة المحدث الشيخ محمَّد ناصر الدين الألباني، ضبط نصه، وحققه، وقام على نشره: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط ١، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م)، (٣/ ٥١٢).

[٤] الإشراف على مذاهب العلماء: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة – الإمارات العربية المتحدة، ط ١، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م)، (٧/ ٢٤٨).

الحديث الحادي عشر: (أمنيات أهل القبور).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا أحمد بن خليد قال: أخبرنا أبو اليمان قال: أخبرنا صفوان بن عمرو، عن يزيد بن خمير قال: سألت عبد الله بن بسر: أين حالنا من حال من كان قبلنا؟ فقال: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ نُشِرُوا مِنَ الْقُبُورِ مَا عَرَفُوكُمْ إِلَّا أَنْ يَجِدُوكُمْ قِيَامًا تُصَلُّونَ**».

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١] وأنفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **أحمد بن خليد** بن يزيد الكندي أبو عبد الله الحلبي، سمع من: أبا نعيم، وأبا اليمان، والوحاظي، وروى عنه: علي بن أحمد المصيصي، وأحمد بن مروان الدينوري، وسليمان الطبراني، (ت: **٢٨٠** هـ)، قال الذهبي: ما علمت به بأسا[٢].

٢. **الحكم بن نافع** البهراني، أبو اليمان الحمصي، مولى امرأة من بهراء يقال لها: أم سلمة كانت عند عمر بن رؤبة التغلبي. روى عن: أرطاة بن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وحريز بن عثمان الرحبي، وروى عنه: إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران الكسائي الهمذاني المعروف بابن ديزيل، وإبراهيم بن أبي داود البرلسى، وإبراهيم بن سعيد

---

[١] المعجم الأوسط للطبراني - باب الألف - من اسمه أحمد - أحمد بن خليد الحلبي، (**١٥١/١**) برقم (**٤٧٣**).

[٢] الثقات: (**٥٣/٨**) برقم (**١٢٢١٨**)، وتاريخ الإسلام: (**٦٧٢/٦**) برقم (**٢٧**)، وسير أعلام النبلاء: (**٤٨٩/١٣**) برقم (**٢٣٥**).

الجوهري، قال الذهبي: كان ثقة، نبيلا، إماما، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة، (ت:٢٢٢ هـ)[١].

٣. **صفوان بن عمرو**: سبقت ترجمته وهو ثقه[٢].

٤. **يزيد بن خمير**: سبقت ترجمته وهو صدوق[٣].

الحكم على الحديث:

لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بسر إلا يزيد بن خمير. تفرد به: صفوان بن عمرو[٤].

لذلك فالحديث معلول بالتفرد وهو موقوف على عبد الله بن بسر والله أعلم.

المعنى العام:

بين الصحابي عبد الله بن بسر ﷺ في هذا الحديث، يعني: لو أن الصحابة بعثوا من قبورهم فنظروا في وجوه التابعين وفي بلاد المسلمين، ما عرفوا أن هؤلاء مسلمون، ولا عرفوا أن هذه البلاد إسلامية، إلا في وقت صلاة الجماعة؛ لأنه لا يصلي على هذا النحو إلا المسلمون، فلو لم يناد الإمام أو المؤذن بالصلاة، ودخل الناس المسجد، لا يكاد الصاحب أن يعرف المسلمين إلا بهذه الشعيرة[٥].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٧/١٤٧،١٤٦) برقم (١٤٤٨)، وتاريخ الإسلام: (٥/٥٥٧) برقم (١١٢)، وتقريب التهذيب: (١٧٦) برقم (١٤٦٤).

[٢] ترجمته: ص ٢٠.

[٣] ترجمته: ص ٢٠.

[٤] المعجم الأوسط: (١/١١٥).

[٥] شرح كتاب الإبانة من أصول الديانة: أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (٢٠/١٠).

ما يستفاد من الحديث:

١. ان اول عمل يتمناه اهل القبور هو ان يخرجوا منها يعملوا عملاً صالحاً[١].

٢. الصالحين من اهل القبور يتمنوا ان يرجعوا الى الدنيا ليخبروا اهلهم بمقعدهم من الجنة[٢].

٣. أن يعود إلى الدنيا ليصلي ولو ركعتين: حينما يعاين الميت وهو في قبره ثواب الصلاة، فإنه يتمنى أن يعود الدنيا حتى يصلي ولو ركعتين لله رب العالمين، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مَرَّ بقبر فقال: (مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟)، فقالوا: فلان، فقال: (رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَى هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ)، وفي رواية: (ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا يشير إلى قبر في عمله أحب إليه من بقية دنياكم).

---

[١] المصدر السابق نفسه: (٢٠/ ١٠).

[٢] المصدر نفسه: (٢٠/ ١٠).

الحديث الثاني عشر: (إنزاء الحمير على الخيل).

قال الإمام الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا فهد، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الله بن بسر، عن أبيه، أنه قال: **«أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيَّاهُمْ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى بَغْلَتِهِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي [١] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **فهد بن سليمان**، أبو محمد الكوفي الدلال النخاس، نزيل مصر، سمع من: أبا مسهر الغساني، ويحيى بن عبد الله البابلتي، وأبا نعيم. وروى عنه: أبو جعفر الطحاوي، وعلي بن سراج المصري، والحسن بن حبيب الحصائري، قال الذهبي: قال ابن يونس: كان دلالا في البز، وكان ثقة ثبتا، (ت: في صفر **٢٧٥** هـ)[٢].

٢. **عبد الله بن صالح** بن محمد بن مسلم الجهني، مولاهم، أبو صالح المصري كاتب الليث بن سعد، كان يذكر إنه رأى زبان بن فائد، وعمرو بن الحارث، روى عن: إبراهيم بن أعين المصري، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإسماعيل بن عياش الحمصي، و روى عنه: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني وإبراهيم بن سليمان البرلسي، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، قال الذهبي: الإمام، المحدث، شيخ المصريين، كان

---

[١] شرح معاني الآثار - كتاب السير - باب إنزاء الحمير على الخيل، (**٣/ ٢٧٢**) برقم (**٥٣٣٠**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**٦/ ٥٨٨**) برقم (**٣٢٣**).

صاحب حديث، فيه لين، (ولد: **١٣٧** هـ)، قال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، (ت:**٢٢٢** هـ) وله (**٨٥**) سنة[١].

٣. **معاوية بن صالح**: سبقت ترجمته وهو صدوق له اوهام[٢].

٤. **عبد الله بن بسر**: سبقت ترجمته وهو صحابي[٣].

٥. **أبيه**، بسر بن أبي بسر المازني: سبقت ترجمته وله صحبه[٤].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- أم جندب الأزدية (رضي الله عنها) قالت: **«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَهُوَ رَاكِبٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ، فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالُوا: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ، فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»**[٥].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١٥/٩٨، ٩٩**) برقم (**٣٣٣٦**)، والكاشف: (**١/٥٦٢**) برقم (**٢٧٨٠**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٠/٤٠٥**) برقم (**١١٥**)، وتقريب التهذيب: (**٣٠٨**) برقم (**٣٣٨٨**).

[٢] ترجمته: ص **٣٦**.

[٣] ترجمته: ص **١٣**.

[٤] ترجمته: ص **١٥**.

[٥] أخرجه أبي داود في سننه - كتاب المناسك - باب في رمي الجمار، (**٢/٢٠٠**) برقم (**١٩٦٦**).

٢- عبد الله بن عباس ﷺ قال: «**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا**»(١).

٣- قدامة بن عبد الله الكلابي ﷺ قال: «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءَ، لَا ضَرْبَ، وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ**»(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن من أجل معاوية بن صالح فهو صدوق له أوهام ومن أجل عبد الله بن صالح فهو صدوق كثير الغلط، والله أعلم.

المعنى العام:

رأى الصحابي عبد الله بن بسر رضي الله عنه الرسول ﷺ وهو راكب على بغلته، والبغل: واحد البغال التي تركب، والانثى بغلة (٣).

---

(١) أخرجه الترمذي - أبواب الحج عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في رمي الجمار راكبا وماشيا، (٢/٢٣٦) برقم (٨٩٩).

(٢) أخرجه النسائي - كتاب مناسك الحج - باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم، (٥/٢٧٠) برقم (٣٠٦١).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، (٤/١٦٣٦).

حيوان أهلي للركوب والحمل، أبوه حمار وأمه فرس، وهو عقيم لا يلد[١] ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [٢].

فإن قيل: ركب النبي ﷺ البغلة في الحرب، فالجواب أن ذلك كان لتحقيق نبوته وشجاعته ﷺ.

ثم إن البراق يركبه النبي ﷺ يوم القيامة دون سائر الأنبياء [٣]. ومن خلال شواهد هذا الحديث تبين أن قصد عبد الله بن بسر ﷺ في أن الرسول ﷺ أتى راكبا بغلة وهو يرمي الجمرات كما في حديث عمرو بن الأحوص، عن أمه قالت: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَهُوَ رَاكِبٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ...)[٤] يعني: أنه ﷺ رمى جمرة العقبة يوم العيد وهو راكب [٥].

ما يستفاد من الحديث:

١. أفضلية الركوب أو المشي في رمي الجمار، واختلفوا في ذلك وكانوا يركبون الدواب فكان الرمي للراكب ممكنا [٦].
٢. الركوب ليس لرمي الحجار فقط.
٣. حمل الامتعة وغيرها وهنا اختص بالبغال لانها تتحمل المشي في الأماكن الوعرة.

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت:١٤٢٤ هـ)، بمساعدة فريق عمل، ط ١، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، (١/٢٩٩).

[٢] سورة النحل: الآية (٨).

[٣] موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، عبد اللطيف عاشور، القاهرة، ب ط، (٧٠).

[٤] أخرجه أبي داود - كتاب المناسك - باب في رمي الجمار، (٢/٢٠٠) برقم (١٩٦٦).

[٥] شرح سنن أبي داود- عبد المحسن العباد، (١٠/٢٣٧).

[٦] الموسوعة الفقهية الكويتية: (٢٣/١٦٤).

الحديث الثالث عشر: (كسب المعلم الأجر على كتاب الله).

قال الإمام المقدسي رحمه الله: أخبرنا أبو غالب بن حمزة بن الحسين الأسدي بدمشق أن جده الحسين بن الحسن أخبرهم ابنا علي بن أبي العلاء والحسين بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد قالا حدثنا علي بن موسى بن الحسين بن السمسار الدمشقي حدثنا محمد بن سهل التنوخي الفضل حدثنا أحمد بن ابراهيم بن فيل حدثنا محمد بن مصفى حدثنا عصام بن المثنى قال سمعت أبي المثنى بن وائل يقول: أتيت عبد الله بن بسر فمسح رأسي، ووضعت يدي على ذراعه، فسأله رجل عن أجر المعلم، فقال: دخل على رسول الله ﷺ رجل متنكب قوسا، فأعجب النبي ﷺ فقال: **«مَا أَجْوَدَ قَوْسَكَ ! أَشْتَرَيْتَهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَهْدَاهَا لِي رَجُلٌ أَقْرَأْتُ ابْنَهُ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَتُحِبُّ أَنْ يُقَلِّدَكَ اللهُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَرُدَّهَا».**

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي[١] وانفرد به.

تراجم رجال السند:

١. **أبو غالب بن حمزة بن الحسين الأسدي**: لم أقف على ترجمه له.

٢. **الحسين بن الحسن** بن محمد، أبو القاسم بن البن الأسدي، الدمشقي، سمع من: أبا القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر، وأبا عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، و روى عنه: ابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم بن صصرى، (ولد: في رمضان **٤٦٦** هـ)، (ت: في نصف ربيع الأخر **٥٥١** هـ)، قال عنه الذهبي: الشيخ، الفقيه، العالم، المسند، الصدوق[٢].

---

[١] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، المثنى بن وائل عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/١٠٢، ١٠٣) برقم (٩٠).

[٢] تاريخ الإسلام: (١٢/٢٨) برقم (١٠)، وسير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٤٦) برقم (١٦٢).

٣. **علي بن محمد** بن علي بن أحمد بن أبي العلاء، أبو القاسم المصيصي الأصل، الدمشقي، الشافعي، الفرضي، (ولد: في رجب **٤٠٠** هـ)، سمع من: محمد بن عبد الرحمن القطان، وأبا محمد بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن جعفر الميداني، و روى عنه: أبو بكر الخطيب، والخضر بن عبدان، وأبو الحسن جمال الإسلام، (ت: في دمشق **١١** جمادى الآخرة **٤٨٧** هـ)، قال عنه الذهبي: الإمام، الفقيه، المفتي، مسند دمشق[١].

٤. **أحمد بن عبد الواحد** بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم السلمي الدمشقي، أبو الحسن بن أبي الحديد. (ولد: **٣٨٦** هـ)، سمع من: جده، وأباه، وجده لأمه أبا نصر بن هارون، روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، (ت: في ربيع الأول **٤٦٩** هـ)، قال عنه الذهبي: الشيخ، العدل، المرتضى، الرئيس [٢].

٥. **علي بن موسى** بن الحسين، أبو الحسن ابن السمسار الدمشقي، حدث عن: أبيه، وأخيه أبي العباس محمد، وأبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، و روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، (ت: في صفر **٤٣٣** هـ)، قال عنه الذهبي: الشيخ الجليل، المسند، العالم [٣].

٦. **محمد بن سهل** بن عثمان بن سعيد أبو بكر القنسريني التنوخي القطان المعروف ببكير قدم دمشق، روى عن: عبد الرحمن بن معدان الاذقي، وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، وأبي علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي الجبلي، وروى عنه: تمام بن محمد، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو محمد بن أبي نصر[٤].

---

[١] تاريخ الإسلام: (**١٠/ ٥٨٠**) برقم (**٢٣٢**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٩/ ١٢**) برقم (**٧**).

[٢] تاريخ الإسلام: (**١٠/ ٢٧٤**) برقم (**٢٧٧**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٨/ ٤١٨**) برقم (**٢١١**).

[٣] تاريخ الإسلام: (**٩/ ٥٣٠**) برقم (**٩٢**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٧/ ٥٠٦**) برقم (**٣٢٨**).

[٤] تاريخ دمشق: (**٥٣/ ١٦٠**) برقم (**٦٤٣٦**).

٧. **أحمد بن إبراهيم** بن فيل الأسدي، أبو الحسن البالسي، نزيل أنطاكية، والد أبي الطاهر الحسن بن أحمد، روى عن: إبراهيم بن مهدي المصيصي، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، و روى عنه: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري المعروف بابن الأعرابي، وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الدمشقي، وخيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الأطرابلسي، (ت: بأنطاكية **٢٨٤** هـ)، قال الحافظ ابن حجر: صدوق من الثانية عشرة [١].

٨. **محمد بن مصفى** بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي، روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، و روى عنه: إبراهيم بن دحيم، وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري، قال عنه الذهبي: ثقة يغرب، (ت: **٢٤٦** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام وكان يدلس، من العاشرة [٢].

٩. **عصام بن المثنى** الحمصى، روى عن: أبيه عن عبد الله بن بسر المازني صاحب النبي ﷺ، وروى عنه: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ومحمد بن عوف الطائي[٣].

١٠. **مثنى بن وائل** بن ربيعة بن بكر الحضرمي، روى عن: عبد الله بن بسر، وروى عنه: ابنه عصام بن المثنى صاحب محمد بن عوف الحمصي[٤].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**١/٢٤٧، ٢٤٨**) برقم (**٢**)، وتقريب التهذيب: (**٧٧**) برقم (**٢**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٦/٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧**) برقم (**٥٦١٣**)، والكاشف: (**٢/٢٢٢**) برقم (**٥١٥٧**)، وتقريب التهذيب: (**٥٠٧**) برقم (**٦٣٠٤**).

[٣] الجرح والتعديل: (**٧/٢٦**) برقم (**١٤٢**).

[٤] الجرح والتعديل: (**٨/٣٢٦**) برقم (**١٥٠١**).

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- عبادة بن الصامت ﷺ قال: «**عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، لَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى؟ قَالَ: إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا**»[(١)].

٢- أبي بن كعب ﷺ قال: «**عَلَّمْتُ رَجُلاً الْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْسًا مِنْ نَارٍ، فَرَدَدْتُهَا**»[(٢)].

٣- عوف بن مالك بن أبي عوف ﷺ «**أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَاحِبِي الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعِيَ اشْتَرَى قَوْسًا وَأَهْدَاهَا إِلَيَّ، أَفَآخُذُهَا مِنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا "، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا كَانَ رَأْسُ الْحَوْلِ عَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ آخُذُهَا؟ قَالَ: " لَا "، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى كَانَ رَأْسُ الْحَوْلِ قَالَ: آخُذُ تِلْكَ الْقَوْسَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " لَا ". قَالَ: أَفَلاَ آخُذُهَا يَا رَسُولَ اللهِ فَيَكُونُ عِنْدَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتُرِيدُ أَنْ تَلْقَى اللهَ يَا عَوْفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنَ كَتِفَيْكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ؟**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أبي داود - كتاب الإجارة - باب في كسب المعلم، (٣/ ٢٦٤) برقم (٣٤١٦).

(٢) أخرجه ابن ماجه - أبواب التجارات - باب الأجر على تعليم القرآن، (٢/ ٧٣٠) برقم (٢١٥٨).

(٣) المعجم الكبير للطبراني - باب العين - من اسمه عوف - عوف بن مالك الأشجعي - شريح بن عبيد عن عوف بن مالك، (١٨/ ٥٣) برقم (٩٦).

الحكم على الحديث:

أسناده فيه (ابو غالب) ولم أقف على ترجمة له لأنه مجهول ، لذلك فالحديث معلول بجهالة أحد رواته والله أعلم.

المعنى العام:

يتبين لنا في هذا الحديث كسب المعلم الأجر على تعليم كتاب الله عز وجل، دخل رجل على الرسول صلى الله عليه وسلم متنكب قوسا أي متكأ عليه[١].

قلت: يا رسول الله رجل أهدى إلي قوسا، أي: أعطانيها هدية، أقرأت ابنه القرآن[٢]. قال الشيخ اختلف الناس في معنى هذا الحديث وتأويله فذهب قوم من العلماء إلى ظاهره فرأوا أن أخذ الأجرة والعوض على تعليم القرآن غير مباح، وإليه ذهب الزهري وأبو حنيفة وإسحاق بن راهويه، وقالت طائفة لا بأس به ما لم يشترط وهو قول الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وأباح ذلك آخرون وهو مذهب عطاء ومالك والشافعي وأبي ثور واحتجوا بحديث سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال للرجل الذي خطب المرأة فلم يجد لها مهراً زوجتكها على ما معك من القرآن بعض العلماء أخذ الأجرة على تعليم القرآن له حالات فإذا كان في المسلمين غيره ممن يقوم به حل له أخذ الأجرة عليه لأن فرض ذلك لا يتعين عليه، وإذا كان في حال أو موضع لا يقوم به غيره لم يحل له أخذ الأجرة وعلى هذا تأول اختلاف الأخبار فيه[٣].

---

[١] معجم اللغة العربية المعاصرة: (٣/ ٢٢٧٧).

[٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: (٥/ ١٩٩٥).

[٣] معالم السنن: (٣/ ١٠٠).

ما يستفاد من الحديث:

١. لا يجوز اخذ الأجرة على تعليم القران بدليل: ما روى عن عبد الله بن شبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اقرءوا القران ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به "[١].

٢. وتنازع العلماء في جواز الاستئجار على تعليم القرآن والحديث والفقه على قولين مشهورين هما روايتان عن أحمد.

إحداهما: وهو مذهب أبى حنيفة وغيره، أنه لا يجوز الاستئجار على ذلك.

والثانية: وهو قول الشافعي أنه يجوز الاستئجار[٢].

٣. على معلم القرآن ان يطلب بتعليمه الثواب من الله، والا يأخذ اجرا من الناس، حتى ينال الثواب العظيم[٣].

٤. فظاهر هذا الحديث يدل على ان اخذ الاجرة العوض على تعليم القرآن غير مباح[٤].

---

[١] رؤوس المسائل الخلافية على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل: أبي المواهب الحسين بن محمد العكبري الحنبلي، من علماء القرن الخامس الهجري، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الملك بنم عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة ١٤٢٨هـ، (٨١٤).

[٢] سبل السلام: (٢٣٤).

[٣] المصدر نفسه: (٢٣٤).

[٤] المصدر نفسه: (٢٣٤).

الحديث الرابع عشر: (شفاعة الرسول- صلى الله عليه وسلم).

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا محمد بن أحمد قال: أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج قال: أخبرنا الأسود بن عامر شاذان قال: أخبرنا عبد الواحد النصري من ولد عبد الله بن بسر قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: مَرَرْتُ بِجَدِّكَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، وَأَنَا غَازٍ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى حِمْصَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ يَسُرُّكَ، فَوَاللهِ لَرُبَّمَا كَتَمْتُهُ الْوُلَاةَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا جُلُوسًا، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُشْرِقَ الْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ، فَقُمْنَا فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: سَرَّكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيَسُرُّنَا مَا نَرَى مِنْ إِشْرَاقِ وَجْهِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي آنِفًا، فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ، هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ الْمُثْقَلِينَ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني [١]، والضياء المقدسي[٢].

تراجم رجال السند:

١. **محمد بن أحمد** بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ أبو عبد الله ابن الحافظ أبي بكر ابن الحافظ أبي خيثمة النسائي ثم البغدادي، سمع من: أباه، ونصر بن علي الجهضمي، وعباد بن يعقوب الرواجني، وروى عنه: أحمد بن كامل، وابن مقسم، والطبراني، (ت: في ذي القعدة **٢٩٧** هـ)، قال أحمد بن كامل: أربعة كنت أحب لقاءهم: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن موسى البربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمري، فما رأيت

---

[١] المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - من اسمه محمد - محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، (**٣٠٣/٥**) برقم (**٥٣٨٢**).

[٢] الأحاديث المختارة - مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ، عبد الواحد بن عبد الله بن بسر عن أبيه عبد الله بن بسر، (**٧٦/٩، ٧٧**) برقم (**٥٩**).

أحفظ منهم، وقال الخطيب: كان أبوه أبو بكر يستعين به في عمل (التاريخ) [١].

٢. **الفضل بن سهل** بن إبراهيم الأعرج أبو العباس البغدادي الرام، روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وأبي الجواب الأحوص بن جواب، و روى عنه: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز، وأحمد بن محمد بن الجراح الضراب، قال عنه الذهبي: كان ذكيا يحفظ، (ت: **٢٥٥** هـ)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة [٢].

٣. **الأسود بن عامر** شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي، نزيل بغداد، روى عن: إسرائيل بن يونس، وأيوب بن عتبة اليمامي، وجرير بن حازم، وروى عنه أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن الخليل البرجلاني، قال عنه الذهبي: الإمام، الحافظ، الصدوق، (ولد: سنة بضع وعشرين ومائة)، (ت: في اول سنة **٢٠٨** هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من التاسعة [٣].

٤. **عبد الواحد بن عبد الله** بن كعب بن عمير بن قنيع بن عباد بن عوف بن نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن النصري، الشامي الدمشقي، ويقال: الحمصي، ويعرف أبوه بابن بسر، روى عن: أبيه عبد الله بن بسر النصري، وعبد الله بن بسر المازني، وواثلة بن الأسقع، وروى عنه: حريز بن عثمان، وسعد والد أيوب بن سعد شيخ بقية، وسليمان

---

[١] تاريخ الإسلام: (**٦/١٠١١**) برقم (**٣٧٦**)، وسير أعلام النبلاء: (**١١/٤٩٤**) برقم (**١٣٢**).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٢٣/٢٢٣، ٢٢٥**) برقم (**٤٧٣٤**)، والكاشف: (**٢/١٢٢**) برقم (**٤٤٦٥**)، وتقريب التهذيب: (**٤٤٦**) برقم (**٥٤٠٣**).

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (**٣/٢٢٦**) برقم (**٥٠٣**)، وسير أعلام النبلاء: (**١٠/١١٢، ١١٣**) برقم (**١٠**)، وتقريب التهذيب: (**١١١**) برقم (**٥٠٣**).

ابن حبيب المحاربي، قال الذهبي: وثق، (ت: ١٠١ – ١١٠هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من الخامسة [١].

٥. **عبد الرحمن بن عمرو** بن أبي عمرو، وهو يحمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه، كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس بمحلة الأوزاع ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى أن مات بها، روى عن: إبراهيم بن طريف، وإبراهيم بن مرة، وإبراهيم بن يزيد النصري، وروى عنه: أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الفزاري، وإبراهيم بن يزيد بن قديد، وإسحاق بن أبي يحيى الكعبي، قال الذهبي: الحافظ الفقيه الزاهد، وكان رأسا في العلم والعبادة، (ت: في الحمام في صفر ١٥٧ هـ)، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة جليل من السابعة [٢].

الحكم على الحديث:

قال الهيثمي: فيه عبد الواحد النصري متأخر يروي عن الأوزاعي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات [٣].

لذلك فالحديث إسناده منكر لتفرد الأسود بن عامر شاذان، وهو ثقة، والله أعلم.

سبب ورود الحديث:

سببه كما في الجامع الكبير عنه قال بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ خرج إلينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا في وجهه فقلنا يا رسول الله سرك الله إنه يسرنا ما نرى من إشراق وجهك.

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٨/٤٥٩، ٤٦٠) برقم (٣٥٨٩)، والكاشف: (١/٦٧٢) برقم (٣٥٠٤)، وتاريخ الإسلام: (٣/٩٥) برقم (١٦٢)، وتقريب التهذيب: (٣٦٧) برقم (٤٢٤٤).

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٧/٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠) برقم (٣٩١٨)، والكاشف: (١/٦٣٨) برقم (٣٢٧٨)، وتقريب التهذيب: (٣٤٧) برقم (٣٩٦٧).

[٣] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١١/٣١٩).

فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل أتاني آنفا فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة، فقلنا يا رسول الله أفي بني هاشم خاصة قال لا.

فقلنا في قريش قال لا.

فقلنا في أمتك قال هي في أمتي للمذنبين المثقلين [١].

المعنى العام:

يبين لنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث إن الشفاعة تشمل عباد الله العاصين، قوله إن جبريل: هو الملك الكريم، رسول الله تعالى إلى رسله الآدميين، صلوات الله وسلامه عليهم[٢]. (أتاني آنفاَ): أي قريبا أو هذه الساعة، أو أول وقت كنا فيه[٣]، (فبشرني): والبشير: المبشر الذي يبشر القوم بأمر: خير أو شر[٤]، بشارة: خبر سار ومفرح لا يعلمه المخبر به[٥]، ﴿ هُدَى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٦]، والبشرى هي ثبوت الشفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام والدليل على ثبوت الشفاعة: قوله تعالى: ﴿ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ ﴾ [٧] يدل على ثبوت الشفاعة لمن أراد سبحانه وتعالى، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ [٨]، وأيضاً قوله صلى الله عليه وسلم: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)

---

[١] البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: (١/ ٢٣٢).

[٢] القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: (١/ ٥٨).

[٣] الكليات: (٢٠١).

[٤] تاج العروس: (١٠/ ١٨٨).

[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة: (١/ ٢٠٨).

[٦] سورة النمل: الآية (٢).

[٧] سورة الانبياء: جزء من الآية (٢٨).

[٨] سورة الاسراء: جزء من الآية (٧٩).

[١] وأيضاً: قوله ﷺ: خيرت بين أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة، لأنها أعم وأكفأ، أترونها للمؤمنين المتقين، لا، ولكنها للمؤمنين الخاطئين. وأيضاً: قوله صلى الله عليه وسلم: يقال للعابد يوم القيامة ادخل الجنة، ويقال للعالم قف أنت فاشفع لمن شئت[٢].

ما يستفاد من الحديث:

١. ثبوت الشفاعة العظمى لسيدنا محمد ﷺ[٣].

٢. فضل سيدنا محمد ﷺ على جميع الأنبياء والرسل وفضل أمته على غيرهم من الأمم[٤].

٣. الشفاعة ثبتت في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله ﷺ[٥].

٤. فيه أن الشفاعة تكون لأهل التوحيد [٦].

---

[١] اخرجه ابن حبان – كتاب التاريخ – باب الحوض والشفاعة – ذكر إثبات الشفاعة في القيامة لمن يكثر الكبائر في الدنيا، (١٤/٣٨٧) برقم (٦٤٦٨).

[٢] الإنصاف، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت: ٤٠٣هـ)، (١٦).

[٣] التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، ط ١، (١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م)، (٤٧).

[٤] المصدر نفسه: (٤٧).

[٥] المفصل في شرح حديث من بدل دينه فاقتلوه، علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة، (٣/٥١).

[٦] عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٢/١٢٨).

الحديث الخامس عشر: (وصف الرسول لطائفة من امته في أخر الزمان)

قال الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني سواد بن عتبة، وعبد الله بن الحجاج، عن عبد الرحمن الجندعي، قال: قال لي عبد الله بن بسر: إني أحذرك، فإني قد سمعت: **«أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرٌ لَا تَشْعُرُونَ بِهِ حَتَّى يَنْزِلَ بِهِمْ، إِنَّهُمْ لَفِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَضَرْبِ الْمَعَازِفِ حَتَّى يُأْفِكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَيَعُودُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ فَأُحَذِّرُكَ أَنْ تَسْتَفْتِحَ بَابَ أَهْلِكَ وَلَكَ قُرْطَانِ كَقُرْطَيْ الْخِنْزِيرِ أَوْ خُطَمٍ كَخُطَمِ الْقِرَدَةِ»**.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، الضياء المقدسي[٢].

تراجم رجال السند:

١. **إبراهيم بن محمد بن عرق**: لم أقف على ترجمه له.

٢. **محمد بن مصفى**: سبقت ترجمته، وهو صدوق له اوهام، وكان يدلس[٣].

٣. **بقية بن الوليد**: سبقت ترجمته، وهو صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء[٤].

٤. **صفوان بن عمرو**: سبقت ترجمته، وهو ثقه[٥].

---

[١] مسند الشاميين _ مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ _ صفوان عن سواد بن عتبه، وعبد الله بن الحجاج، (٢/ ١٢٤) برقم (١٠٣٥).

[٢] الأحاديث المختارة – مسند عبد الله بن بسر المازني ﷺ – عبد الرحمن الجندي عن عبد الله بن بسر ﷺ، (٩/ ٧٥) برقم (٥٨).

[٣] ترجمته: ص ١٦٠.

[٤] ترجمته: ص ٩٦.

[٥] ترجمته: ص ٢٠.

٥. **سواد بن عتبة**، التنوحي، وهو سوادة البرجمي يروي المقاطيع، روى عنه: صفوان بن عمرو السكسكي[١].

٦. **عبد الله بن الحجاج**، روى عن: عبد الرحمن الجندي عن ابن بسر، وروى عنه: صفوان بن عمرو [٢].

٧. **عبد الرحمن الجندي**، يروي عن: عبد الله بن بسر، وروى عنه: صفوان بن عمرو عن عبد الله بن الحجاج وسوادة البرجمي[٣].

الشواهد:

للحديث شواهد تدل على صحة معناه، فقد روي هذا الحديث بلفظه أو بلفظ مقارب له أو بألفاظ تدل على معانيه، فقد روي عن:

١- إبراهيم النخعي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلٍ، وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ، وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، فَيُبْعَثُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْخُمُورَ، وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ**» [٤].

---

[١] الجرح والتعديل: (٤/٢٩٣) برقم (١٢٦٧)، والثقات: (٦/٤٢٨) برقم (٨٤٢٢).

[٢] الجرح والتعديل: (٥/٤١) برقم (١٨٨).

[٣] الثقات: (٥/٨٨) برقم (٣٩٨٣).

[٤] مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار ﷺ - حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو ويقال ابن وهب الباهلي عن النبي ﷺ، (٣٦/٥٦٣، ٥٦٤) برقم (٢٢٢٣١).

٢- أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيَبِيتَنَّ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ لَيُصْبِحُنَّ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**»[١].

٣- عبادة بن الصامت ﷺ: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْمُحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ**» [٢].

الحكم على الحديث:

لم أقف على حكم للحديث لكون إبراهيم بن محمد بن عرق لم يذكر له أي ترجمة، لذلك فالحديث معلول بجهالة أحد رواته والله أعلم.

المعنى العام:

في هذا الحديث الشريف وصف الرسول ﷺ طائفة من أمته فدل هذا الحديث أن كل ما أنذر به عليه السلام من ذلك يكون فى آخر الإسلام او الزمان [٣]، يستحلون (الخمر) شربا أي يعتقدون حلها أو هو مجاز عن الاسترسال في شربها كالاسترسال في الحلال ويستحلون (المعازف) آلات الملاهي أو هي الغناء وفي الصحاح هي آلات اللهو وقيل أصوات الملاهي، وقال في القاموس: والمعازف الملاهي كالعود والطنبور الواحد عزف أو معزف كمنبر ومكنسة والعازف اللاعب بها والمغني وفي حواشي الدمياطي أنها الدفوف وغيرها مما يضرب به، ويجعل صور آخرين من لم يهلك من البيات المذكور (قردة وخنازير

---

[١] المعجم الكبير للطبراني - باب الصاد - من اسمه صدي - صدي بن العجلان أبو أمامة الباهلي - من روى عن أبي أمامة من أهل البصرة - عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة الباهلي، (٨/٢٥٦) برقم (٧٩٩٧).

[٢] مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار ﷺ - حديث عبادة بن الصامت ﷺ، (٣٧/٤٥٢) برقم (٢٢٧٩٠).

[٣] شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٦/ ٥٠).

إلى يوم القيامة) أي إلى مثل صورها حقيقة كما وقع لبعض الأمم السابقة أو هو كناية عن تبدل أخلاقهم والأول أليق بالسياق وفيه كما قال الخطابي بيان أن المسخ يكون في هذه الأمة لكن قال بعضهم: إن المراد مسخ القلوب[١]، وهذا الحديث مؤيد بقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ [٢]، يمسخ قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة وخنازير، فقالوا: يا رسول الله أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قال: بلى ويصومون ويصلون ويحجون قالوا: فما بالهم؟ قال: اتخذوا المعازف والدفوف والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير[٣]، فأحذرك أن تفتح باب أهلك ولك قرطان وهي جمع قرط والقرط: الذي يعلق في شحمة الأذن[٤]، خطم الدابة: جعل على أنفها الخطام، خطم أنفه: ألصق به عارا ظاهرا [٥].

ما يستفاد من الحديث:

١. جاء فيه هذا الحديث الوعيد الشديد. قوله: (ويمسخ منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة) يعني: من هؤلاء الذين حصل منهم الاستحلال، وهذا دليل على أن المسخ يكون في هذه الأمة، وأنه ليس خاصاً بالأمم السابقة، وأنه قد يمسخ أحد من هذه الأمة قردة وخنازير[٦].

---

[١] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: (٣١٨/٨).

[٢] سورة لقمان: الآية (٦).

[٣] نيل الأوطار: (١٠٩/٢).

[٤] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (١١٥١/٣).

[٥] معجم اللغة العربية المعاصرة: (٦٦٧/١).

[٦] شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد: (١٥/٢٣).

٢. الحديث يدل على تحريم الأمور المذكورة في الحديث للتوعد عليها بالمسخ [١].

٣. تحريم آلة اللهو فإنه قد توعد مستحل المعازف بأنه يمسخهم قردة وخنازير وإن كان الوعيد على جميع الأفعال ولكل واحد قسط من الذم والوعيد[٢].

---

[١] بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت:١٣٧٦ هـ)، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، (٢٨٨/١).

[٢] فيض القدير شرح الجامع الصغير: (٤٩٩/٥).

الخاتمة وأهم النتائج

الخاتمة وأهم النتائج

وفي الخاتمة احمدُ الله تعالى لتوفيقي وإكمال هذه الرسالة، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

فمن خلال دراستي للصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ ومروياته في السنة النبوية/دراسة تحليلية، فإني توصلت إلى جملة من النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١. يعد الصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ من صغار الصحابة (رضوان الله عنهم اجمعين).
٢. لم يكن للصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ سيرة وافية، ولا عن العصر الذي عاش فيه، وقد قمت بجمع جميع ما وجدته حوله في التمهيد.
٣. روى الصحابي عبد الله بن بسر المازني ﷺ أحاديث قليلة عن النبي ﷺ وانه يعد من المقلين في رواية الحديث.
٤. اشتملت رسالتي على (٣٥) حديثاً من دون تكرار، منها رواية للبخاري ورواية لمسلم و (٣) روايات للنسائي و (٤) روايات لأبو داود وروايتان للترمذي ورواية لابن ماجه ورواية لابن خزيمة ورواية لابن حجر و (٣) روايات لمسند أحمد ورواية للبيهقي و (٨) روايات للطبراني ورواية للطحاوي و (٨) روايات للضياء المقدسي.
٥. تضمنت رواياته على معظم الأبواب الفقهية منها: الطهارة والصلاة والصيام والمعاملات والأطعمة والأشربة والأدب والذكر والدعاء والتوبة والمناقب والفتن.
٦. من أهم النتائج: ان عامة حديثه من مسند الشاميين .

ثانياً: التوصيات:

١. توجه طلاب الحديث الشريف إلى جمع مرويات الصحابة (رضوان الله عنهم أجمعين)، وبيان أحكام أحاديثهم.

٢. الاهتمام بحياة الصحابة (رضوان الله عنهم أجمعين).

٣. أوصي طلبة الحديث بالتوجه إلى الدراسة التحليلية لكونها تهتم بدراسة كل جزيئات الحديث سنداً ومتناً.

٤. واخيراً أوصي الباحثين وطلاب العلم جميعاً بالاعتناء بسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) ونشرها ، وتعليمها والدفاع عنها ، ورد كيد من اراد تشويهها أو تحريفها .

وختاماً أسال الله سبحانه وتعالى أن يعفو عني الخلل والزلل الذي هو من تابع الأنسان، وأساله تعالى أن يحسن لي الختام وأن يذيقني العلم النافع الذي يحث على طاعته

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد ﷺ

وعلى آله وصحبه أجمعين

ومن اهتدى بهديهم

إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: **٨٤٠**هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط **١**، (**١٤٢٠** هـ - **١٩٩٩** م).

٢. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: **٨٥٢**هـ) تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ط **١**، (**١٤١٥** هـ - **١٩٩٤** م).

٣. **الأحاديث المختارة:** أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، (ت: **٦٤٣**هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، (**١٤١٠**هـ - **١٩٨٩**م).

٤. **أدب الدنيا والدين:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: **٤٥٠**هـ)، ب ط، تاريخ النشر: (**١٤٠٧**هـ - **١٩٨٦**م).

٥. **الأدب النبوي:** محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخَوْلي (ت: **١٣٤٩**هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط **٤**، (**١٤٢٣** هـ - **٢٠٠٢**م).

٦. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:** أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: **٩٢٣**هـ)، ط **٧**، (**١٣٢٣** هـ-**١٩٠٦**م).

٧. **الاستذكار:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: **٤٦٣** هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط **١**، (**١٤٢١**هـ- **٢٠٠٠**م).

٨. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت: **٤٦٣**هـ).

٩. **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: **٦٣٠**هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط **١**.

١٠. **الإشراف على مذاهب العلماء:** أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: **٣١٩**هـ)، تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، ط **١**، (**١٤٢٥**هـ - **٢٠٠٤** م).

١١. **الإصابة في تمييز الصحابة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:**٨٥٢**هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط **١**.

١٢. **الأعلام:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:**١٣٩٦**هـ -**١٩٧٦**م)، ط **١٥** - أيار/مايو **٢٠٠٢** م.

١٣. **اقتربت الساعة فتوبوا أيها المذنبون:** جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مطابع الرشد.

١٤. **إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا):** محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: **٦٢٩**هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط **١**،(**١٤١٠**هـ -**١٩٨٩**م).

١٥. **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم:** للقاضي عياض، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت:**٥٤٤** هـ).

١٦. **إكمال تهذيب الكمال:** مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: **٧٦٢**هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١.

١٧. **الأم:** الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: **٢٠٤**هـ) دار المعرفة - بيروت ب ط، (**١٤١٠**هـ-**١٩٩٠**م).

١٨. **الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: **٤٦٣**هـ) تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي: أضواء السلف - السعودية، ط١، (**١٤١٧**هـ/**١٩٩٧**م).

١٩. **بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار:** فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت:**١٣٧٦** هـ)، ط ١، (**١٤١٩**هـ - **١٩٩٨**م).

٢٠. **بلوغ المرام من أدلة الأحكام:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: **٨٥٢**هـ) تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق - الرياض، ط ٧، **١٤٢٤** هـ.

٢١. **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة:** أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: **٥٢٠**هـ)، تحقيق: د. محمد حجي وآخرون، ط١، (**١٤٠٨** هـ - **١٩٨٨** م).

٢٢. **البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف:** إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ (ت: **١١٢٠**هـ)، تحقيق: سيف الدين الكاتب.

٢٣. **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: **١٢٠٥**هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية.

٢٤. **تاريخ أبي زرعة الدمشقي:** عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت: **٢٨١**هـ) رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد) مجمع اللغة العربية – دمشق.

٢٥. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط **٢**، (**١٤١٣** هـ – **١٩٩٣**م).

٢٦. **تاريخ الخلفاء:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: **٩١١**هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط **١**: (**١٤٢٥**هـ-**٢٠٠٤**م).

٢٧. **التاريخ الكبير:** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، (ت: **٢٥٦**هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، (**٥/ ١٤**) برقم (**٢٥**)، والجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: **٣٢٧**هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط **١**.

٢٨. **تاريخ خليفة بن خياط:** أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: **٢٤٠**هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط **٢**، (**١٣٩٧**هـ **١٩٧٧**م).

٢٩. **تاريخ دمشق:** أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: **٥٧١**هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (**١٤١٥** هـ – **١٩٩٥** م).

٣٠. **تجريد الاسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق:** للخطيب البغدادي، عبيد الله بن علي بن محمد بن الحسين ابن الفراء أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلي البغدادي الحنبلي (ت:٥٨٠ هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم ال نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١.

٣١. **تحفة الابرار شرح مصابيح السنة:** القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت:٦٨٥ هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بأشراف نور الدين طالب.

٣٢. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:** محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلاء، (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣. **تخجيل من حرف التوراة والإنجيل:** صالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي (ت: ٦٦٨هـ)، تحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

٣٤. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

٣٥. **التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف:** علي صبح، المكتبة الأزهرية للتراث، ط ١، (١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢م).

٣٦. **تطريز رياض الصالحين:** فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، ط١، (١٤٣٢هـ- ٢٠٠٢ م).

٣٧. **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. أكرم الله امداد الحق، ط١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م).

٣٨. **التفسير الحديث [مرتب حسب ترتيب النزول]:** دروزة محمد عزت دار إحياء الكتب العربية – القاهرة.

٣٩. **التفسير الوسيط للقرآن الكريم:** محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط ١.

٤٠. **تقريب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط ١، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

٤١. **التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل:** أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط١، (١٤٣٢ هـ_ ٢٠١١م).

٤٢. **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٩هـ – ١٩٨٩م).

٤٣. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٤٤. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٤٥. **تهذيب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند: ط١، (١٣٢٦هـ – ١٩٠٨م).

٤٦. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: **٧٤٢**هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، (**١٤٠٠** هـ – **١٩٨٠**م).

٤٧. **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: **٣٧٠**هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، (**١٤٢١**هـ – **٢٠٠١**م).

٤٨. **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام:** عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، (**١٤٢٦**هـ-**٢٠٠٦**م)، ط ١٠.

٤٩. **جامع الأحاديث: (ويشتمل على جمع الجوامع للإمام السيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني):** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت:**٩١١**هـ) ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة د. حسن عباس زكي.

٥٠. **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: **٣١٠**هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، (**١٤٢٠** هـ – **٢٠٠٠** م).

٥١. **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم:** زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلامي، البغدادي، الدمشقي، الحنبلي، (ت:**٧٩٥** هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، ط ٧، (**١٤٢٢**هـ – **٢٠٠١**م).

٥٢. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (ت:**٢٥٦**هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، (**١٤٢٢**هـ-**٢٠٠١**م).

٥٣. **الجرح والتعديل:** أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: **٣٢٧**هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١.

٥٤. **جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي:** للإمام جلال الدين السيوطي (ت:**٩١١**هـ)، الأزهر الشريف، دار السعادة، (**١٤٢٦**هـ- **٢٠٠٥** م).

٥٥. **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: **٣٢١**هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط ١، (**١٤٠٧**هـ - **١٩٨٧**م).

٥٦. **جواهر الإكليل شرح مختصر الشيخ خليل:** صالح عبد السميع الأبي الأزهري، بيروت- دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط١، **١٩٩٧**م.

٥٧. **حاشية إعانة الطالبين:** أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (ت: بعد **١٣٠٢**هـ)، [هو حاشية على حل الفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين/لزين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري (ت: **٩٨٧** هـ).

٥٨. **حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح:** أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي - (ت: **١٢٣١** هـ) تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، (**١٤١٨**هـ - **١٩٩٧**م).

٥٩. **حقوق الحيوان والرفق به في الشريعة الإسلامية:** أحمد عبيد الكبيسي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ط ٨، العدد الرابع - ربيع الأول (**١٣٩٦**هـ/**١٩٧٦**م).

٦٠. **الدروس اليومية من السنن والأحكام الشرعية:** د. راشد بن حسين العبد الكريم، دار الصميعي، المملكة العربية السعودية، ط ٤، (**١٤٣١** هـ - **٢٠١٠** م).

٦١. **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين:** محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: **١٠٥٧**هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، ط٤، (**١٤٢٥** هـ - **٢٠٠٤** م).

٦٢. **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، ط ١، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).

٦٣. **رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين):** محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت:١٢٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، عالم الكتب (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

٦٤. **الروضة الندية - ومعها: التعليقات الرضية على "الرَّوضة النّديَّة":** أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) التعليقات بقلم: العلامة المحدث الشيخ محمَّد ناصر الدين الألباني، ضبط نصه، وحققه، وقام على نشره: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط ١، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).

٦٥. **رؤوس المسائل الخلافية على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل:** أبي المواهب الحسين بن محمد العكبري الحنبلي، من علماء القرن الخامس الهجري، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الملك بنم عبد الله بن دهيش، مكة المكرمة ١٤٢٨هـ.

٦٦. **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد:** محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).

٦٧. **سنن ابن ماجه:** أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط ١، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).

٦٨. **سنن أبي داود:** أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: **٢٧٥**هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٦٩. **سنن البيهقي الكبرى:** أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (**٤٥٨** هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط **١**، (**١٤٣٢**هـ-**٢٠١١**م).

٧٠. **سنن البيهقي الكبرى:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: **٤٥٨**هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط**٣**، (**١٤٢٤** هـ - **٢٠٠٣** م).

٧١. **سنن الترمذي:** محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت: **٢٧٩**هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (**١٤١٨**هـ - **١٩٩٨** م).

٧٢. **سنن الترمذي:** محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: **٢٧٩**هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ **١**، **٢**)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ **٣**)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ **٤**، **٥**)، ط**٢**، (**١٣٩٥** هـ - **١٩٧٥** م).

٧٣. **السنن الكبرى:** أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني: النسائي (ت: **٣٠٣**هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط**١**، (**١٤٢١** هـ - **٢٠٠١** م).

٧٤. **سير أعلام النبلاء:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط**١**.

٧٥. **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك:** محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط**١**، (**١٤٢٤**هـ-**٢٠٠٣**م).

٧٦. **شرح السنة:** محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: **٥١٦**هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط **٢**، (**١٤٠٣**هـ - **١٩٨٣**م).

٧٧. **الشرح الممتع على زاد المستقنع:** محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: **١٤٢١**هـ) دار ابن الجوزي، ط **١**، **١٤٢٢** - **١٤٢٨** هـ، أعده للشاملة/أبو أيوب السليمان - **١٤٢٩**هـ.

٧٨. **شرح رياض الصالحين:** محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: **١٤٢١**هـ).

٧٩. **شرح كتاب الإبانة من أصول الديانة:** أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري المصري مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٨٠. **شرح مشكل الآثار:** أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: **٣٢١**هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط**١**، (**١٤١٥**هـ - **١٩٩٤**م).

٨١. **شرح معاني الآثار:** أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: **٣٢١**هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، ط**١** - (**١٤١٤**هـ، **١٩٩٤** م).

٨٢. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: **٥٧٣**هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط **١**، (**١٤٢٠**هـ - **١٩٩٩** م).

٨٣. **الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة:** عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط **١١**، (**١٤١٨**هـ/**١٩٩٨**م).

٨٤. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: **٣٩٣**هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، (**١٤٠٧** هـ - **١٩٨٧** م).

٨٥. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: **٣٥٤**هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، (**١٤١٤**هـ - **١٩٩٣**م).

٨٦. **صحيح ابن خزيمة:** أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: **٣١١**هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.

٨٧. **الطبقات الكبرى:** أبو عبد الله بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بأبن سعد (ت:**٢٣٠**هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، (**١٤١٠**هـ - **١٩٩٠**م).

٨٨. **عودة الحجاب:** محمد أحمد إسماعيل المقدم جـ ١: دار طيبة (توزيع دار الصفوة) - ط ١٠، (**١٤٢٨** هـ - **٢٠٠٧**م) جـ ٢: دار ابن الجوزي، القاهرة - ط ١، (**١٤٢٦** هـ - **٢٠٠٥** م) جـ ٣: دار القمة، دار الإيمان (الإسكندرية) ط ٢، (**٢٠٠٤** م).

٨٩. **عون المعبود شرح سنن أبي داود:** ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت: **١٣٢٩**هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، (**١٤١٥** هـ-**١٩٩٥**م).

٩٠. **غريب الحديث:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: **٥٩٧**هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط ١، (**١٤٠٥**هـ - **١٩٨٥**م).

٩١. **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **١٣٧٩**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.

٩٢. **فتح المجيد شرح كتاب التوحيد:** عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت: **١٢٨٥**هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ط ٧، (**١٣٧٧**هـ/**١٩٥٧**م).

٩٣. **فتح الواحد العلي في الدفاع عن صحابة النبي ﷺ ومكانة الصحابة في الإسلام:** فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السعد.

٩٤. **الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها):** أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة، الطبعة: الرابعة المنقحة المعدلة بالنسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة).

٩٥. **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: **١٠٣١** هـ)، ط١.

٩٦. **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا:** الدكتور سعدي أبو جيب، ط **٢**، (**١٤٠٨**هـ _ **١٩٨٨**م).

٩٧. **القاموس المحيط:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: **٨١٧**هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط **٨**، (**١٤٢٦** هـ - **٢٠٠٥** م).

٩٨. **قواعد العقائد:** أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: **٥٠٥**هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، عالم الكتب - لبنان، ط **٢**، (**١٤٠٥**هـ - **١٩٨٥**م).

٩٩. **القوانين الفقهية:** أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: **٧٤١**هـ).

١٠٠. **قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد:** محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: **٣٨٦**هـ)، تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، ط **٢**، (**١٤٢٦** هـ-**٢٠٠٥** م).

١٠١. **قوت المغتذي على جامع الترمذي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: **٩١١**هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/سعدي الهاشمي.

١٠٢. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط **١**، (**١٤١٣** هـ - **١٩٩٢**م).

١٠٣. **الكامل في ضعفاء الرجال:** أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: **٣٦٥**هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط **١**.

١٠٤. **كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة:** نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط **١**، **١٤٢١**هـ.

١٠٥. **كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة:** نخبة من العلماء، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط **١**، (**١٤٢١**هـ-**٢٠٠٠**م).

١٠٦. **كتاب التوحيد وقرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين:** عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي، تحقيق: بشير محمد عيون، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية/مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، ط **١**، (**١٤١١**هـ/**١٩٩٠**م).

١٠٧. **كشاف القناع عن متن الإقناع:** منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (ت: **١٠٥١**هـ).

١٠٨. **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: **٧١١**هـ)، ط **٣** (**١٤١٤** هـ-**١٩٩٣**م).

١٠٩. **لسان الميزان:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: **٨٥٢**هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط**٢**، (**١٣٩٠**هـ-**١٩٧١**م).

١١٠. **المجتبى من السنن – السنن الصغرى للنسائي:** أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: **٣٠٣**هـ)، عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط **٢**، (**١٤٠٦**هـ – **١٩٨٦**م).

١١١. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت – (**١٤١٢** هـ- **١٩٩١**م).

١١٢. **المحلى بالآثار:** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: **٤٥٦**هـ)، ب ط.

١١٣. **مختار الصحاح:** محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة طبعة جديدة، (**١٤١٥**هـ- **١٩٩٥**م)، تحقيق: محمود خاطر.

١١٤. **مختصر الكامل في الضعفاء:** أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: **٨٤٥**هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط **١**، (**١٤١٥**هـ – **١٩٩٤**م).

١١٥. **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:** أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت: **١٤١٤**هـ)، ط**٣**، (**١٤٠٤**هـ- **١٩٨٤** م).

١١٦. **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:** علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت:**١٠١٤** هـ)، ط **١**، (**١٤٢٢** هـ – **٢٠٠٢**م).

١١٧. **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه:** إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (ت: **٢٥١**هـ)، ط ١، (**١٤٢٥**هـ - **٢٠٠٢**م).

١١٨. **مستدرك الحاكم:** أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: **٤٠٥**هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (**١٤١١** هـ- **١٩٩٠**م).

١١٩. **مسند أبي داود الطيالسي:** أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، (ت:**٢٠٤**هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط١، (**١٤١٩** هـ - **١٩٩٩** م).

١٢٠. **مسند أبي يعلى الموصلي:** أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (ت: **٣٠٧** هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط **٢**، (**١٤١٠** هـ - **١٩٨٩** م).

١٢١. **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: **٢٤١**هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، (**١٤٢١**هـ - **٢٠٠١** م).

١٢٢. **مسند البزار المعروف بالبحر الزخار:** أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: **٢٩٢**هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، حقق الأجزاء من ١ إلى ٩، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١.

١٢٣. **مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي):** أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: **٢٥٥**هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط ١، (**١٤١٢** هـ - **٢٠٠٠** م).

١٢٤. **مسند الشهاب:** أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت ط ٢، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

١٢٥. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٢٦. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١،(١٤١١ هـ - ١٩٩١ م).

١٢٧. **مصنف ابن أبي شيبة:** أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت: ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة.

١٢٨. **مصنف عبد الرزاق:** أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٢٩. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية ط ١، ١٤١٩هـ.

١٣٠. **المعارف:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٢، (١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م).

١٣١. **معالم السنن:** وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: **٣٨٨**هـ)، ط **١**، (**١٣٥١** هـ - **١٩٣٢** م).

١٣٢. **المعجم الأوسط:** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: **٣٦٠**هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، باب الألف - من أسمه أحمد - أحمد بن عبد الوهاب الحوطي.

١٣٣. **معجم الصحابة:** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: **٣١٧**هـ) المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط**١**، (**١٤٢١** هـ - **٢٠٠٠** م).

١٣٤. **معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي:** الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط **١**، (**١٤٢٩** هـ - **٢٠٠٨** م).

١٣٥. **معجم الطبراني الكبير:** أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: **٣٦٠** هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط**٢**، (**١٤٠٤**هـ - **١٩٨٣** م).

١٣٦. **المعجم الكبير للطبراني قطعة من المجلد الحادي والعشرين (يتضمن جزءا من مسند النعمان بن بشير):** سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: **٣٦٠**هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/سعد بن عبد الله الحميد ود/خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط **١**، (**١٤٢٧**هـ - **٢٠٠٦** م).

١٣٧. **معجم اللغة العربية المعاصرة:** د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت:**١٤٢٤** هـ)، بمساعدة فريق عمل، ط **١**، (**١٤٢٩** هـ - **٢٠٠٨** م).

١٣٨. **معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:** د. محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر.

١٣٩. **معرفة الصحابة:** أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

١٤٠. **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج:** شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

١٤١. **المغني لابن قدامة:** أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)،مكتبة القاهرة، ب ط، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).

١٤٢. **المفصل في شرح حديث من بدل دينه فاقتلوه:** علي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.

١٤٣. **المقتنى في سرد الكنى:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٩م).

١٤٤. **المنتخب من مسند عبد بن حميد:** أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، ط١.

١٤٥. **المنتقى من السنن المسندة:** أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت: ٣٠٧هـ)، عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٤٦. **منحة العلام شرح بلوغ المرام:** عبد الله بن صالح الفوزان، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ط١.

١٤٧. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢.

١٤٨. **المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود:** محمود محمد خطاب السبكي، تحقيق: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)، ط١، (**١٣٥١-١٣٥٣** هـ).

١٤٩. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: **٩٥٤**هـ) دار الفكر، ط **٣**، (**١٤١٢**هـ - **١٩٩٢**م).

١٥٠. **موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله:** مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، ط **١**،(**١٤٢١**هـ - **٢٠٠١** م).

١٥١. **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله:** السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، عالم الكتب، ط **١**، (**١٤١٧**هـ - **١٩٩٧**م).

١٥٢. **موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق:** (قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين)، ياسر عبد الرحمن، القاهرة، ط **١**، (**١٤٢٨** هـ - **٢٠٠٧** م).

١٥٣. **موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي:** عبد اللطيف عاشور، القاهرة، ب ط.

١٥٤. **الموسوعة الفقهية الكويتية:** صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، ب ط، (من **١٤٠٤** - **١٤٢٧** هـ).

١٥٥. **الموسوعة القرآنية:** إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت: **١٤١٤**هـ)، مؤسسة سجل العرب.

١٥٦. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: **٧٤٨**هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١.

١٥٧. **الميسر في شرح مصابيح السنة:** فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التوربشتي (ت: ٦٦١ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط ٢، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

١٥٨. **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي:** جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية، ط ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١٥٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر:** مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

١٦٠. **نيل الاوطار:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

١٦١. **الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة):** عبد الله بن عبد الحميد الأثري مراجعة وتقديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٢هـ.

Abstract

Thank Allah, prayers and peace be upon his prophet Muhammad (peace be upon him), the envoy mercy to the worlds, that the Holy Quran is the first source of Islamic legislation, which is the constitution of the Muslim nation, and the Prophet's Sunnah came to be the second source after it because it proves the provisions of the Holy Quran in detail and interpretation, in addition to being the practical interpretation of Islam by the Messenger of Allah (peace be upon him).

Allah has prepared men of knowledge and virtue to preserve his Sunnah (peace be upon him), and one of those companions was the little Sahabi (Abdullah bin Basir "May Allah rest his soul"), and then my best teachers (may Allah bless them) to be the title of the master's mission(Sahabi Abdullah bin Bisar al-Mazani", "May Allah rest his soul" and his narrations in the Prophet's Year / analytical study).

First: the importance of the topic and the reasons for its choice:

1. Modern science is one of the most honorable and useful sciences.

2. Serving the Sahabi Abdullah bin Basar al-Mazeni (May Allah bless him) and spreading his narrations.

3. Collecting his narrations in an independent author that facilitates review and access.

4. The topic has not been discussed before and no one has come out with his narrations.

Second: As for the most prominent results:

1. The Sahabi Abdullah bin Basser al-Mazeni (May Allah bless him) is one of the young companions (May Allah rest his soul from them all).

2. The companions Abdullah bin Basar al-Mazeni (May Allah bless him) had no adequate biography, nor about the era in which he lived, and I collected all that I found around him in the boot.

3. The Sahabi Abdullah bin Basser al-Mazeni (May Allah be pleased with him) narrated a few conversations about the Prophet (peace be upon him) and that he is considered one of the fried ones in the novel hadith.

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
Iraqi University
College of Islamic Sciences /
Department of Hadith
Graduate Studies

The Companion Abdullah bin Bisr Al-Mazini and his narrations in the Sunnah An analytical study

A letter submitted to the Council of the College of Islamic Sciences - Iraqi University - which is one of the requirements for obtaining a master's degree in Fundamentals of Islamic Sciences (Hadith)

from the student
Yasmine Farid Ismail

Supervised by
Dr. Mustafa Farhan Awad

1443 AH Baghdad 2021 AD